مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/٩/٣

السادات : مصر فى حاجة الى معارضة حقيقية تعرف مسئولية الممارسة

الرئيس يدير حوارا يجيب فيه على أسئلة أساتذة الجامعة حول القضايا الداخلية

لن يقود القطاع الخاص اقتصاد مصر فحجمه مليار جنيه وحجم القطاع العام ٢٠ مليارا

الغاء دور الوسيط فى التجارة الخارجية يخفض الأسعار بنسبة ٣٠ ٪

أقول للجماعات الدينية على الجانبين : لا استغلال للدين لفرض آراء سياسية

السادات يجيب فى لقاء اليوم مع أساتذة الاسكندرية على كافة التساؤلات المتعلقة بالعرب واسرائيل

أكد الرئيس أنور السادات أن مصر بحاجة الى معارضة حقيقية وواعية تدرك ضوابط ومسئولية الممارسة السياسية . وقال الرئيس أنه شخصيا أحوج انسان لقيام معارضة حقيقية تعرف الضوابط والحدود . وأوضح الرئيس خلال الحوار الديمقراطى البناء الذى أداره على مدى ثلاث ساعات ونصف الساعة مع أساتذة جامعة الاسكندرية ان القطاع الخاص لن يقود أبدا اقتصاد مصر ذلك أن حجمه لا يزيد على مليار جنيه بينما يزيد حجم القطاع العام على ٢٠ مليار جنيه .

وأكد الرئيس فى اللقاء ذاته ان مصر لا يمكن أن تتحول الى دولة رأسمالية يخدم فيها المجتمع فئة قليلة من الطبقات القادرة . وحذر الرئيس الجماعات الدينية المتطرفة من محاولات التأثير على طلبة الجامعة أو استغلال الدين لفرض آراء سياسية . وكان الرئيس قد أجاب فى بداية اللقاء على سؤال حول ما اذا كان يمكن ان يكون تقلص سيطرة القطاع العام على الاقتصاد المصرى من بين العوامل الكبرى فى استمرار وجود المشاكل واتساعها ؟ .. وامكانية ان تشكل هيئة قومية لتقديم خطة كاملة على المدى القريب والبعيد ؟

وفى اجابته على هذا السؤال ، أكد الرئيس على الحقائق التالية :

1. انه ليس صحيحا ان دور القطاع العام فى الاقتصاد المصرى لم يعد دورا رائدا ، وان هناك اتجاها لتقليص دوره .. فالقطاع العام رأسماله يزيد على ٢٠ مليار جنيه ، ومن ثم فان قيادة القطاع العام للاقتصاد المصرى أمر حيوى ولا خلاف عليه .

2. انه اذا كان علينا ان نشجع القطاع الخاص وننشطه ليقوم بدوره فى الاقتصاد المصرى ، فليس معنى ذلك ان القطاع الخاص سوف يلعب دور القائد فى الاقتصاد المصرى ، ذلك أن رأسمال القطاع الخاص لم يصل حتى الى مليار جنيه ، ومن ثم فانني اقول بوضوح شديد ان القطاع الخاص لن يستطيع أن يقود الاقتصاد المصرى لا فى المستقبل القريب أو البعيد .

علينا أن نختار نظامنا السياسى على ضوء تجارب مصر والتطورات فى العالم

وأكد الرئيس انه ينبغى علينا ان نختار نظامنا السياسى على ضوء التجارب التى مرت بها مصر ، وعلى ضوء ما نراه فى العالم اليوم .. اننا لا نستطيع أن نكون دولة رأسمالية يسحق فيها الكبير الصغير ، ويتحول المجتمع بأكمله الى فئات تخدم الطبقات القادرة التى لا تزيد على ٥ فى المائة من الشعب ، وفى المقابل فلقد فشلت تجربة الماركسية فشلا ذريعا حتى فى داخل الكتلة الاشتراكية ذاتها ، لانها قتلت حوافز الافراد ، ومن ثم فاننا مع قيادة القطاع العام للاقتصاد ولسنا مع سيطرته الكاملة عليه .

وضرب الرئيس السادات المثال بما كان يحدث فى مجال التجارة الخارجية ، حيث لعبت شركات التجارة الخارجية دور الوسيط ورفعت الاسعار بنسبة ٣٠ ٪ ، لانها تريد تحقيق أرباح فى آخر العام .

النظام الشمولى ينتهى الى سيطرة مجموعة من مراكز القوى على أقدار الناس

ثم أجاب الرئيس السادات بعد ذلك على سؤال حول تزايد الابعاد الطبقية فى مصر نتيجة للانفتاح الاقتصادى ، فاكد الرئيس على الحقائق التالية :

① انه قد حدث بالفعل نوع من التغير فى توزيع الثروة وفى الدخول ، نتيجة الانفتاح ، حتى اننا نسمع الان عن جزار يدفع مليون جنيه ثمنا لعمارة ، ولكن ليس معنى ذلك انه قد نمت فى المجتمع المصرى طبقة متكاملة أو ان الدولة قد تحولت الى الراسمالية ، لان نظامنا قائم على الاشتراكية الديمقراطية التى توائم بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع .

② ان الدولة ما زالت على التزامها بعدالة توزيع الاعباء على الشعب وحقوق الانسان وكرامته ، لاننا نرفض هذا النوع من الاشتراكية الذى تمتهن فيه كرامة الانسان .

وحول السؤال المتعلق بقضية المعارضة والحكم ، قال الرئيس السادات : اننى احوج انسان لقيام معارضة حقيقية تعرف الضوابط والحدود .. وأكد الرئيس على الحقائق التالية :

❶ ان مصر حصلت على اول دستور كامل قامت بمقتضاه مؤسسات الدولة عام ١٨٧٩ ، ولكن التجربة لم تستمر سوى اربع سنوات ، عندما جاء الاحتلال البريطانى ليلغى الدستور ويحل الجمعية التشريعية .

❷ ان مصر عاشت فى ظل النظام الشمولى منذ محمد على حتى ثورة مايو التى اختارت الديمقراطية نظاما للحكم فى مصر ، كما اختارت سيادة القانون اساسا لهذا الحكم ، وذلك بعد ان أغلقت المعتقلات ورفعت الرقابة عن الصحف .

❸ ان النظام الشمولى ينتهى بالضرورة الى سيطرة مجموعة من مراكز القوى تتحكم فى اقدار الناس ، ويمسخون آدمية الجميع .. ولم يكن معقولا أن تخرج مصر من النظام الشمولى الى النظام الديمقراطى الكامل قفزة واحدة ، والا كان قد وقع فى مصر ما وقع فى البرتغال .

٤ اننى أقول بوضوح اننى أفضل ألف مرة أن أكون كبيرا للعائلة المصرية ، على أن أكون رئيسا للجمهورية أو رئيسا للحزب .. كما اننى مع قيام معارضة أكثر ديمقراطية تلتزم بالقيم والواقع المصرى والممارسة السليمة ، كما أؤيد اتفاق كل الاحزاب على المبادىء القومية .

٥ إنه لا اعتراض على قيام اى عدد من الاحزاب ، على ان يتم اعلان اسمه السياسى الذى يقترح تشكيل الحزب على الشعب ، كما انه لابد أيضا من عرض أسماء رؤساء تحرير الصحف .

٦ أقول بوضوح كرئيس مسلم لدولة مسلمة ، أقول للجماعات الدينية : قفوا مكانكم ، فلن أقبل أن تفرض هذه الجماعات آراءها .. وبنفس الدرجة أقول للذين يحاولون استغلال الدين المسيحى لاهداف سياسية ان من يريد العمل فى السياسة ليس له أن يكون من رجال الكهنوت .

وكان الرئيس السادات قد التقى قبل ظهر أمس باستراحة المعمورة بالاسكندرية باعضاء مجلس جامعة الاسكندرية ، وأعضاء مجلس ادارة نادى هيئة التدريس بالجامعة وعدد من أساتذتها .

وشهدت اللقاء السيدة جيهان السادات ، كما شهده السادة : المهندس سيد مرعى مساعد رئيس الجمهورية ، والدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم ، والسيد منصور حسن وزير الثقافة والاعلام ، والدكتور نعيم أبو طالب محافظ الاسكندرية .

وقد بدأ الرئيس السادات حديثه قائلا : لقد صنفت الاسئلة الى ثلاثة موضوعات هى : موقفنا الداخلى ، والنظام السياسى ، واسئلة عن العرب واسرائيل ، وأخرى عن الموقف مع الاتحاد السوفيتى وأمريكا .. واليوم أتحدث عن الموضوع الاول .. وسوف يستأنف الرئيس لقاءه باساتذة جامعة الاسكندرية اليوم للاجابة عن تساؤلاتهم عن الموضوع الثانى المتعلق بالعرب واسرائيل .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أنا أحوج انسان الى معارضة حقيقية تعرف الضوابط وتلتزم الحدود

القرارات التى اتخذتها لم تكن لصالحى الشخصى أو لصالح حزب ولكنها لصالح الوطن

السادات يجيب على أسئلة أساتذة جامعة الاسكندرية

فيما يلى نص خطاب الرئيس السادات الذى اجاب فيه أمس على أسئلة اساتذة جامعة الاسكندرية المتعلقة بالقضايا الداخلية . وسوف يجيب الرئيس السادات فى لقائه اليوم على الاسئلة المتعلقة بقضايا السياسة الخارجية .

بسم الله .. حاولت بعد ما تلقيت الاسئلة من الدكتور غيث فى الجلسة الماضية أن اصنفها لانه فيه اكثر من تسؤال فى موضوع واحد فلقيت ثلاثة أسئلة عن العرب واسرائيل واضفت انا موضوع العرب واسرائيل لبعضه لانه موضوع واحد ، سؤال عن موقفنا وعلاقاتنا الخارجية وبعد ذلك الموقف الداخلى فيه اكثر من سؤال فى الناحية السياسية اعنى النظام السياسى وفيه أسئلة تتعلق بالوضع أو البناء الاقتصادى وفى النهاية سؤال واحد اللى ختم به الدكتور غيث أسئلته فيخيل لى انه يمكن تكملة الموضوع اللى ابتديته من قبل فى نفس هذا المكان وهو الخاص بعملية الاسعار يمكن يكون من الخير لو اتعرض النهاردة للموضوع الداخلى سواء بشقيه : الشق الاقتصادى من ناحية والنظام السياسى لانه ده طبعا زى ما احنا كلنا عارفين الاستقلال الحقيقى ماهوش شعارات سياسية الاستقلال الحقيقى هو الاستقلال الاقتصادى يوم ما يتوفر للدولة يتوفر لها استقلالها الاقتصادى بتتحقق حرية ارادة الدولة وعندئذ نستطيع نقول ان الدولة دى مستقلة أو لاه وخصوصا فيما بعد الحرب العالمية الثانية تاكد هذا المعنى وانه أساس الاستقلال النهاردة هو الاقتصاد وليس الشعارات السياسية أو حتى اى نظم سياسى أيا كانت هذه النظم فى ديمقراطيتها أو خلافه بييجى فى النهاية الاقتصاد يحكم. دولة ما تقدرش تستقل اقتصاديا حتبقى خاضعة للكتلة اللى هما فيها واللى بتيسر لها أمورها الاقتصادية أو بتتعامل معاها بالتاكيد بتبقى خاضعة لها لانه ده أمر طبيعى أنه بعد حركات التحرر والاستقلال فى العالم كله خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية الهدف هو بناء الرخاء للشعوب .. بناء الرخاء عملية اقتصادية أساسا . صحيح النظام السياسى بيكون له دخل كبير زى ما حكى عندنا هناه الا أنه فى النهاية الاقتصاد بيحكم على طول لان ده رغيف العيش اللى الناس بتتناوله والحياة اليومية زى ما أنا كنت باتكلم امبارح اللى الناس بتعيشها كل يوم والمعاناة أو البناء اللى الناس بتواجهه كل ساعة من ساعات اليوم .

باجى سؤال نمرة ثمانية بيقول .. هل يمكن أن تسمح لى بأن أستبعد تشخيص مشاكل مصر ومعاناة شعبها فاقول افتراضا أن تقلص سيطرة القطاع العام على الاقتصاد المصرى وتعاظم الانماط الاستهلاكية وما تغذيها من مشروعات فضلا عن تزايد الابعاد الطبقية واضطراب نسق القيم وعدم فعالية الضوابط الاجتماعية والقانونية والنظامية وما يصحبذلك كله من هبوط فى مستويات المعيشة وتزايد فى السكان وانتشار الفردية والانتهازية يمكن أن يكون من بين العوامل الكبرى فى استمرار وجود المشاكل واتساع حجمها .

■ سؤال .. ده ثمانية . بينضم له تماما فى هذا المجال السؤال نمرة سابعة .. هناك دراسات وآراء واتجاهات فكرية عديدة عن مشاكل مصر وابعاد المعاناة التى يعايشها الشعب وهناك حلول مقترحة وحلول تنفذ يفشل بعضها ولا يصمد بعضها الاخر للمتغيرات الداخلية والخارجية ولا يبقى صامدا ناجحا الا ما تتابعه انت شخصيا .. اننا نلاحظ بتبنيك لبعض القضايا المتصلة بمصالح الشعب الحيوية ولكن هذا يثقل كاهلك وقد يشغلك عن التفكير الاستراتيجى المتكامل لقضايا الوطن العليا ولهذا أليس من المفيد ان تشكل هيئة قومية يناط بها بحث القصور والمعاناة فى كل جوانب الحياة فى مصر وتقدم خطة متكاملة للتنمية الشاملة على المدى البعيد والقصير ويكون للجامعات دور بارز فى عملها .

السؤال التاسع بيقول : هل يمكن ان توافق معى أن بمصر من الامكانات المادية والفنية والبشرية ما لو حرك دون استغلال او انحراف لقضينا على كثير من مظاهر التخلف والاختناق الاقتصادى والاجتماعى والثقافى .. واذا كان الامر كذلك فما الذى يعوق أو يعطل .

أردت أنه أبدأ بهذا .. كان ممكن أبدأ بالناحية العربية واسرائيل لانها برضه لها نفس الاهمية لاننا بنتعرض اليوم لعملية بالنسبة لعملية التسوية السلمية اردت أنه أبدأ بهذا لانه بالامس أنا كنت فى هذا المكان ووجهت للشعب كلمة خاصة بمسألة الاسعار . وقد يجوز أن يعتقد البعض أنه لما اتكلمت أنا عن القطاع العام ويضيف هذا الكلام الى تفسيرات او الفعالات البعض عندنا فى بلدنا خصوصا من اللى بيسموا نفسهم اليسار قد يتطرق الى ذهن حد أن هناك خطة معينة لتصفية القطاع العام

القطاع يقود حركة التنمية

زى ما حكيت أنا مفاتيح الاقتصاد المصرى فى ايد القطاع العام ولن تنزحزح أبدا .. الحديد والصلب والاسمنت والسماد والبترول كل هذا فى ايد القطاع العام اللى بيقود حركة التنمية . لكن فى الاكل لا .. تحت مظلة النظام الرأسمالى البفيض كان متاح لنا كشعب ان حتى الطبقات المتوسطة أو الاقل من المتوسطة فيه أمل انه يستطيع أن يحقق ذلك .. والكلام ده كان سنة ٣٢ و ٣٣ الراديوهات طالعة .. افتحنا اذاعتنا احنا سنة ٣١ أو ٣٢ وحتى الراديوهات الموديلات وجه الموديل بتاع تونجرام بتاع تشيكوسلوفاكيا . وانتم عارفين ان الجزء الالمانى من تشيكوسلوفاكيا صناعته المانية . قلها احترامها .. فوالله وانا تلميذ رحت الى محل بيبيع بالتقسيط فكل اللى طلبه منى انى ابويه يضمنى لان أبويه موظف حكومة . ومضيت الكمبيالات وأخذت الراديو وانا سعدت بيه . حقيقة . النهارده وانا باقول البنك الوطنى للتنمية .. أنا اديت تعليمات للمرحلة الجاية الخطة الطويلة أيه .. انه ما عادتش أسيب المواطن عندى . الاول يوجد الشقة . وبعدين يوجد العفش . وبعدين يبتدى يدور على ما يستطيع أن يسعد به حياته داخل البيت . تليفزيون واديو بيكآب ، أى حاجة هو عاوزها .. أنا قلت لا .. أنا عاوز أرجع

الكلام ده على [سكيل] واسع مش اللى كان بيعمل ده زمان فى مصر كان اليهود .. والشركات والبنوك .. واساسا اللى كان ماسك هذا اليهود .. وزى ما بتسمع فى امريكا تستطيع انك تعمل بيتك كما تشاء ولكن بالاقساط . وكل شىء ميسر ومتاح أمامك .. أنا باقول فى المرحلة القادمة وهو ما وضعت على اساسه مشروع القطاع العام لا يجب ابدا ان يعمل فى الاكل والغذاء ابدا اطلاقا .

انا قلت امبارح ان فيه خبىء ليه ؟ فى ٧٧ انتاجى اللى مضاف الى انتاج القرى اللى هو مصانع لانها بقت صناعة البيض بقت صناعة .. والدواجن بقت صناعة فعلا .

٦٥ مليون بيضة انتاج ٧٩

المصانع اللى اقمناها فى سنة ٧٧ كانت بتعطينا ٦٥ مليون بيضة ، وفى عام ١٩٧٩ بتدينى فوق ١٢٠ مليون بيضة وده رقم لا خلاف عليه لان دى مبيعات الشركات بتاعتنا .. متباعة ومتحصل ثمنها ومدفوع و..و.. طيب ليه ؟ ليه ما نقصش ثمن البيضة او أو على الاقل اتثبت ثمن البيضة ؟ فى حاجة فى عملية فى النصف والاغرب من كده كمان اللى ما قلتوش امبارح أنه تجدوا فى محافظة المنوفية ابتدينا عندنا فى كمشيش مشروع للبيض لغاية الاسبوع الماضى بيبيع بـ ٣٥ مليم والمنوفية بتعطى للغربية بيوصل بـ ٣٥ مليم للمستهلك لا بيطلع بـ ٣٥ مليم وستوثقت أنا وهو كسبان كسبان المصنع بتاع البيض عندنا فى كمشيش ٣٥ مليم وهو كسبان .

لا نقبل سيطرة الرأسمالية

طيب ليه بيرتفع لـ ٩ صاغ ولعشرة صاغ هنا أنا قلت ان فيه حلقة خبيثة زى ما قلت فشل النظام الراسمالى عندنا لانه احنا لا نقبل سيطرة الرأسمالية ومبادئها اللى لا تبقى ولا تذر على الصغير الكبير ممكن يسحق الصغير ده النظام الرأسمالى واننا فى الاخر نتحول الى شعب بيحترم ٥٪ بس من الشعب هم الطبقات القادرة والعالية واحنا كما كنا قبل ٢٣ يوليو ٩٥٪ بنخدمهم فشل .

الماركسية فشلت فشلا ذريعا

كذلك الاشتراكية اللى طعمناها بتاعتنا بالماركسية فشلت فشل زريع ولا زال فشلها قائم مش بس عندنا لا نروح فى قلب المعسكر الاشتراكى ذاته .. احداث بولندا الاخيرة ومستوى المعيشة فى بولندا ونشوف مستوى المعيشة جنبها فى البلاد اللى جنبها بلاش نقول المانيا لا ننقى بلد زى فنلندا يمكن المانيا يعنى يكونوا لهم مميزات خاصة نقارن البولنديين بالفنلنديين نقارن اى بلد فى الكتلة الشيوعية بينا احنا هنا برغم مصاعبنا القائمة ما فيش نسبة ابدا زى ما سمعتونى امبارح بقول بيدو الجزمة كل ثلاث سنين بالكوبون كل شىء هناك والاكل .. هو بس المشكلة انه .. احنا ما بنسمعش حاجة ليه لانه فيه نظام بيسكت كل انسان ما حد يقدر يرفع راسه انما لو فيه مسموح والله كنا لاقينا زى بولندا كل المعسكر الاشتراكى .

مصر تختار بنفسها نظامها

انا مش بطعن بهذا فى المعسكر الاشتراكى هم احرار يختاروا النظام اللى هم عايزينه لنفسهم لكن احنا كمان أحرار نختار لنفسنا النظام اللى احنا عايزينه .

لما يكون هناك دعوى انه سيطرة القطاع العام انا بقول أعد لها قيادة القطاع العام .. لان احنا قعدنا بين سيطرة وملكية ضيعنا وقت طويل قوى

فى الميثاق قالوا انه القطاع العام مجاله لغاية ٧٠٪ والقطاع الخاص مجاله لغاية ٣٠٪ اللى حصل انه أجهز على القطاع الخاص بالكامل وتولت الدولة من خلال القطاع العام كل شىء تلاحظوا أخيرا انى طلبت من الحكومة الغاء شركات التجارة ليه ؟

أهى دى من ضمن برضه المظاهر اللى كانت موجودة عندنا بقاعة الكهنوتية انه ما حدش يقرب من الحتة دى والا ده يتعرض بقي لغضب الله والكفر

لماذا طلبت الغاء شركات التجارة ؟

أنا طلبت من الوزارة عندنا يلغوا شركات التجارة ليه .. العملية كانت زى [البلطجى] بالضبط .. الدولة كلها .. كل المنشآت اتامت .. ومع ذلك بنشترى حاجات الانتاج سواء كان مواد أولية أو غيره أو بنستورد للبلد الحاجات اللى طالباها طعام وغيره .. جينا حطينا فى الوسط حاجة اسمها شركات التجارة الخارجية تحت اسم ان التجارة الخارجية لازم تتولاها الدولة .. طيب كويس . مفيش مانع ابدا .. النتيجة كان ان شركات التجارة الخارجية رفعت الاسعار فى السوق ما لا يقل عن ٣٠٪ علاوة على الرفع اللى موجود ليه .. لان عاوزة تحقق أرباح آخر السنة . وبعدين تستورد وتحرم على أى حد فى البلد يجيب شىء خارج شركات التجارة الخارجية .. تيجى شركة الخشب وانا شفت الكلام ده سنة ٦٨ و ٦٩ .. جيت حققت فى وقت عبد الناصر هنامع شركة الاخشاب فى الاسكندرية .. من ضمن الحاجات ان الخشب بيجى كله عن طريق شركة التجارة الخارجية .. طيب .. بتستورد شركة التجارة الخارجية .. مافيش ناس عندهم فكرة عن السوق أخذت شكل الطابع الحكومى . الحق طيب .. التعاقد على الاخشاب بيبقى فى نوفمبر اللى يعرف ده الناس اللى بيشتغلوا فى الصنعة لا عندنا يستنوا لغاية ما يفوت ديسمبر والسنة ٧٧ هذه الـ ٦٥ مليون فى سنة ٧٩ قفزت لاكثر من ١٢٠ مليون .. ومع ذلك لم ينخفض سعر البيضة وعلى الاقل لم يثبت سعر البيضة .. أدى كان اعتراضى وعشان كده أنا قلت امبارح انه اذا اقتضى الامر والله أنا باوقف الانتاج عندى اذا كان الانتاج معناها ان البيضة توصل للمستهلك بـ ٩ صاغ ولما باستوردها من بره بتجينى يا اما من اسرائيل بـ ٣١ مليم يا اما من هولندا أو المانيا بحاجة وأربعين مليم برضه ما حصلش نص التسعة صاغ طب ما أنا أحسن أوقف الانتاج لان دى خسارة محققة اللى احنا بنمارسها ونهب لقوت الشعب ونهب ورفع للاعباء على الفرد أو على الانسان المصرى العادى . لا يعنى هذا أبدا أنه هناك نية مبيتة لتصفية القطاع العام أبدا .. هناك نية مبيتة فعلا زى ما سمعتونى فى تشكيل الوزارة انه نسمع نحن كشعب ما هو القطاع العام شركة دى نية مبيتة .. بس أنا أعلنتها أمام التليفزيون .. أنا والشعب عايزين نعرف الشركة دى بتعمل ايه وراسمالها ايه وبتكسب ليه أو بتخسر ليه ؟ عايزين نعرف الصورة لان ده الجمعية العمومية لهذا القطاع العام هو الشعب لان ده ملك للشعب ، أدى الشىء الوحيد اللى أنا بأصر انه يحصل لانه زى كلنا ما نعرف حل أى مشكلة بتطلب ان احنا نعرف أبعاد هذه المشكلة فاحنا عايزين نعرف ليه فيه اهطال فى بعض نواحى والنجاح اللى فى نواحى اخرى علشان اللى فيه ناحية

اعطال يستفيد من النجاح اللى حققه الاخرون والصورة تبقى كاملة بالنسبة لجميع نواحى الانتاج أو نشـــاطات القطاع العام .

المســـؤال قـــائم على افتراض غير حقيقى

هنا .. ساقول افتراضا ان تقلص سيطرة القطاع العام على الاقتصاد المصرى وتعاظم الانماط الاســتهلاكية وماتغذيها من مشروعات فضلاعن تزايد الابعاد الطبقية اضطراب نسق القيم وعدم فاعلية الضوابط الاجتماعيـــة والقانونية والنظامية ومايصحب ذلك كله من هبوط فى مستويات المعيشة وتزايد فى السكان وانتشار الفردية والانتهازية يمكن ان يكون من بين العوامل الكبرى فى استمرار وجود المشاكل وارتفـاع حجمها وانتشار نتائجها السيئة .. هنا د. غيث بيفترض تقلص سيطرة القطاع العام على الاقتصاد المصرى .. القطاع العام راس ماله اكثر من ٢٠ مليار جنيه قطعا فوق العشرين لما بقـول أكثر من ٢٠ انه ما عنديش الرقم الصحيح وللاسف لسه وده اللى أنا طلبته من الاجهزة بتاعتنا هاتولى الرقم الصحيح الرقم فوق العشرين مليار لكن لا أستطيع ان أقول لكم بالتحديد كام لانه هو ده اللى خلاص طلبت انه يعرض كتاب القطاع العام امامنا كلنا كشعب فى داخل مجلس الشعب ونناقشـــه مش علشان تصفيته لا ابدا وانما لانه زى ما قال د. غيث تماما سيطرة القطاع العام وانا احب قوى انه اغير كلمـة سيطرة الى قيادة القطاع العام قيادة القطاع العام للاقتصاد المصـرى امر حيوى ولا خلاف عليه وأى انسان يدعى أنه فى الوضع الحالى اللى احنا بندى فيه جرعات للقطاع الخاص عشـــان ننشطه أى انسان يدعى أن القطـــاع العام هينصفى لحساب القطاع الخاص وأن القطاع الخاص فى المســـتقبل القريب أو المتوسط أو البعيـد هتكون له قيادة الاقتصاد المصرى يبقى وأهم لانه الحقائق غير كده خالص .. زى ما قلت لكم لغاية النهاردة الرقم للاسف ولكن بعترف ونقول الرقم مش قدامى مش لانه ما طلبتوش جـــاء لا لانه الاجهزة عندى فى الدولة والحكومة لم تفرغ من أنها تعطينى بالتحديد الرقم وهو فوق العشرين مليار جنيه القطاع الخاص قيمته أد ايه كنا نتمنى أنه يطلع المليار جنيه أتمنى انه يطـلع لاتنين مليار عشر لكن لم يصل لسه .. صحيح يمكن القطاع الخاص بيثير الغبار حواليه دلوقتى وده اللى بيلفت النظر له أكثر .. النشاط محموم أو زى الجماعة بتوع البيض اللى اتكلمت عنهم النهاردة كتبوهم لكم وبعتوا جابوا البيض من اسرائيل بسعر وبيبعوه بضعف هذا أو باكثر منه .. الحركة دى اثارة غبار بلا شك واستفلال بلا شك لكن أبدا لن يستطيع القطاع الخاص لا فى المستقبل القريب ولا البعيد أن يقود الاقتصاد المصرى قيادة الاقتصاد المصرى للقطاع العام زى ما قلت فوق العشرين مليار جنيه رأس مال ما بين مصانع أدوات انتاج عقار كل أوجه النشاط فوق العشرين مليار جنيـــه والقطاع الخاص لسه ما حصلش المليار ولو حصل حتى مليـــارين يبقى عشر القطاع العام .. نيجى هل يمكن للقطاع الخاص أن يقود الاقتصـــاد المصرى ومفاتيح الاقتصاد المصرى فى ايدين القطاع العام انتاج السماد اللى هو الشىء أساسى أو ده بتاع انتـــاج السلع الغذائية لنا كشـــعب زراعى بننتج .. بنزرع جنب الصناعة وبتعتمد زراعتنا على السماد ، سماد قطاع عام .. ، الحديد والصلب قطاع عام، الاسمنت الاساس فى البناء قطاع عام الحديدالجديد والصلب علشان نحل ازمة

الاسكان ونوفر الحديد مع الاسمنت قطاع عام كل المفاتيح الاساسية للاقتصاد قطاع عام بطبيعتها ، لكن فى أمور ينجح فيها القطاع العام وفى أمور يفشل فيها ، زى مثلا عملية الغذاء والاكل ، البنك والعمليات الاقتصادية طويلة المدى .. الخريج مثلا من أولادنا أو اللى راجعين من الخارج أو من هنا من الداخل اللى رايح ياخذ بيت وبيتجوز وحيكون له متاح أنه ياخذ منزل ياخذه كامل بفرشه بالتليفزيون بالثلاجة بكل شىء وبيدفع قسط والبنك من وراه يتولى هذا .. وشركة تأمين ورا البنك بتأمين

وهذا نظام ماشى فى العالم كله .. مصممين احنا الحياة على نفسنا خالص .. وفى حين ان ممكن ان كل انسان يستمتع ولكن تكون الدولة فى خدمة الانتاج وليس الانتاج فى خدمة الدولة .

القطاع العام ليست له علاقة بالاكل

وهذه كلها برامج طويلة المدى .. لكن الحاجات العاجلة القطاع العام ما يدخلش فى الاكل وانا أهه باقول لكم .. أى مدير مجمع بفرق ثمن اللحمة او بفرق ثمن الذبح مدعو رسميا من الدولة أن يختلس لما علبة السمنة يبيعها هو بـ ٢٫٥ وبرضه بتباع باربعة ونصف وفيه اللى بياخذها .. كمان باربعة ونصف .. طيب يودوا نصف السمنة او ثلاثة أرباعها أو نصف اللحوم بتروح اللوكاندات . طيب اللوكاندات بتاخذ بالعملة الصعبة ماتجيبش لحمتها من بره ليه رأسا ! .. وليه نضغط على البنك .. وهكذا فى نواحى كثيرة .. هناك نواحى يصلح فيها القطاع العام .. أمهات العملية الاقتصادية وقيادتها .. وهناك عمليات يفشل فيها القطاع العام والحكومة لانه زى ماقلت امبارح لا الحكومةبتبقى تاجر انتاج ولا بتاعة انتاج بيض .. ولا تجارة بيض .. ولا الحكومة تربى فراخ ولا تنتج فراخ . عادات ورثناها عن فترة سابقة ان الدولة تعمل كل شىء .. تنتج الفرخة والبيض والتعليم بالمجان .. فيطلع ويتوظف ويتعين والدولة تعمل كل هذا .. وجه الوقت اللى .. لان الكلام ده ماانحسبش ساعة . اتعمل وبقى عبء رهيب على اقتصاد البلد . وابتدى الانسان من دول اللى بيتعلم مجانا وبياخذ شهادة وبيتعين وبيطلع لانه مالاقاش الشقة والعروسة والفيلا والعربية فورا .. الدولة بقت كفر وفيها انحرافات والحكم مش لصالح كل الحاجات اللى احنا بنسمعها وخصوصا من اخوانكم اليساريين اللى بتسمعوا منهم كلام كثير أوى ويمكن فى وسطكم فى اجتماعاتكم فى النادى .. بتسمعوا هذا والدولة ضد رفاهية الفرد وضد الحقد والنظام و و و .. كل الكلام اللى قاله غيث بقى الحقيقة سليم جدا .. مشروعات وتعاظم الانماط الانماط الاستهلاكية . أنا حكيت قصة زيارتى لاغنى أغنياء العالم . روكفلر .. ده بيضربوا بيه المثل .. قبل ماأشوفهم أو أعرف حد منهم

.. مانيش أغنى الاغنياء .. طيب دعانا روكفلر وكانت معايا جيهان ورحنا الغدا .. حوالى ١٢ واحد .. فى الغدا ماكنش فيه حاجة أبدا الا ديك رومى جابوه وادوا لكل واحد حته علشان تعرفوا اد ايه الجماعة دول الارض اللى عليها الامم المتحدة هدية من روكفلر للعالم ببلاش للعالم مجانا تساوى بلايين .. اللى عندهم دى بلايين كمان . ومع ذلك زى مابأقول لكم مازاد عن هذا ١٢ واحد .. تمطنا احنا فى استهلاكنا لازم تمتلىء الترابيزة

ولازم ولازم ..

جزار يشترى عمارة بمليون جنيه

.. زى ما بيقولوا فى انماط غلط .. ولازم نصلحها .. تزايد الابعاد الطبقية .. ونتيجة للانفتاح حصل اضطر فى توزيع الثروة وفى الدخول زى ما باحكى لكم امبارح أن جزار بيدفع مليون جنيه كاش فى عمارة وهو واقف بكل بساطة ولا بيهتز ده فيه منه عشرات كتير مش بس الجزار وبتاع الخرده حاجات كتير انماط جديدة جت عندنا وبقى فيه فعلا تفاوت ليه ؟ أنا أقول لكم حاجة .. قبل ما أبدا الانفتاح وانا كنت هنا برضه احنا بدانا الانفتاح ٧٤ ولو انى ابتديته فعلا ٧١ يوم ما اتوليت يوم ما عملت البنك بتاع القيسونى اللى قلت فيه انه محرر كاملا من كل قوانين الدولة لان أيامها بقى برضه عملية الكهنوت بتوع الاشتراكية اياها كان مسيطر وحتى على الناس اللى بيتعاونوا معاياوزرائى بيخافوا .. لما قولت البنك والله علشان القيسونى يعمله فى سبتمبر ٧١ نشف دمه وجالى القناطر يقول لى فى عرضك اعفينى من هذا لمجرد انى باقول بنك محرر من كل المصايب اللى احنا ضفناها فى حياتنا وكتفنا بها نفسنا واقتصادنا علشان الاقى عملة أجيب للناس واستورد لهم والاقى حد يلاقى بنك عندى يتعاون معاه من الخارج لانه مقدرش اعيش بدون أن اتعاون مع اللى حوليا مع العالم .. أبدا .. أبدا ..

ستار حديدى حولى زى ما كان جارى نتيجته ان احنا تخلفنا فى التكنولوجيا على الاقل مائة سنة علاوة على التاخر اللى احنا فيه كنا .. هذا البنك علشان يتم اللى ابتديته ٧١ حقيقة القيسونى أهو موجود جالى ويأس وقال لى أنا خلاص اعفينى لانه بقى شىء رهيب الهجوم علية ازاى .. ده كفر بالاشتراكية والكهنوتية والبتاع ده كله .. لغاية ما قولت لا .. ماشى واعمل بنكك ومش بس احنا ابتدينا ٧٤ الانفتاح كلكم قطعا عشتم هذه الفترة.. وأنا باقول لكم قبل الانفتاح فى ٧٢ و ٧٢ أما كنت باجى هنا كنت بأبص على البلد وأنا حزين فعلا .. العربيات موديلات عشر سنين ورا .. ومدغدغة مرة هنا فى الشارع اللى أدام فى المعمورة هنا .. العربيات مش بس موديلات عشر سنين ورا .. ومدغدغة ما هى عشر سنين ورا .. يعنى .. البوية خلاص .. و .. و ..

المحلات مفيش فيها حاجة خالص .. حركة مفيش ميتة البلد لما بدانا الانفتاح ٧٤ والاندفاع اللى حصل .. بالتاكيد لازم يعمل .. يكون من أعراضه أو من مسبباته أو يسبب ظهور طبقة أو مجاميع جديدة بتثرى بسرعة عن طريق هذا الانفتاح .. بالتاكيد فى اختلاف فى الصفوف لكن هل هو زى ما بيتحول الاتحاد السوفيتى أو زى اليسار البعض منه ما بيقول انه الدولة خلاص باعت نفسها للرأسمالية .. لا .. ده مسألة لازم نتوقعها وكل راجل يعمل فى الاقتصاد يعلم أنه ده لازم يجرى فى فترة عملية ان احنا بنشيل ستار حديدى من حولنا وبنتفتح بعد عشرين سنة ضلمه بالكامل .. الضوء من طبيعته لازم يغشى الابصار شوية ولازم يحصل لخبطة شوية ..

نظامنا اشتراكى ديمقراطى

لكن الأساس هو النظام الاقتصادى الذى تاخذ الدولة نفسها به .. لا احنا نسايبين العملية مجهلة ويبقى اللى يعمل

رأسمالية يعمل واللى يعمل اشتراكية يعمل لا .. احنا وضعناها واضحة وانتم كلكم اشتركتم فيها أساتذة الجامعات مشكورين الاشتراكية الديمقراطية اللى قلنا فيها انه زى غيث ما قال فى آخر سؤال نمرةعشرة أن تعلن أن الثورة مستمرة من أجل اشتراكية مرشدة بالقانون وبالشرعية دون أدنى تعارض أو تناقض وبيتكلم عن انه أعلن أن الثورة مستمرة من أجل اشتراكية مرشدة فى القانون وبالشرعية دون أدنى تعارض أوتناقض اللى احنا وصفناها .. وزى ما قولت اشتركنا جميعا وانتم ممن اشتركوا فيها مشكورين مع اخوانكم أساتذة الجامعات فى جميع الجامعات والدكتور مصطفى حلمى جمع كل هذا وارسلوا لى وبوبو فى يومه .. وطلع الكتيب اللى عملنا عن الاشتراكية الديمقراطية وارجو أن يطلع فى المستقبل ايضامنكم كتيب واثنين وثلاثة فى هذا المجال . لانه الاشتراكية الديمقراطية ليست تهمه زى ما هو الحال عند السوفيت او غيرهم لا ده مسالة مفتوحة للنقاش كل يوم نحسن نعدل فيها ..

كل ما فى نظامنا الاشتراكى أنه زى ما قال غيرت تمام هذه الاشتراكية تطبق بسيادة القانون وهذه الاشتراكية لا تعنى كما تعنى الاشتراكيات الاخرى اهدار كيان الانسان امام المجتمع .. الحجة اللى زى ما بيقولوا كلمة حق يراد بها باطل انه يقول لك ان الانسان فى سبيل المجتمع لازم يضحى بحرياته شوية لا .. طلع انه ما بيضحيش بحرياته .

اشتراكيتنا تنظم علاقة الانسان بالدولة

ده بيضحى بانسانيته .. احنا بنقول لا اشتراكيتنا تنظم العلاقة بين الانسان والدولة بحيث لا تطغى الدولة على حقوق الانسان الاساسية .. الاساسية لا تطغى بحال عليها الدولة تحت اى اسم .. تحت أى حجة لانه ده بيكون نهايته اللى احنا بنشوفه واللى احنا عشناه فترة .. ان ما حدش يقدر يفتح بقه والا حاجات فى غاية السهولة والبساطة ولكن بتستغل وللاسف ممكن أن تجوز على الكثيرين زى لا صوت يعلو على صوت المعركة

اشتراكيتنا ملتزمة بعدالة توزيع الاعباء

ده تحت ده ممكن أى شىء يتم لا صوت يعلو على صوت المعركة .. كل ده احنا انتهينا منه .. اشتراكيتنا واضحةجدا اشتراكيتنا بتقول أناملتزمة بعدالة فى توزيع الاعباء على الشعب .. انا ملتزمة بحقوق الانسان .. كرامة الانسان .. ملتزمة أن الدولة فى خدمة الانسان لا أن يضحى بالفرد فى سبيل الدولةالكلمة منظرهاكبير قوى تحت أى كلام الحكام يروجوا ضيفينه ويقولوا الفرد لازم يضحى بنفسه فى سبيل الدولة الكلمةمنظرها كبيرققوى لكن مضمونها بيقضى على انسانية الانسان .. بتمتهن كرامة الانسان .. لا .. اشتراكيتنا واضحة فى هذا وبتقول نحن نرفض هذا النوع من الاشتراكية اللىبتهدر فيه كرامةالانسان وبتبقى الانسان فيه متسول أمام الدولة

عدم فاعلية الضوابط الاجتماعية والقانونية والنظامية وما يصحب ذلك كله من هبوط فى مستويات المعيشة عدم الفاعلية نقدر نعمله .. زى غيث ما بيقول صح لكن عدم الفاعلية نقدر نعالجه .. وللاسف هو احنا اللىجرى ايه فى الفترة الماضية انا يعنى لما

الخص الاسئلة العشرة اللى حطها الدكتور فيث الاقيها زى ما بقول لكم بتتناول حول ثلاث ميادين .. الميدان الاول هو الوضع العربى ومشكلتنا مع اسرائيل الميدان الثانى الداخلى بشقيه السياسى او الاقتصادى . الحاجة الدائرة الثالثة هى علاقتنا الخارجية مع امريكا ومع الاتحاد السوفيتى ومع بقية العالم .

سبت الجماعة بتوع اللجنة التنفيذية العليا والقيادة السياسية اللى جنبى دول ورحت قاعد محضر ورحت على مجلس الشعب وفاجئت الكل بانى باقول الاتى امام مجلس الشعب انى مستعد لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل اللى كانت اسرائيل فى وقتها بتتحدى جولدا مائير ان زعيم عربى يجرؤ على انه يقول الكلام ده .

طيب انا رحت قلته .. قلت كان مضى ٢٢ سنة على المشكلة .. طيب قلت انا من موقعى هذا فى مجلس الشعب أهه باقول انى على استعداد لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل اذا انسحبت ودخل جونار يارنج .. انسحبت مرحلة اولى من على القناة للمضايق ثم يدخل جونار يارنج ينظم بينا عملية الانسحاب عن الارض المحتلة فى ٦٧ ومستعد انه نناقش علاقاتنا مع اسرائيل

مبادرة لم يجرؤ عليها زعيم عربى

ماكانش فيه زعيم عربى يجرؤ يقول الكلام ده فى فبراير ٧١ قلت مراكز القوى جانبى سامعين وقاعدين ماهى القيادة السياسية قاعدين فى البرلمان كانوا قلت الكلام ده وعلى مارحت للصالون بتاع رئيس الجمهورية فى المجلس لقيت الجماعة بتوع مراكز القوى قاعدين وبيبصوا لبعض وعملية كده يعنى فيها كل مايمكن ان يقراه الانسان من معانى واللى من بعدها قلت الجماعة دول ما يحضروش فى اى مكان انا موجود فيه فى اى حاجة رسمية او غير رسمية .. لغاية مايو .. لغاية ما خلصت العملية ..

جميعا بعد أنا ما خرجت من صالون رئيس الجمهورية فى المجلس جميعا قالوا والله ما تعرف الشعب بكره حيعمل ايه .. كان يوم خميس وصابحة الجمعة وبعد صلاة الجمعة الدنيا .. مين بقى يقول سلام مع اسرائيل وازاى حينفذ ده ... طب برد بقى على الشعب وكان واحد منهم أمين الاتحاد الاشتراكى قال والله أنا مالى دعوة بقى أنا لا أمين اتحاد اشتراكى ولا غيره ان كان شاطر يرد على اللى حيجرى بكره ..

وخرجوا من الصالون وروحوا بيوتهم .. الكلام ده كان يوم الخميس .. من أول دقيقة سمع الشعب كلامى ومبادرتى باتى على استعداد لاتفاق سلام اذا جرى كذا .. كذا .. كذا .. كذا .. واستجاب الشعب فى الحال . وانفعل الشعب فى الحال ده أنا باثبت لكم انه متاعبى ماجتش أبدا عمرها من القاعدة العريضة من الشعب جت من ناس ما كانش يجب انه تصدر عنهم أبدا الى الحد انه لما خرجوا مراكز القوى يوم الخميس ده وقاعدين بيضربوا اخماس فى اسداس ومستنيين بقى الواقعة حتقع ازاى لانه الشعب هوه اللى حيخلص لهم على مش محتاجين همه بقى لعملية لان ما انقدتش لحكاية المعركة اللى قبل أو أنها و .. و ... فانا غلطت الغلطة التاريخية اللى حتخلى الشعب يزيحنى من طريقهم ..

القاعدة العريضة للشعب لم تسبب أية متاعب

فات الخميس الجمعة صلاة الجمعة الشعب منفعل من أول دقيقة سمع

فيها مبادرتى ٧١ — ٤ فبراير .. يوم السبت الصبح وانا فى القناطر ٦فبراير جميعا طالبين يقابلونى واحد واحد لوحدهم لان همه حاسين .. هو كل واحد عايز يبجى يبرا نفسه قدامى .. ما يقدروش يبجوا مجاميع مع بعض فكل واحد طالب يقابلنى لوحده وشفتهم جميعا جايين بيقولوا مافيش فىالامكان اروع وأحسن مما كان .. المبادرة دى مافيش زيها ابدا ..

ما انا عارف ايه اللى دار قبلها بيومين فى مجلس الشعب .. الشعب زى ما باحكى لكم سابق للقيادات السياسية فى مصر عندنا .. سابق باجيال ماسيبليش أبدا الشعبفىالعشر سنوات الماضية أى متاعب بل على العكس جميع القرارات اللى اتخذتها

وبدا برضه زى ماقلتلكم عملية محاولة توريطى انا فى معركة نخسرها فيبقى سهل ازالتى لان ابتدوا يحسوا انه لاه ازالتى صعبة عليهم مشقادرين يقربوا منى ويخلصوا . سألتهم رأيهم اجمعوا الاغلبية على بدء معركة وحكيت لكم على الحكاية دى وبدء المعركة كان ايه كان الصعيد عندىبعد ضرب نجع حمادى اللى هوه القناطر والكوبرى بتاع قنا كان الصعيد عندى مافهوش صواريخ وعندى فى الصعيد ثلاث قناطر .. اسنا ونجع حمادى .. واسيوط .

ولو انضربت واحدة منهم مليونفدان يتعطل واسرائيل فى الحجات دى ببوصلوا الى ما لايصل .. هوه عايز يخرجنى من المعركة بأى شكل .

انه معايا لازم يحصل حاجة تشيلنى من الطريق لان همه على بعضهم مش حيقدروا يشيلونى من الطريق فمسافيش اكثر من توريط فى معركة نخسرها ببساطة كده على حسب ماهمه فكروا ويبقى سهل ازاحتى بعد ذلك زى ماقالوا الانجليز والامريكان بعدماتوليت

وفى جنازة عبد الناصر انه واحد قال من اربع اسابيع لست اسابيع والثانى قال لا مايكملش اربع اسابيع .. ده قالوه فعلا رسمى وفى تقاريرهموعرفتها بعدين فى تقاريرهم الرسمية فى جنازة عبد الناصر .

يوم ٤ فبراير اللى هوه انقضاء مهلة التسعين يوم الثانية جمعتاللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى فى ذلك الوقت وهى الجماعة بتوع مراكز القوى قبلها وقلت حنعمل ايه فى مشروع روجرز ده اللى سابولنا عبد الناصر هوه قبل التسعين يوم الاولنبين واحنا جددنا التسعين بتسعين تانيين لانه لسه مالمناش نفسنا بعد عبد الناصر مامات . الثانية تنتهى فى ٤ فبراير .

مصرتطلب صواريخلحماية الصعيد من الغارات

طبب احنا طلبنا من الاتحادالسوفيتى صواريخ عشان حماية الصعيد ... بحرى كان موجود الصواريخ اللىابتدت اول ما ابتدت عندكوا هنافىاسكندرية فى السلسلة اللى هنه ده .. أول موقع صواريخ فى مارس ٧٠ فى حياة عبد الناصر .. السنة اللى ماتفيها .. بدا كان عندكم فى السلسة هنا فى مارس ٧٠ .. كان وجه بحرىغطيناه لكن قبلى لسه .. والثلاث قناطر .. قالوا لايمكن ودى كرامة مصر لانسمح الا انه نبدأ المعركة فورا بعد انتهاء التسعين يوم اى بعد ٤ فبراير ٧١وزى ماحكيت لكم كده .

ابسط مافيها كان لما نخش كانوا يروحوا يضربوا لى الثلاث قناطر دول ويحصل وجه قبلى كله بالكامل كوبرى واحد فى وجه قبلى بيعزلنص وجه قبلى شماله عن جنوبه ..كوبرى نجع حمادى على طول بيعزل تحته محافظتين قنا واسوان عن الباقىلغاية

اسبوط .. اسبوط قناطرها تعـــزل لغاية فوق .

مراوغات للاتحاد السفيتى لعدم ارسـال صـواريخ

خلصت العملية .. ولا حاجة وبكل بساطة كانوا .. وان دى كـــرامة مصر .. و .. و .. قلت لهـــم بطاريات الصعيد ماجـاتش بتـساعة الصواريخ والاتحاد السوفيتى كان ناوى يعقد المؤتمر بتاع الحزب فى مارس٧١ وكعادتهم قبل المؤتمر واثناؤه مايعملوش اى شىء يزعجهم ومما كان بيزعجهم مصر من ناحية المعركة لانه بنلح عايزين نعمل معركتنا .. ادونا سلاحنا خلونا نعمل معركتنا ماحناش طالبين عسكرى سوفيتى لكن ادونا السلاح عشـــان نعمل معركتنا .. حتى ده منعوه .. حتى بطاريات الدفاع موش الهجوم..

بطاريات الصواريخ دى كانت للدفاع عن الصعيد ماجتش الا بعد انعقـاد المؤتمر برغم انهم حددوا لنا الموعد ٢٠ فبراير جاى .. انما لان المؤتمر فى ٣١ مارس قلت لهم .. ياما قلت لهم مش جية لان انا عارف النـاس دول بيشتغلوا ازاى معانا .. مش حايدوا حاجة قبل الاسبوع الاول من مارس ماينتهى .. من ابريل اللى هوه المؤتمر القومى .. اللى هوه المؤتمر بتاعهم بتاع الحزب .. ابـــدا مش حيبعتوا لنا وفعلا بعد ما حددوا لنا ٢٠ فبراير طلعت حاجات غير منظورة قالوا والله الميعاد اتاجل لكن امتى لســه وماجاش الا فى ابريل .

طب يوم ماانا اعلنت هذه المبادرة.. انا اعلنت ايه يوم ٤ فبراير .. انـا السؤال الرابع .. غيث بيقول انك تؤمن بالمعارضـــة .. الرأى الاخر وقد افسحت مجالا لحزب أو أكثر ان يعارض الايمكن وفقا للقوانين القائمة السماح بمعارضة اكثر تقدمية يمكن ان تخضع السلوك الديمقراطى وعن المرحلة اللى بتمر بيها البلد ..

للاسف فى الفترة الماضية .. فى العشر سنوات كان قدامى زى ماقلتلكم خيار من اثنين .. يا اما انى اتجه الى لب القضايا اللى امامى ســـواء كانت عسكرية او سياسية أواقتصادية أو عربية او انى اترك كل هذا وابتدى آخد انفعالات فى معارك جانبية حتنتهى قطعا بانى علشان أقول لهم التزموا النظام والضوابط والتزموا كل هذا انه اعمل اجراءات وبعدين نخش ونسيب الهدف الكبير اللى قدامنا ناجله لانه عايزين نصفى معركتنا مع بعضنا لا .. أنا ماخدتش بهذا أنا خدت بسيادة القانون وعشان كده أنا بعـد عشر سنوات النهاردة فى سنة ٨٠ وانا قاعد معاكم سعيد جدا لان من ٧٧ من ثلاث سنوات لما جيتونى مع غيث هنا ، وسلمتكم الراجل اللى اشترك فى احداث ١٨ و ١٩ يناير ضد ارادة هذا البلد وضد كل مبادىء وقيم وخلق وضد كل سلوك ايا حد يقول ان ١٨ و ١٩ يناير ٧٧ انتفاضة شعبية ده مجرم فى حق مصر لانه انتفاضة شعبية ازاى .. ده الانتفاضة الشعبية اللى بيقولوا انتفاضة شعبية قايمة علشان الغلاء طيب حصل فعلا الحكومة اخطأت فى رفع الاسعار طيب ما احنا عندنا الاسلوب الديمقراطى والشعب بيعبر بكل طوائفه يقول أبدا مش عاوز هذا خلاص .. فيه مجلس شعب قائم موجود وفيه مؤسسات فى الدولة موجودة بتقوم بتشتغل وفيـه النقابات والهيئات و .. و .. و ..

وكان ممكن كلهم يقعدوا ويقولوا أبدا هذا الكلام احنا نرفضه لكن انه يوصف حرق اربعين اتوبيس واحنا عندنا ازمة مواصلات بانه انتفاضة شعبية يوصف محولة حرق القاهرة بخطة انه اللـى بيعملها عاملها بخطة بيروح قدام المطافى فى العتبة ويروح حارق أتوبيس وقافل

بيه باب المطافى عشان ما تطلعش عربيه الحريق .. الكلام ده متخطط . حرق البلد فى دقيقة واحدة .. حرق واحنا عندنا أزمة مواصلات زى ما قلت لكم..

ما يضر الشعب لا يمكن أن يكون أنتفاضة شعبية

الهجوم على مجمعات التموين وحرقها واحنا عندنا أزمة طحام واسعار اذا كان ده هو الانتفاضة الشعبية أنا باقول لا دى خيانة وطنية وخيانة شعبية فعلا . انتفاضة حرامية ما كانتش انتفاضة وطنية ابدا .. ابدا . لوا الغوغاء ودعوهم وبقوا يمسكوهم أول الطريق ويجروا همه علشان مايتمسكوش لازال عند البعض بقايا لهذه الافكار .. بارجو انهم يطردوها نهائيا من رأسهم لانه ما فيش عودة الى الوراء ابدا فى المسيرة اللى احنا بدأناها ..

بهذا أرجو انى اكون ألقيت ضوء على سؤال من الاسئلة وما استتبعه وياه الخاص بالقطاع العام وسيطرته او قيادته اللى انا بافضلها لانه بيساء فهم كلمة السيطرة واسيء فهمها فعلا فى المرحلة الماضية على انه السيطرة هى تملك للقطاع العام لكل شيء فى الدولة ومافيش غيره بقى يكون هاكم .. لا ده غلوا لا انا باقول قيادة القطاع العام للاقتصاد المصرى وانه لا فى المستقبل القريب ولا فى المستقبل البعيد يمكن للقطاع الخاص مهما عمل انه ينتزع القيادة من القطاع العام .. قيادة الاقتصاد المصرى وزى ما قلتلكم لان مفاتيح الاقتصاد المصرى غير قابلة اطلاقا للمناقشة فى نقلها من القطاع العام للخاص دى باقية قطاع عام هى الاساس وهى المفاتيح اللى بتدير الاقتصاد المصرى .

عايز انقل لناحية بتكمل الناحية الداخلية وهى عملية بناء النظام السياسى اللى احنا فيه ..

اللى بيصعب مهمتى حقيقة اوالى صعبها فى العشر سنوات الماضية تندهشوا ماهوش الشعب فى مجموعه وفى كتلته العريضة استطيع اقول انه أبدا .. ابدا .. الشعب فى مجموعة بيسبق قياداته .. لما عرضت مبادرتى الاولى يوم ٤ فبراير ٧١ امام مجلس الشعب .

يوم ٤ فبراير ٧١ كلكوا تذكروا الحكاية دى ما اعرفش تذكروا بقى كان انا حكيت اللى كان يحيط بها لما كان لسه عندى مراكز القوى موجودين ماراحوش الا فى مايو بعدها انما كانوا موجودين وجم على الفترة النسائية من مشروع روجرز اللى هوه قبلنا فيه وقف اطلاق النار تسعين يوم فى حياة عبدالناصر ومات عبد الناصر قبل انقضاء التسعين يوم الاولى .

فانا جددت تسعين يوم ثانية كانت تنتهى فى ٤ فبراير ٧١ .

المناورات اللى حصلت من مراكز القوى وكانوا عايزين .. طالبين اخش معركة محكوم .. مغروفة نتيجتها سلفا وهى انه خخسرها فكانوا حسوا كان من اول لحظة باحس انفعال كل انسان فى هذا الشعب فى القاعدة العريضة . سوء الفهم دائما بييجى من انفعالات اشخاص .. لغاية النهاردة..

فلما غيث بيقول انه عدم فعالية الضوابط الاجتماعية والقانونية والنظامية .. عدم الفعالية .. التركة .. العملية واسعة قوى وكان أمامى حل من اثنين .. اما انى آخذ نفسى وده حنناقشه فى عملية النظام السياسى بتاعنا .. اما انى آخد نفسى بسيادة القانون اللى انا ناديت بيها من مايو ٧١ أو انى اقول ما اضيعش وقتى بقى واقعد اضيع جهدى فى تفسير مواقف ماهياش محتاجة لتفسير لان اللى بيطلب تفسيرها هذا عامدا متعمدا قاصد اشياء اخرى ،

وبتجوز على الناس الطيبين .. على بعض الطيبين ..

لا رجعة فى الغـاء المعتقلات والرقابة

بدل ما آخد سيا القانون كاسلوب فاريح نفسى وافتح المعتقلات وبلاش وجع دماغ .. والعناصر دى معروفة ويكفى انى حاقول للشعب مش حاعملهاسكيتى زى زمان انه ماحدش يعرف مين اللى راح لا .. افتح المعتقل واقول انـا وديت فلان المعتقل علشان كذا وخلاص .. لا .. ماخدش نفسى بهذا اطلاقا انا خدت نفسى بسيادة القانون من يوم ١٥ مايو ٧١ .. من يوم ١٥ مايو ٧١ اغلقت المعتقلات الى الابد وبلا رجعة .. من يوم ١٥ مايو ٧١ ولو ان كان متولى انا من اكتوبر ٧٠ يعنى سـبع ثمان اشهر قبلها انا ما استخدمتش الاحكام العرفية وبعد مايو ماستخدمتش لا قبل مايو استخدمت الاحكام العرفية ولا بعد مايو لا الاعتقـال ولا تكميـم الصحافة ..

كان فيه رقابة لغاية ٧٤ كان فيه رقابة فعلا ليه ؟ لانه وصلنا الى الحد انه اتحدت الصحافة وصناعة القلـم كمهنة لضرب اهداف البلد .. يعنى يوم ما يطلع كاتب وينشر الانهزامية ، ويدلك على ان الهجوم على اسرائيل معناه ان احنا انتهينا نهائى خلاص .. ده اجرام فى صناعة القلم وكفر .. كان فيه فعلا بس لغاية ٧٤ رقابة .. بعد ٧٤ ما فيش رقابة ..

انطلق الانتهازيون لتحقيق أطمـاعهم

الضـوابط اللى بيتكلم عنها غيث اجتماعية وقانونية ونظامية ده أنا اللى هايز اشتكى لكم مش بس انه عـدم فعاليتها لا .. ده اللى انا عايز اشتكى لكم فيه انه البعض اعتقد مش برضه من القاعدة الشعبية البعض اللى مليانة نفوسهم بانفعالات ذاتية انانية برضة قايلها هنا غيث الانانية اللى اتوجدت بعد ذلك انتشار الفردية والانتهـازية والانانية .. تصوروا انى ماباعتقلش وان باقول سيادة القانون وانه دولة المؤسسات وانه امن وامان المجتمع .. اتصوروا ان ده سبيل الى انه لاينضبط بل ينطلق لا يلوى على شىء الا ازيحقق اى اطماع او اهداف لا تمت للوطنية بصلة ..

لا تشغلوا وقتكم فى مناقشات لاأساس لها

تحت اسم الديمقراطية والأمن والامان ده اللى عايز اشتكى لكم منه وعايز اشكيكم انتم لنفسكم فى اللفتة دى قبل غيث ما يعمل رئيسها فى الاخر لما كان بتحصل اجتماعات عندكم وبتيجى عناصر من خـارج الجامعة وكلكم عارفينهم وعارفين انفعالاتهم وناسى واحد منكم ايضا اللى كلمته لكم فى ٧٧ زميلكـم بتاع كلية الهندسة .. كل هذه العناصر كانت ولا زالت بتحاول تضييع وقتكم مثلا فى مناقشات لا اساس لها ولا يجب ان تشغلوا وقتكم بها ده انا بالعكس عايزكم تقعدوا فى نادى عندكم وتقولوا لى بناء الرخاء وبناء الديمقراطية وبناء السلام اللى همه الثلاث اهداف اللى اخذنا نفسنا بهم .. عايزين نعمل كذا فى بناء الديمقراطية .. فى نظامنا .. عايزين نحس بالشكل الفلانى فى دولة المؤسسات عاوزين نضيف بالشكل الفلانى فى ضمانات الفرد او .. او .. او .. الخ .. فى بناء الرخاء فى بناء السلام الموضوع بينا وبين اخواننا العرب لا .. محتاج لكذا كذا كذا مش ان المناقشة هناك كانوا عايزين يضيعوا لكم وقتكم انه النظام ده نافع والا مش نافع ليه

لانه الحفنة اللى بيروحوا يقعدوا دول عاوزين يبقوا حكام بس .. لا شىء .. او واحد يكون عيان بمرض عصبى زى زميلكم اللى عندكم هو عنده مرض عصبى .. فالضوابط الاجتماعية والقانونية والنظامية واخدنها على انه الديمقراطية والامن والامان يعنى اى انسان يعمل اى شىء فى سبيل انه يصل الى الانتهازية والانانية اللى هوبيشتغل بيها عشان هو يوصل بصرف النظر عن لضوابط العمل الوطنى موضوعيا والواقع المصرى انتماء والتزاما ؟

ده السؤال اربعة وبيكمله فى سنة رئيس مصر وكبير العائلة المصرية ولهذا فانت لمصر كلها اكبر من الاحزاب وفوق اى خلاف جزئى او مرحلى لانك الذى يدفع الاستراتيجية تستهدف امل ورؤى مستقبلها ولهذا فانت الحكم وانت التاريخ .

الا يكون من الملائم فى ظل هذا كله ان تعود الى ما تفضل كبيرا للعائلة المصرية والعربية وتترك الحزب الوطنى الديمقراطى لكوادره ومقدرتها فى العمل مع الجماهير ، او فى قيادتها وتتيح الفرصة لاحزاب قائمة او احزاب يحتمل ان تنشأ ان تجرب فلسفتها ومقدرة كوادرها على العمل بعيدا عن ثقلك الثورى الذى تمنحه لحزب دون غيره، ان الحزب الوطنى الديمقراطى ليس حزبك اليست مصر كلها حتى بمن يختلفون معك هى حزبك ؟

محاولة لتأصيل جذور النظام السياسى المصرى

السؤالين دول حقيقة بيثيروا موضوع فى غاية الاهمية وهو نظامها السياسى برضه علشان ناصل الامور وانتم جميعا المسئولين عن ثقافة وبناء قاعدة مصر فى المستقبل الشباب بين ايديكم، قاعدة مصر واللى هيحكموا مصر بتخرجوا

نظام مصر السياسى لو رحنا للقرن التاسع عشر بلاش نروح بعيد سنة ١٨٤٠ بعد اتفاق لندن اللى عملوه واعطوا مصر لعائلة محمد على ملكية وراثية واوقفوه بعد ما كان وصل للاستانة وابتدت تبقى له اطماع ورجعوه وقالوا له مصر ملكية وراثيه واقعد ما تتحركش واضح كان النظام وقتها حكم اتوقراطى الحاكم محمد على .. يعنى مثلا ما عمله محمد على انه صحيح عمل نهضة صناعية رائعة ، لو انها استمرت لكنا النهارده فى حال غير الحال ، وانا هاجى بعد ذلك لما حدث فى ١٨٨٢ لانه فى هذه السنة بالذات اللى جالنا فيها الاحتلال البريطانى ١٨٨٢ بدات اليابان نهضتها اللى اوصلتها الى ماهى عليه اليوم .

وكان مفروض اننا لو ماجلناش الاحتلال وبدانا واحنا متصلين باوربا قبل اليابان بفترة طويلة .. احنا كنا متصلين من القرن التاسع عشر كله لو اننا بدانا سنة ٨٢ مضافا الى ماكان اسسه محمد على من صناعات احنا كنا زمانا النهاردة دولة يمكن من دول الدرجة الاولى أو الدول الصناعية العظمى لانه فى وقت محمد على عملنا

اكثر نوع من الصناعات الثقيلة وده عندنا يعنى حدده فى المجال المدنى بقطار السكة الحديد وفى المجال العسكرى بالمدفع صناعة مدفع هى المؤشر ان الدولة اللى بتصنعه وصلت الى اعلى درجات التصنيع الثقيل .

محمد على كان بيعمل المدفع هنا والذخيرة بتاعته ده كان قبل ١٨٤٠.. لكن زى ما قلنا النظام كان شمولى محمد على هو الحاكم وهو الجمعية التشريعية وهو الحكومة وهو كل شىء وبعد ما بقت مصر ملكية وراثية فى عائلته من سنة ١٨٤٠ مات .

نقطة البداية للنفوذ الاجنبى فى مصر

وجاء بعده ابراهيم وجاء بعده سعيد وجاء بعده اسماعيل واسماعيل دخل ورط البلد زى ما احنا كلنا عارفين فى الديون اللى اتورطت فيها انسان غير مسئول وجاب لنا صندوق الدين.. وكان صندوق الدين اسلوب التدخل الاجنبى الاستعمارى .

ده واضح يعنى اذا كانت الحرب الصليبية بتمثل فعلا بدءالاستعمارالغربى وتطلعاته فى المنطقة بتاعتنا .. فبالتحديد هنا فى مصر الدين وتصرفات الخديوى اسماعيل كانت البداية اللى من خلالها بدأ النفوذ الاجنبى والاستعمار الاوربى اللى عايز يتحين الفرص علشان ياخذ مصر يتدخل بشكل صندوق دين اولا .. ، تم فى سنة ٨٢ على صورة الاحتلال الاجنبى بعد المعركة اللى بدات هنا فى الاسماعيلية وفشلت فراح هناك فى التل الكبير عبر القناة ونجحت وبدا الاحتلال البريطانى سنة ٨٢ .

عبر القرن ١٩ نتوقف وقفة واحدة عند سنة ١٨٦٩ ليه ؟ لان دى أول.. ده تاريخ له معناه عندنا لماناصل عملية نظام الحكم فى البلد .. ده تاريخ له مغزاه ٧٩ .. ، ١٨٧٩ لان نتيجة كفاح الشعب والحزب الوطنى كان قام على فكرة كان له دور فى هذا ..

الحزب الوطنى مش من ايام مصطفى كامل وفريد بس لا ، الحزب الوطنى كان له دور فى دستور ١٨٧٩ اللى حصلت عليه أول دستور تحصل عليه مصر أو شعبنا او بلد فى المنطقة الافريقية او الاسيوية وامريكا اللاتينية ١٨٧٩ ونتيجة لكفاح الشعب حصل الشعب على أول دستور وكان دستورا كاملا وقامت بمقتضاه مؤسسات فى الدولة منها الجمعية التشريعية واستمرت فقط ثلاث سنوات او اربعة او بالتحديد اربع سنوات لغاية سنة ١٨٨٢ ، اى بعد الاحتلال البريطانى بسنة حيث حلت .

بريطانيا امرت الخديوى فحل الجمعية التشريعية ولغى الدستور اللى كان اول دستور فى ثلاث قارات آسيا .. افريقيا امريكا اللاتينية فى دول فى اوربا .. ، البلقان وغيرها ماكانتش لسه بطالب بهذا أو ما وصلتش لهذا..

أول دستور بمصر منذ مائة سنة

مصر حصلت على اول دستور سليم فى أول ١٨٧٩ ما قعدش غير ثلاثسنين وجه الاحتلال البريطانى فلغاه .

بالغاء هذا عدنا الى حكم الفرد مرة أخرى الخديوى توفيق اللى ادخل الانجليز .. بعده عباس حلمى ، بعده السلطان حسين كامل ، بعده السلطان فؤاد اللى تحول الى الملك فؤاد ، ثم فاروق ، ثم الجمهورية فى مارس ١٩٥٣ .. طيب نظام مصر السياسى كان ايه ؟ الموضوع لازم تاصلوه هنا .. زى ما استعرضنا كده .. حصلت صحوة .. وخدنا دستور فعلى على ارقى ما عليه دساتير العالم سنة ٨٧٩ ما قعدش الا لفترة بسيطة خالص .. ثلاث سنين وفى الرابعة اتلغى .. وبعد ذلك حكم فردى سواء كان ملك أو خديوى .. او سلطان .. كلهم مشيوا .. مثلا جمعية تشريعية فضل لغاية . من الغاء الجمعية التشريعية الاولى اللى بناء على الدستور سليم سنة ١٨٧٩ .. بعدما الغيت ٨٣ من ٨٣ الى ٢٨ فبراير سنة ٢٢ أو الى ٢٣ اللى هوه الدستور ٢٣ .. كانت البلد حكمها حكم فرد .. وفى ايد الخديوى . .وطبعا الخديوى او السلطان أو الملك بيسيطر عليه النفوذ الاجنبى .. اللى ابتدا بصندوق الدين

ثم بالاحتلال البريطانى .. واستمر خلاص فالحكم كان لبريطانيا .. من بعد سنة ٨٢ .. خديوى سلطان . ملك كل ده كان كلام فارغ حتى بعد دستور ٢٣ .. للاسف .. ودى فترة عايزكم تاصلوها ..

بتطلع اصوات النهاردة وبتقول ليس كل ما قبل ٢٣ يوليو كان فسادا .. بل ان هناك كانت حاجات مضيئة جدا جدا .. احنا ما بنختلفش فى هذا بس انا باختلف فى نقطة واحدة باختلف لان دى فيها رد على السؤال اللى طالبه غيث .. باختلف انه حتى دستور ٢٣ والاستقلال المنقوص بتاع ٢٨ فبراير ٢٢ .. اللى استمر الى قيام ثورتنا .. البلد ما كانتش فى استقلال كان فيه دستور بعد سنة ٢٣ .. وكان فيه تعديلات .. وكان فيه النحاس باشا وكل الطابور اياه ده .. لكن ماكنش فيه استقلال .. وما كنش للبلد ارادة حرة .. ابدا .. فلا وجه ابدا للمقارنة بين ذلك وبين ما حدث بعد ٢٣ يوليو .. قاوموا الملك وبيتحالفوا مع الانجليز ضد الملك او يتحالفوا مع الانجليز علشان يجيبهم ضد الملك .. هل ده كان استقلال وهل هناك وجه للمقارنة لما كانت الاحزاب من ٢٢ .. ودستور ٢٣ .. الى أن قمنا فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والاحزاب تتملق الملك مرة والانجليز مرة ويسعوا للتحالف مع الملك علشان يجيبهم ضد الانجليز او مع الانجليز علشان يجيبهم يضرب بهم الملك .. او يتحالفوا مع بعض علشان يضربوا حزب منهم .. وكله بالانجليز والجميع قاعد ومسلم .

ده يعنى اللى كان قبل ٢٣ يوليو .. فترة لازم تتوصف كاملا كما هى أنا ما باطلبش أبدا انه تخلق تبريرات لاى حاجة .. لا .. أنا عايز الحقائق تتقال ليه ؟؟ لانه السؤالين بتوع غيث اللى هنا الرد عليهم فى هذا .. احنا ما نقدرش نفصل تاريخنا عن بعضه لازم يكون تاريخنا حلقات متصلة مع بعضها كلها .

بأتكلم عن نظام الحكم النهارده وفى العشر سنين الماضيين لايجب ان أنسى تاريخى من القرن الماضى القرن التاسع عشر .. علشان كده ابتديت من القرن التاسع عشر معلاكم وكيف تطور نظام الحكم .. وعلشان نعرف ان احنا النهارده ماشيين فى الاتجاه السليم ولا الاتجاه الخاطىء فنمسك مراحل تطورنا فى المائة سنة الاخيرة .. القادر الوحيد على أن يفعل هذا هو أنتم مش المشتغلين بالسياسة اللى مستعدين يلونوا التاريخ اى الوان .. لا .. أنتم اللى قادرين على وضع الحقائق أمام الناس وأمام الاجيال بتاعتنا .. ليه ؟.

زرع القيم والايمان فى الاجيال الجديدة

لانى باقول أن الاولاد الاجيال اللى أنتم بتخرجوهم وحايحكموا مصر .. اذا لم تبنوا نفوسهم من الداخل بعملية قيم مزروعة فى هذا الشعب .. بدونها لا يستطيع انسان أن يكون قوى فى هذا البلد أو فى هذه الحياة أو أمام الدنيا كلها بدون ما تزرعوا هذه القيم فيهم اللى على رأسها الايمان اللى بننشأ فى القرية نعرفه ان الله أمامنا فى كل شىء فى الشجرة اللى بتطلع فى الذرة فى القمح لما بيطلع وبنيجى يوم الحصاد بتاعه وبنحتفل وبنعمل صوانى الكنافة فى الصيف والذرة لما بيطلع فى الخريف .. وبرضه بنحتفل به .. والقطن يبتدوا يجوزوا ولادهم .. ويبتدا يجيبوا الكسوة والمواسم ده كلها .

لما بننشأ بنعرف أنه الله أمامنا فى كل شىء .. اذا انفصلنا عن هذا

الاساس بنتوه .. وتوهنا فى الفترة الماضية .. لما طلع بنا الملحدين أو اللى بيقول لك أنه الدين والكلام ده مسائل ميتافيزيقية وده كلام لا برهان عليه ولا شيء للعقل فيه .

وعلى ذلك أنه معنى ده أن الانسان بنطلق مادام لا عقل ولا برهان .. ولا .. ولا .. نتنطلق ونفعل ما نشاء مادام الحياة هى شوية الايام اللى احنا حانعيشهم وكل منا موقوت بساعة محددة مش حايعيش بعدها لانه مكتوبة هى كده .. وثبت ان مفيش حد بيقعد خالص .. طيب يبقى نفعل ما نشاء لانه مفيش غير الحياة ده ..ده منتهى الافلاس .. وده ما يصلحش فى بلدنا .. وده ما يصلحش لبناء النفس البشرية .. النفوس البشرية الكبيرة كانت ذات ابعاد كبيرة .

الانانية والانتهازية غطت على قيم بناء الانسان

احنا مابنديش لاولادنا الابعاد السليمة لبناء الانسان من الداخل .. ايمان ناقص فى بناء .. مقومات اللى بتنص عليها هذه الارض وهذا التراب ... تجاهلناها لانه الانانية والانتهازية والمادة والمدنية والكسب الحرام .. مليون حاجة غطت على كل هذا .. اخطر نقطة ايضا تاريخ البلد ..

مابنعطهش لولادنا .. طب ازاى لما بطلع بكره الصبح .. ويجى غيث ويقرا طالب ان استاذه غيث بيسألنى أنت بتؤمن بالمعارضة والرأى الاخر وافسحت مجال لحزب أو أكثر .. الا يمكن وفقا للقوانين القائمة السماح بمعارضة أكثر تقدمية يمكن ان تخضع لضوابط العمل الوطنى موضوعيا .. والواقع المصرى انتماء والتزام .

بستشكل الامر على اى طالب هيقرا هذا السؤال أو قراه لما طلع قبل ما أجاوب عليه .. ليه .. لانه فيه هناك من يحاول يزن ويقول أنه النظام اللى احنا عايشين فيه النهارده نظام غير ديمقراطى .. والمأساة اللى يعنى بتؤكد الكلام اللى قاله غيث من ناحية عملية انقلاب الضوابط والضوابط البسيطة اللى يعنى بديهيه فى نفس كل انسان أنما للاسف حتى ده البعض عندنا افتقدها .

حايجى الطالب يقرأ هذا السؤال .. يقول طب الدكتور غيث بيسأل المعارضة مش واخدة حقها كاملا .. معنى هذا .. أن الديمقراطية اللى بتطبق ماهياش ديمقراطية .. بل زى ما يقول لكم ذهب ..لو نفسهم فى مصر اللى كانوا بيروحوا لكم نادى هيئة التدريس بتاعكم .. وبعدين اللى فى مصر بيجروا على نقابة المحامين وجزء منهم فى نقابة المحامين وجزء فى نقابة الصحفيين .. لوا بعض كلهم ومنهم اثنين من اعضاء مجلس الشعب لوا بعض كلهم وكتبوا عريضه أنه مصر مفيش فيها ديمقراطية .. ولا أمن ولا أمان .

طيب ده ابسط أو أصبح من الامور البديهية فى دستور أى دولة رأسمالية أو شيوعية أو أى دولة كانتفى دستور كل دولة من دول أنه اللى يتآمر على نظام الدولة لازم يحاكم وياخذ جزاءه .. الا مصر .. طيب ما هو فيه النص ده موجود .. بقولك لا دى ديمقراطية وحرية رأى .. المهم انهم لوا نفسهم كلهم طلعوا حوالى ٥٠ أو ٦٠ وكتبوا هذه العملية ..

علموا أولادنا التاريخ السليم

لما ييجى الدكتور غيث يسأل ده قد يكون هناك شبهة ان مفيش ديمقراطية .. نظامنا زى ما قلت حطوا لاولادنا التاريخ السليم وعلموه لهم من سنة ١٩

وتحليله لغاية ماوصلنا هنا وبمنتهى الصراحة وبمنتهى الحرية والاخطاء تتقال والمناقشة تقوم على التطبيق الفعلى بصرف النظر عن الشعارات اللى اتقالت ولكن المناقشة على التطبيق .. والمعارضة عندنا فى مصر .

أنا غيت بيقول ما أنا مؤمن بالرأى الاخر .. بس يوم .. وانتم سمعتونى

والله أنا نشأت فى جبل زى ماحكيت لكم المدرسة الكمالية بتاعة مصطفى كمال كانتمدرسة عملية مقربةفى العالم العربى والاسلامى .. والعالم الاسلامى اكثر .. لان تركيا ماهياش عرب ولكن مسلمين . كانت المدرسة الكمالية كان مصطفى كمال بطل ومعبود الامة الاسلامية لغاية ماالفى حكاية الدين ابتدوا يفكروا .. لكن ظل مصطفى كمال معبود الامة الاسلامية .

المدرسة الكمالية ودور هتلر وموسولينى

فى هذه الفترة كنت لسه مولود كنت طفل واللى باحكيه عن اللى قرأته .. ولكن التطبيق اللى شفناه أيامها واللى كان من مدرسته هتلر وموسولينى .. كان انه الديكتاتورية هى أقرب طريق الى تحقيق أهداف الشعب بسرعة .. هتلر بالذات يمكن هواللى .. موسولينى ما اداش أوى .. مصطفى كمال طبعا بعد ما مات وبعد تصرفه مع الدين بدا العالم الاسلامى يفكر وبدا العالم العربى والكل يفكروا بشكل آخر .. بقى موضوعى .. ايه .. حقيقة المدرسة الكمالية . لكن جاء متاخرا .. لكن لما جه موسولينى ما كانش مغرى أوى .. لما جاء هتلر كان فى منتهى الاغراء .

رجل تولى الحكم سنة ٣٣ وسنة ٣٩ او ٣٨ خمس سنوات فقط من ٣٣ الى ٣٨ صنع المعجزة فى المانيا .. كثيرون منكم ما بقتوش عجائز ومخضرمين زيى . انما اللى حصل انه فى خمس سنين فقط بالنظام الديكتاتورى والاشتراكية بتاعته .. قام بس ده اصله الشعب الالمانى . عمل المعجزة .. المعجزة العظمى فى كل شىء .. فى البناء والانتاج والصناعة وفى كل شىء .. وبلد مفلس وبلد وبلد .. الى بلد على قمة دول العالم .. وده كان الاغراء

و انالم أكن مؤمنا بالديمقراطية ابدا وصوت يومها فى ٢٧ يوليو ضد الديمقراطية ولصالح الديكتاتورية مرتين فى نفس الليلة..وأناعشت فى ثورتنا واحمد الله انى كنت حريص فى كل مرحلة من مراحل ثورتنا انى استقرىء الاحداث ولو انه يمكن حتستغربوا أو ماتصدقوش انه بعد قيام الثورة فى ٢٣ يوليو ٥٢ وساعة مارجعت من الاذاعة صبيحة ٢٣ يوليو ٥٢ .. بعد اذاعة البيان . اى هذ ٢٨ سنة وشوية .. مش حتصدقوا انا لم يكن لى أى خلاص أو أى آمال أو أهداف زى ما بيكون لاى انسان بيسعى الى تحقيقها الى آخره ويكافح فىسبيل الوصول اليها .

صباح ٢٣ يوليو وتحقيق الهدف

أنا يوم مارجعت من القاء البيان للقيادة فى العباسية اللى كان يفتح داخلى كان يجد انه خلاص .. انسان تحقق كل ما كان يريده أبدا .. مع ان العمليات دى زى مابنقول بتتجدد باستمرار .. يعنى بيحقق هدف الواحد وبعدين لما بيحقق بيكون هدف آخر . وهكذا .. وهذه طبيعة الحياة ... عملية متصلة من الطموحات والاهداف علشان يبقى للحياة مغزى . ويصبح لها طعم ولذة .

ولكن لا .. أنا رجعت يوم ٢٣ يوليو

وقد تحقق كل ما أريد .. علشان كده ما كنتش لى معركة بدءا من٢٢يوليو وطلع لا مع نفسى ولا مع زملائى .. وفيه أيه أروح قبل قيام ٢٣ يوليو .. وان أنا واحد من اللى قاموا بيها وأنا كمان اللى أعلنتها .. ورحتطلعت الملك بعدها بثلاثة أيام أو أربعة من الاسكندرية .

النظرة المحدودة للخيال الثورى

عاوز أقول ان نظرتى كانت مجردة وما كانش لى انفعال معين بيشدنى عشان أحقق شىء أو منفعل بسبب كذا أو كذا .. ابدا .. أنا تحقق كل ما أريد .. علشان كده كنت واقف وباتفرج ومفيش على عينى نظارة اغراء معين أو سعى نحو منصب معين أو طموح معين ابدا .. أنا بمنتهى الموضوعية واقف اتفرج . اللى رميت عليه ايه ؟ أنا صوت للديكتاتورية فى ٢٧ يوليو مرتين زى ما قلت لكم . وأنا تمادیت أكثر .. دهمشبس ديكتاتورية ده لازم المشانق من بكره تكون فىميدان الاوبرا وجميع المفسدين السياسيين لازم يتحاكموا ويتشنقوا أدام الشعب .. برضه خيال ثورى ..

الثورة الفرنسية أداها والمشانق فى الميدان والقراءات دى كلها .. النهارده أنا باقول بعد عشر سنوات .. مش بعد عشر سنوات .. لا .. يوم ما مات عبد الناصر ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وتوليت أنا . توليت الاول كنائب أول لرئيس الجمهورية الى ان حصلت الاستفتاء وانتخبت فى ١٦ أكتوبر ٧٠ .

الفترة من موت عبد الناصر الى أن بدأت ولايتى ١٦ اكتوبر حوالىاسبوعين وشوية . قاعد بأفكر نقطة البدء فين .. اين نقطة البدء بالنسبة لى وما هى فلسفة النظام الذى سأطبقه ؟ فلما بان انا اعتدت أنه اذا كان هناك صراع داخلى بينى وبين نفسى .. من داخلى مهتز نتيجة اننى باعمل شىء أنا غير مقتنع بيه او باحاول اقنع نفسى بشىء هى لا تقبله .. ده كله كان انتهى .

مسئولية القرار فى سلطة السيادة

وأنا باسأل نفسى خلال الاسبوعين دول من ساعة ما مات عبد الناصر لغاية ما أعلن انتخابى فى ١٦أكتوبر اعمل أيه ؟ تماما زى عبد الناصر ماندە لنا يوم ٢٧ يوليو ٥٢ وقال تعالوا اقعدوا بقى الملك مشى امبارح .. النهارده احنا مسئولين عن مصر .. وسلطة السيادة . وفيه هنا من كانت كلمة سلطة السيادة دى تعبير غريب عليه . سلطة السيادة عندنا .. تعالوا نقعد نشوف حنعمل ايه؟ قال عبدالناصر الليلة دى لازم نوصل لحل . فيه سؤال .. ديكتاتورية ام ديمقراطية ؟ لان احنا مسئولين عن البلد ولازم نطبق الفلسفة او النظام اللى حنرسى عليه . لانه احنا مفيش .

الملك خرج امبارح واحنا كنا متصورين ان المعركة طويلة حتبقى بيننا وبين الملك والانجليز والامريكان اللى كانوا ظالعين بعد الحرب العالمية بيملوا الفراغ بعد الامبراطوريتين الانجليزية والفرنسية .. انتهوا فى الحرب الثانية .. ما تصورناش .. فوجئنا ان الملك مشى يوم ٢٦ .. وفعلا احنا مسئولين ولازم نباشرمسئوليتنا . ولم نكن قد أعددنا شىء . لا برامج ولا وزارات نخشها . ولا اى شىء ابدا

يوم ديكتاتورية لا يعوض ١٠٠ سنة ديمقراطية

علشان كده عبد الناصر طلب .. مش طلب .. قال لن نغادر القاعة دى الليلة ما نقوش الا لما نصل الى اتفاق .. ديكتاتورية والا ديمقراطية ! نفس الشىء كان بيني وبين نفسى خلال الفترة من موت عبد الناصر ٢٨ سبتمبر الى ان تـوليت فى ١٦ اكتـوبر .. ووصلت الى قناعة انه .. حتندهشوا.

اللى صوت مرتين للديكتاتورية وباقول انصبوا المشانق . وصلت الى قناعة ان يوم واحد ديكتاتورية لا يعـوض اخطاء الديمقراطية فى ١٠٠ سنة .. فلتخطىء الديمقراطية ١٠٠ سنة .

الجماعة اللى بتكلم التطبيق العملى ماهش مسالة انفعال .. ماالتطبيق العملى قدامى .. لن تصلح يوم واحد ديكتاتورية .. اثاروا سابقة سلبية على الشعب لمئات السنين ، بعكس الديمقراطية اخطائها مهما بلغت ممكن تداركهـا .. ومنقضيش على الشىء الاساسى الخطر اللى الدكتاتورية بتقضى عليه وهو الانسان من الداخل ، عملية الخوف بشع .. الخوف بشع ..حقيقة عملية الخوف .. عملية مسح القيم .

النظـام الشـمولى أعطى كـل شىء لمراكـز القوى

واحد مثلا واحد راجل عنده عيلة وهو أقوى الاقوياء بينه وبين نفسـه يعنى .. وبعدين فى النظام الشمولى اللى كان عندنا قبل مايو .. من مقتضى النظام الشمولى كان القطاع العام .. النشاط فى الدولة كله .. ملك للدولة اسما .. لكن حقيقة ملكلمجموعةاسمها اللجنة .

مراكز القوى اللى فوق اللى حوالين عبد الناصر .. مجموعة افراد هى شكل اسمه كذلك للدولـة او تخضـع للدولة .. لكن لاهمية لانتفاع .. أفراد محددين عرفناهم بنوع مراكز القـوى واللى كانوا حوالين عبدالناصر وبيحاولوا

مراكز القوى تحكـمت فى مقدرات الانسان المصرى

كل بيحاول ياخذ القرار . طيب رجـل بينه ومابين نفسـه اقوى الاقـوياء ومسئول عن عائلة ... لقمة عيشه فى ايد هذا النظام .. وفى ايـد هؤلاء الاوغاد اللى قاعدين جنب عبد الناصر وجميعا نفوس ضعيفة .. ليه .

مراكز القوى لازم تكون من هذاالنوع لانها لوان واحد منهم مليان فى نفسه او كبير فى نفسه كان يبقه بتصرفه غير كده كلها اشكال انتهازية وعايزهسلطة طيب .. ببساطة كده ... .

مقدارات اى انسان فى مصر كانت ايد ولو زى سامى شرف او على صبرى او عبد المجيد فريد او اى حد من اللى احنا نسمعهم .. اى انه ممكن انه يكون عند انسان .. اىاحساس بالادمية .. ده انت لازم نرضى امثال هؤلاء الاوغاد علشان تاكل عيالك كمان ليه ! لان يوم ماحتقول فى الدولـة مستقيل .. اولا مستقيل مش حتستقيل حتنحط فى المعتقل .

ده اللى كان ماشى .. انـك غـير متعاون .. ثم ثانيا لو فرض واتقبلت اسـتقالتك ليس لك مكان فى الدولة يعنى مفيش حاجة نشاط غير ملك الدولة واللى عاجبه .. عاجبه .. واللى مش عاجبه يتطـرق .. بايروح المعتقـل بايهرب بقة بره باسلوب او بخلافة ..

وان ماهربش يموت من الجوع جوه البلد .. ده صوره مبسطة جـدا .. وعلشان كده سمعتونى باقول على اين

ابى طالب بيقول لو كان الفقر رجلا لقتلته لانه برضه بيعمل نفس العملية فى الانسان وخصوصا لما بيكون مسئول عن اخرين .. انا باقول لا .. ده مش الفقر .. لو الخوف .. لو تمثل الخوف فى رجل لقتلته فورا .. مش حا افكر انا شفت ازاى الخوف بيمسخ ادمية الانسان ..حيث قلت ابدا .. ديمقراطية باخطائها مليون سنة ولا ساعة واحدة ديكتاتورية وبدات افكر .. وبدات اطبق هل كان ممكن انه الخطوات الديمقراطية اللى اخذتها على مدى العشر سنوات الماضية .

هل كان ممكن ان من اول سنة او من ثانى سنة اخلصها كلها زىماخلصت فى التسع سنوات واللا العشرسنوات الاخيرة ؟ او بمعنى اخر هلكان ممكن مثلا يوم مانزلت مراكز القوى فى مايو ١٩٧١ .. هل كان ممكن ان اشيل الرقابة من على الصحف وابدا التطبيق الديمقراطي باعلانقانون الاحزاب وتعدد الاحزاب والدخول فى العملية الديمقراطية من اوسع ابوابها اللى مشيت على مراحل بتدرج .

كان ممكن اعمله فى سنة او اتنين لا .. انا مؤمن بالديمقراطية باقول لكم من يوم ما مات عبد الناصر وشعرت انى مسئول .. قام سؤال طلع على طول فى الاسبوعين لغاية ما اعلن انتخابى .. ايه اللى حا اعمله ؟ ايه فلسفتى ؟ ديمقراطية ولا ديكتاتورية ؟ طيب الطبيعى الديكتاتورية اسهل مائة مرة .. اريح .. وانقال ليه هذا من زملائى .

اغلاق المعتقلات السياسية واصدار دستور ٧١

انتم كلكم سمعتم هذا منى .. قالوا وتدوش نفسك ليه .. مانعمل زى عبد الناصر وعايز يتكلم يا الله على المعتقل وانتهى ومشى على طول علشان البلد فى ازمة .. ولا صوت يعلو على صوت المعركة .. ومفرى جدا .. لاصوت يعلو على صوت المعركة .. وكل شىء ممكن يتغير .. بس مسا كانش ممكن طبيعة العمل يعنى اى عملعلشان ينجح لازم يكون له خطته .. وبعدين مراحل وفى كل مرحلة بتقيم المرحلة وتيجىاللى بعدها .

وهكذا .. انا ما وقفتش لحظة قفلت المعتقلات فى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ زى ما قلت الى غير رجعة . وتلاحظوا ان ماباعملش قرار وارجع فيه ابدا ..يعنى اقفل .. معتقلات .. يبقه قفلت خلاص طلعنا الدستور فى سبتمبر ١٩٧١ يبقه دستور ماتقعدش البلد لحظة بدون دستور .. لايتناوله انسان بشىء الا بالاسلوب الدستورى اللى منصوصعليه فيه .. اذا كنت عايز تعدله او غيره انما لم تعد البلد ابدا عرضة ان يتوقف الدستور ساعة .. ولا خمس دقائق ولا ثانية ..

طيب علشان ده يكمل كله انا حطيت خطة عندىبس لا ادعىانها كانت كاملة ساعة مابتديت ان مراحل كذا وكذا لا .. فيه الخطة العامة فى راس .. لكن اللى انا حاواجهة ايه وحاتصرف على اساسه لتطبيق الديمقراطية .

خطة عامة لتطبيق الديمقراطيةوتعددالاحزاب

وليه انا ماعملتش معارضةمن ١٩٧١ ؟ ليه ماسمعتش بالمعارضةمن ١٩٧١ على طول من ساعة ماعملنا مراكز القوى وكان بقه ليه ثمان اشهر ؟ .. هل كان معقول والبلد خارجة من مرحلة نظام شمولى كامل انه اجى مرة واحدة واقول انا لانى عايز ديمقراطية قفوا .. نلغى بقه كل ما كان ونبدأ من اول وجديد

وتعدد احزاب وديمقراطية و .. و.. التجربة دى حصلت فى البرتغال سالازار .. قعد ٤٢ سنة حاكم ديكتاتور دموى كمان .. والعجيبة قعد تحت .. فى الكرمة حوال سنة وشوية وما حدش يجرؤ يهرب على الحكم وهو فى الكرمة .. وديكتاتور بكل ابعاد الدكتاتور الدموى .. بعد ما مات سالازار .. عملوا كده .. جم قالوا ديمقراطية طيب .. فركيشة لكل ما فى البلد من انظمة ولنبدأ من جديد ديمقراطية .. راحوا طالعين الشيوعيين وطالعين الاشتراكيين .. راحوا طالعين الليبراليين .. راحوا طالعين المحافظين امريكا بقه لها رجل مع اليمين .. الاتحاد السوفيتي دخل مع اليسار .. الاشتراكية الدولية بتاع كرايسكى وبرانت الاشتراكية الدولية دخلت مع الحزب الاشتراكى .. سنتين كاملتين بعد موت سالازار ولا يعرف احد من الذى يحكم البرتغال .. سنتين كاملتين .. من الذى يحكم ..

سنتين كاملتين من الذى يحكم .. مكانش موجود فى الساحة غير القوات المسلحة وتدخلت مش علشان تحكم لان جاء الحكم الاشتراكى فى يوم قال الله ما دام الدولة فوركيشة .. فوركيشة . وهو عنده شوية تنظيمات راحوا على محطة الاذاعة الرئيسية احتلوها جه الجيش راح داخل .. لا قال لهم اطلعوا من عندكم احنا بنقول ديمقراطية يعنى انتم ما تاخذوش الاذاعة وبقية الاحزاب ما تخدهاش .. قالوا لا طلعنا ان كنت جدع .. راح ناسف الاذاعة باللى فيها الاذاعة الى اتنسفت ده ملك الدولة .. طب ليه .

صورة لصراع الاحزاب على السلطة بالبرتغال

وهكذا سنتين ما حدش يعرف من الذى حكم البرتغال وحكم وخرب كل شىء فيها وضربت لكم مثل على الاذاعة كابسط مثل انه صراع الاحزاب دخل عليه أى حزب يلاقى عنده شوية تنظيم أكثر من الثانى يروح يحتل الاذاعة من شان الانتقال من نظام شمولى الى نظام ديمقراطى .. وخاصة اذا كان البلد اللى بيمارس هذا بيواجه ظروف أقل عشرات المرات من الظروف اللى بنواجهها سنة أنا ما اتوليت وحق أنه اسرائيل قاعده لى على الضفة الشرقية فى القناة والبلد ممزقة ومجروحة كلنا مجروحين ودمنا سايح .

كلنا شاعرين بالمهانة .. كلنا شاعرين بالذلة مما وقع فى ٦٧ وبعدين جه عبد الناصر مات .. يعنى كان فى نوع من الضياع لو حتى البلد زى ما أنا باقول ظروفه أقل منا بزمان برضه ما يقدرش ينتقل من نظام شمولى الى ديمقراطى لابد خطوات .. ده اللى حصل ..

مكانش ممكن ابدا آجى فى ٧١ وأقول احزاب معارضة ابدا من غير ما أقول احزاب معارضة اليسار طلع اللى بيسموا نفسهم ناصريين وهو فى ناصرى حايكون اكثر منى انا .. ده الراجل سايب لى المسئولية .. وسابها لى ايه وهو معينى نائب رئيس جمهورية بعد ما كان فى ٥ — ٦ نواب خلاهم واحد بس وهو أنا .. وساب المسئولية وانا اعلنت وقلت اننى عند مسئوليتى الراجل ده ساب لى المسئولية .. انا مسئول عن كل قرار اخده الى ان مات ليه لان انا جنبه الى أن مات الراجل . مفيش داعى للنفاق .

وآجى أعمل بطل .. واطلع على كتاف عبد الناصر وأقول ده راجل صفته وأنا متبرىء من اللى جرى لا ، أنا بقولها وباكررها امامكم لغاية النهاردة ولغاية ما أموت أنا مسئول عن كل خطأ او قرار عمله عبد الناصر .. ليه .. لانى شريكه فى المسئولية وقاعد جنبه الى

ان مات وأنا النائب بتاعه ، طب يبقى ايه الداعى انى الف وأدور او واحد زى البعض من أخوانه الى راح أمسام القاضى ويقول ده فرعون والتانى يقول ده كرومر — زملاؤه من أعضاء مجلس النورة ، البعض منهم ..

للاسف حاجات مش كريمة .. لا .. انا باقول انى مسئول عن كل قرار اتخذه عبد الناصر ، خطا او صواب خطا باصلحه . وصلحته كله . صوابا خلاص احسبوه لعبدالناصر ما تحسبهوش على كان ممكن نعمل أحزاب ، أبدا ، اليسار من الانتهازية التلقائية اللى هو ماشى فيها من ايام صدقى باشا والنحاس باشا ماشى لغاية النهاردة الكلام ده ، ما يزعلوش اخوانا اليساريين لما يسمعوا هذا الكلام منى ، لانه ده الواقع لما اليسار ياخد كلام الاتحاد السوفيتى كقضية مسلمة .

مصر فى معركة مستمرة مع موسكو

واحنا فى معركة مستمرة بيننا وبين الاتحاد السوفيتى وباحط أبعادها أمام الشعب كاملة ولم اخبىء حقائق أبدا .. برغم هذا اليسار ياخد خط الاتحاد السوفيتى يبقى عميل على طول .. لانى أنا ما باطلبش حاجة .. أنا ما باطلبش من حد يعمل حزب وطنى ديمقراطى أو يعمل ساداتى على طريقة ناصرى مثلا .

من يتبع عدوا لمصر يصبح عدوا لمصر

لا كل اللى انا بقوله بلدكم اهية .. والمشكلة اهة قولولى رأيكم اية اللى ياخذ جانب مع عدو بلده يبقى عدوى على طول .. انا ببساطة بقولها كدة .. هل كان ممكن اقول تعدد احزاب؟

اليسار .

طيب بعد ماعملت قانون الاحزاب وطلع الحزب التقدمى الوحدوى وطلع جريدة اسمها "الاهالى" .. انا نفسى تقروا هذه الجريدة .. نفسى تقروها ليه ؟ اصل لما تقروها مش هتدخلوا واحد من دول القاعة بتاعتكم .. بتاعت الناس اعضاء هيئة الاسكندرية لانه عيب يعني .. عيب لما واحد ياخذ خط بلد بتهاجم بلده علما بانه انا مابأطلبش منه انه يقف جنبى .

لا انا بطلب منه ان يقف جنب بلده جنب اهداف بلده لما واحد يتنكر لاهداف بلده وياخذ خط واحد بيضرب بلده لا غلط اقروا جريدة الاهالى وشوفوها هى دى حرية الصحافة اللى كان ممكن تبقى ! .. هو ده تعدد الاحزاب اللى كان ممكن يمشى ؟ لا .. فى الوقت .. اول وقت متاح لى وبدون طلب من البلد ولا من المشتغلين بالسياسة طبعا ماعدا الجماعات الموقورة احنا مابناقش دول بدون اى حاجة ..

لما فى ٧٦ عملنا المنابر لاحظوا ان انا ابتديت على طول بعد معركة اكتوبر ولما شلت الرقابة فور معركة اكتوبر خلصت آخر ٧٣ فبراير ٧٤ شلت الرقابة الى الابد نزلت ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكى .. المنابر كخطوة نحو الاحزاب مشيت واتناقشت وقامت تلاث منابر ودخلوا الانتخابات المنابر سنة ٧٦ .. المعركة لقيتها مشوها احزاب .

الله طب واتاخر ليه انا عايز ديمقراطية وعايز تعدد احزاب لانه زى ما انا قلت انا بقول ديكتاتورية ساعة مش عايزها ابدا لانه الساعة كفاية عشان تبوظلى الاجيال .. طيب والله لعلمكم وانا بقولها قدامكم وسامعينى كتيرين من اللى فى المنابر الثلاثة لما

جيت انا وفى افتتاح المجلس قلتالله انتم ماربستم المعركة يا منابر احزاب طيب نتأخر ليه ؟ وبنداري وبنلفوندور ليه فلتكونوا فورا النهاردة احزاب خلاص وابتدوا التلات احزاب زى غيث ماهو عايز تماما على اساس معارضة تخضع لضوابط العملالوطنى موضوعيا والواقع المصرى انتماءا والتزاما كلالدنيا اللى بنت ديمقراطيات وكان بناء النظام وسيلة لبناء المجتمع ووصل الى ماوصلت اليه انجلترا .. فرنسا غرب اوربا كله بفرنسا .. بالمانيا فى هولندا فى بلجيكا بفيره .. امريكا كندا .. كل اللى بنوا دول

وكل المجتمعات اللى فيها الانسان وكرامة الانسان محل عناية الدولة الكاملة ومن يعتدى على كرامة الانسان ايا كان فى الدول دى بيعاقب اشد العقاب ولا فيش من يعتدى ابدا هناك على كرامة الانسان واللى احنا اقدم منهم واحنا سبع آلاف سنة قبلهم هنا على .. فى وادى النيل كان فيه أول حكومة واول دولة من سبع آلاف سنة انجلترا من ٤٠٠ سنة كانوا بيتاجروا فى البنى آدمين .. هناك كان الراجل من ٤٠٠ سنة كان بيقدر يروح يبيع زوجته فى السوق ام الديمقراطية .. احنا من سبع آلاف سنة كان عندنادولة وحكومة ومع ذلك الالتزام البديهى اللى يكون لمن يريد ان يعمل عمل سياسى فى مصر .. الالتزام البديهى عندهؤلاء للاسف مش موجود اللى هو عبر عنه غيث معارضة اكثر تقدمية توضع لضوابط العمل الوطنى موضوعياوالواقع المصرى انتماء والتزاما .

تعالوا بقى نشوف ضوابط العمل الوطنى والواقع المصرى انتماء والتزاما .. قولولى لما اجى فى قرار ازالة مراكز القوى وبعدين يطلع البعضاللى يقول انه هذا العمل تم لحساب امريكا قبله ازالة مراكز القوى عمل قومى ولا عمل حزبى .. القومى معناها انه ده من اجل مصر ليس من اجل حزب ولا اشخاص لا ده من اجل مصر وسلامة خط البناء فى مصر .. هل ازالةمراكز القومى عمل قومى ولا عمل حزبى أو شخصى بالنسبة لى ؟ واللى يقولبغير هذا توسفوه بايه ؟ ده واحد

٢ ــ سيادة القانون والدستور . وغلق المعتقلات قومى ولا حزبى شخصى ؟ واللى يعارض هذا .

٣ ــ طرد الخبراء السوفيت لما وضح لى وزى ماحكيت لكم وسمعتم انه الاتحاد السوفيتى مصمم أن يثبت ان لا قرار لى انا رئيس مصر هنا فى مصر الا بموافقته فلما آجى واحط الامور واضحة كدة قدام الشعب كله واقول انا اتخذت هذا القرار ده قرار قومى ولا حزبى او شخصى ؟ واللى يعارضه قرار حرب اكتوبر بعدها بسنة ٧٣ لحساب مين .

قرار الانفتاح الاقتصادى لما قلت لكم سنة ٧٤ .. والله فت هنا لقيت مش بس العربيات عشر سنين ودى موديلات البلد مافيش فى الدكاكين حاجة مافيش فى البلد حاجة اطلاقا انتهى زىمايكون الحياة انعدمت وتوقفت وبشاء الحظ انى اروح بلغاريا .. وبلغاريا فى المعسكر الشيوعى عايزكم تعرفوا انها اشد ملكية من الملك .. بلغاريا انتم عارفين حدودها ملاصقة للاتحاد السوفيتى بينها وبين تركيا وانا فى مرة .. وانا فى بلغاريا فى الزيارة دى مش واخد بالى فيتكلم معى الراجل بتاع بلغاريا وانا فى الزيارة .. بقوله انتم بتجيبوا الكهربا بتاعتكم منينالطاقة عاملة عندكم ايه قالى لا احنا فى شبكة الاتحاد السوفيتى شبكة الكهربا بتاعة

الاتحادالسوفيتىلانهم ماعندهمش بترول ولا حاجة عشان كده بيسموا بلغاريا دائما ملكية اكثر من مالك .. فى بلغاريا الملكية اللى اكثر من ملك وفى نفس الوقت اللى كان عندى هنـــا المربيات بالشكل ده رحت لقيت احدث عربيات امريكانى فى صوفيا عاصمة بلغاريا طيب ياربى دول ملكيين اكثر من مالك .. لما اجى أعمل الانفتـــاح بالتأكيد الرشن الاولانية اللى بيقولو عليها بتنتهى الى « بوم » لازم يحصل فيهـــا اختـــلاف فى الدخـــول وده اللى انا امبارح قلت لا .. نقف بقى هنا والله ولا هيهمنى اى شىء .. يعنى نبقى واضحين بالقـــانون وبســـيادة القانون نملك مانريد من كل اجراء ما حدث ما يدعـــو ان احنـــا نرجـــع عن الديمقراطية ابدا لان احنا بنتقدم دلوقتى مابنتأخرش لما عمل الانفتاح .. الانفتاح الاقتصادى ده قومى ولا هدف شخصى لىانا ؟ فتح قناة السويس سنة ٧٥ هدف قومى ولا هدف شـــخصى لى انا .. الغاء المعاهدة السوفيتية ٧٦ قومى ولا هدف حزبى شـــخصى لى انا المبادرة فى ٧٧ لما وضح لى تماما ان حتى الراجل اللى واقف معايا كارتر بيشتغل طعناه فى ظهره كعرب .. طعنوه السوريين والفلسطينيين والكل ووصل الهجوم على كارتر فى صيف ٧٧ لانه مش واقف بجانب العرب .. مكانش واقف جنبنا .. لكن كان بيقول نقالوا يا ناس أمريكا تلعب دورمتوازن .. ما قالش غير هذا .. ماقالش انا مع العرب قال متوازن .. بس قامت عليه القيامة وكاد ان يخرجوه منكرسيه زى عملية ووترجيت سنة ١٩٧٧ لما اجى انا بعـــد هـــذا كله واقول

ممكن أن تقوم أحـــزاب أخرى

انا بابطل هذا الكلام الفارغ وعيب وكفاية مناورات ، وباعمل المبادرة ، وباروح القدس ، وبتبدأ العملية اللى تمت وانتهت بعد سنتين بانتهاء ٧٩ على الصورة : السنة اللى فاتت ولا كان بخطر لبشر .. حد كان يصدق فى ٧٧ لما عملتها انه فى نهاية ٧٩ بعدهابسنتين ٨٠ ٪ من ســـيناء والوضع العـــالمى اللى اتغير وأمريكا وأوروبا اللى عرفت العرب لاول مـــرة فـــى تاريخ القضية العربية ، وبقى حاجة اسمها عرب ، بتتقال فى أوروبا وفى غيرها ، حد كان يصدق ان ده يجرى ؟! اللى عملتها دى .. قومية ولا شخصية حزبية ؟ كامب ديفيد حصلت حاجة عجيبة أوى .. بيسألنى غيث .. بيقول لى المعارضة .. تذكروا يوم ما عملت المبادرة ٧٧ صدر قانون الاحزاب ومن مقتضى هذا القانون قامت الاحزاب الجديدة تشـــكل نفسها وده السؤال اللى بيساله وفقـــا للقوانين القائمة .. ألا يكون حزب أو اكثر يعارض؟! هل ممكن أن تقوماحزاب اخرى .. بمقتضى قانون الاحزاب فعلا اى احزاب تقوم النهاردة بس زى ما انا قلت والله لازم احط اللى عايزين يشتغلوا فى الاحزاب اسم كده ويتعلق أمام الشعب شهر عشان كل واحد يكتب ليه لان الاهداف ما اسهل الكلام فيها ومـــا أســـهل وضـــع مبادىء .. لكن أنا عايز الراجل ذاته اللى حيعمل هذا .. أنا عايز تاريخه ينحط أمـــام البلد قبل ما نوافق بعمل حزب والا لا .. لكن ما خلا ذلك مافيش اى قيد بس البلد اللى تحكم مش الدولة ومش

الحكومة مش اى حد لا .. لا .. لا .. وعشان كده قلت حطوا اسم كل واحد يقدم فى حزب . ده الشرط الوحيد اللى أنا عايزه .. مش عايز حاجة أبدا .. يلغى كل ما فى قانون الاحزاب الا شرط واحد يوضع اسمه أمام الشعب يتعلق لشهر كلنا من له شىء أو من له اعتراض على هذا يقول لنا .. الاتنين اللى عايز يشتغل فى السياسة واللى عايز يشتغل فى الصحافة لانه حاحكى لكم كيف آذتنا الحزبية والعقلية الموجودة لغاية النهاردة وكيف كانت الصحافة حتوصلنا الى شىء بشع ..

الاغلبية عارضت لتحويل المنابر لاحزاب

زى ما حكيت جينا قلنا تعدد الاحزاب وانحط قانون الاحزاب وقام الثلاث منابر على فكرة انقلبت قلبتهم أحزاب فى نفس لحظة افتتاح المجلس ولعلمكم وباقولها قدامكم لاول مرة اغلبية ساحقة فى الثلاث منابر صرخوا قالوا ليه .. ليه عملتها أحزاب ده احنا كنا عاوزين نعمل منابر خمس سنين بتاع المجلس اللى جاى ده على مانجهز نفسنا ونعمل بعد ذلك أحزاب .. قلت طب وأنا اضيع وقت ليه .. انتو عملتوا المعركة معركة احزاب مش منابر فلتكن حزبية .. ونضيع وقت ليه .. أحزاب قامت بناء على قانون الاحزاب حزب الوفد الجديد سنة ١٩٧٧ وانا عملت المبادرة .

حزب الوفد الجديد طلع وقال مافى الامكان اروع ولا أحسن مما كان .. المبادرة احنا كلنا وراء السادات واحنا حزب السادات واللى كان مسئول عنه قال قابلنى ولا قابلته ولا شفته .. قابلت السادات واحنا حزبه واحنا .. واحنا وتأييد جارف وفى الصحافة .. وفى كله

اما جينا ٧٨ وعملنا كامب ديفيد كنت لجأت للشعب علشان نوقف رجوع قذارة الماضى ما قبل ٢٣ يوليو المتمثلة فى حزب الوفد الجديد .. كان الشعب قال كلمته وانتهت ..

اصبحوا اللى كانوا عاملين الحزب دول يجروا على الاوساط كلها فى البلد علشان يقولوا لهم ان ايه .. ايه ده .. مبادرة ايه وايه اللى جره ده وكامب ديفيد ايه .. ده احنا مالناش حياة من غير العرب .. ده اللى كانوا وهم مؤسسين الحزب ماهية .. ده العمل السياسى اللى فى بلدنا للاسف ودى المفاهيم اللى فى بلدنا للاسف .. معارضة .. انا عايز معارضة .. احوج انسان الى المعارضة أنا النهاردة ليه .. بتفتح لى المواسيع وبنحط ادينا على الغلط .. بس معارضة موضوعية مش انه بيجسوا طالعين زى حزب الوفد ما كان داخل وبيعمل بقه وكانه ٢٨ سنة من عمر البلد سقط فى البحر وثورة ٢٣ يوليو سقطت فى البحر والوفد ليس فى الامكان أحسن من الوفد وسعد زغلول بس .

أريد معارضة موضوعية وليس بالمفاهيم القديمة

انا عايز معارضة بس مش بالمفاهيم للاسف الى هذه اللحظة .

كثيرين جدا من اللى بيفكروا وبيشتغلوا بالعمل السياسى أو عاوزين يكونوا أحزاب مازالوا ملتزمين بهذه الممارسة القديمة انه العمل السياسى تجريح ما هو دلوقتى مافيش ملك ولا انجليز يبقى ايه .. زى ما عملوا بعد ٢٣ يجرحوا فى بعض .. الحاكم فلان دى حرامى . الوزير الفلانى ده حرامى .. الوزير الفلانى ده بيسرق مش عارف ايه .. الوزير ..

لما نقعد نجرح بعض قدام البلد ولما نكون الاساس او القاعدة ان كل من يعمل فى الدولة الاساس فيه انه سافل وحرامى اما العكس فهو ده الشاذ مش القاعدة القاعدة انه حرامى ومرتشى و ..و .. و ... أو قريب لفلان يبقى بتاع فلان أو بتاع علان الكلام اياه اللى احنا بنسمعه دلوقتى .

للاسف هو ده اللى موجود عن المفهوم السياسى النهاردة واللى ساند لما تقول لى معارضة أكثر تقدمية يمكن ان تخضع لضوابط العمل الوطنى موضوعيا والواقع المصرى انتماء والتزاما انا معاك النصبح وعايز ثلاث احزاب جداديقوموا اربعة بس مش عايز أكثر من هذا مش عايز يكون عندنا أكثر من خمس ست احزاب ليه مش لانه انا مش عايز للبلد ديمقراطية لاه .. ناخد دروس .. انه اندونيسيا كان فيها حوالى ٢٢ حزب .. فلسطين قبل مايجرى اللى جرى فيها سنة ٤٨ كانوا مليون ونص ١٧ حزب همه تعبير عن ١٧ عيلة وكل حزب باسم عيلة بينهم الباقين بالخيانة زى ماهو دلوقتى معانا .. ما احنا دلوقتى متهمين فى الامة العربية بالخيانة .. وبياخدوا الملك حسين يحضنوه بتاع سبتمبر ٧٠ وبتاع الملك عبد الله جده اللى سلم اللد والرملة .. واللى سلم نفس القدس وفرض نفسه قائدا للقوات العربية شاءت الجامعة العربية أو لم تشأ الكلام التهريج ده كله اللى خلصنا منه بقى ونتكلم بصراحة ونحط النقط على الحروف ..

الملك حسين النهارده بطل .. وانور السادات ومصر خونه لاننا بنقول لهم تعالوا شوفوا قضيتكم وخذوا ارضكم وبطلوا بقى التهريج، وبطلوا المزايدات لما بأقول اربع خمس احزاب آه ، لكنه مانعملش ١٧ حزب تقوم تروح مصر .. لانه فعلا كل واحد بقى زى اللى أحنا شايفينه ومتعارفينه وانتم لسه ايه اللى بيجرى فى الممارسة عندنا أو مفهوم الممارسة فى المعارضة اللى موجود فى مصر النهاردة لازال مرتبط باللى فات النهاردة .. احنا بنشوفها فى الدول الديمقراطية اللى أحنا حكيت لكم عليها زى انجلترا وفرنسا والمانيا وامريكا .. كل اللى بنت . وبنت مجتمعات رائعة النهاردة هناك معارضة فيها ، فى أهداف اسمها قومية ، الكل مجمع معارضة ، وحكم لاجدال عليها .

فى عمليات بقى بتاع بناء الرخاء للشعب عمليات بتاع نظرية سياسية معينة ، كان يقول واحد اشتراكية وديمقراطية ، واحد يقول لا رأسمالية دولة معدلة ، يعنى فى النظريات فى الايديولوجيات ممكنه يختلفوا ، لكن فى النهاية برضه الايديولوجيات هناك لها هدف أساسى هو رخاء الانسان المصرى.

طب الايديولوجيات اللى بينادوا بيها عندى هنا أيه .. ده بيقول لك كل اللى جرى فى العشر سنين اللى فاتوا مش ديمقراطية لا .. ولا حرب أكتوبر .. ولا طرد السوفييت .. أحنا بقينا أعداء للروس ، وبقينا الامة العربية علاقتنا راحت معاها .. معارضة لمجرد المعارضة انما لصالح ، لاهداف مصر ، لا ماحدش بيفكر .. كل واحد بيفكر فى اهداف ذاته ، هل يعقل مثلا .. المعارضة الغريبة اللى مثل المجلس اللى فات ..

عدم ربط سيناء بمصر خطأ تاريخى

حد منكم او من القاعدة الشعبية العريضة يختلف على ضرورة بناء نفق تحت القناة لربط سيناء بمصر الى الابد بعد ما ارتكبنا أشنع غلطة فى حياتنا

سواء ما قبل ٢٣ يوليو أو ما بعد ٢٣ يوليو لاننا احنا بعد ٢٣ يوليو ايضا اخطانا ومشينا اللى كان موجود قبل٢٣ يوليو وهى ان سيناء معزولة بحاكم عسكرى ومالهاش حكم محلى وانما بعيدة واللى بييجى من هناك بتصريح واللى بيدخل من هنا بتصريح .. مع ان ده ارضنا كانت الصحراء الغربية كده ، لكن غيرناها .. لكن هناك سيناء ليه ؟ ماعرفش ليه .. اللى حصل ، حد منا.. أو فى القاعدة الشعبية يختلف أن بناء نفق تحت القناة أمر حيوى قومى على مستوى خطير من المسئولية القومية ..

تعرفوا النهاردة قامت قالوا أيه الداعى لهذا النفق وفلان سرق ، هذا النفق وفلان ، هى ده المعارضة .. قام اضطر الوزير يرد على العضو اللى قال له هذا الكلام ، وكان بيعتبر نفسه من الناس النجوم اللى جاية لانه يظهر انه فاكر انه مفتح وسط عميان .. الوزير قام وحطه فى مكانه .. شوفوا اولا النفق مالوش لزمه .. قام لما لقى ان النفق مالوش لزمه ليه ،يعنى رجل الشارع البسيط حايقول انه لو نضع عمرنا فيها وثورتنا كلها لازم نفتح النفق اللى بيدخلنى على سيناء بدون كوبرى ولا نقل قناة ولا فتح ولا غيره ، والقناة فوق شفاله مش عايز أعطلها علشان الايراد ، واللى لولا ايرادها مع البترول لتمكن العرب من مصر النهاردة وفرضوا عليها الذلة والخضوع .

محـــاولات غير مجـــدية للتشـــكيك فى الانجازات

بيجوا على الحاجات اللى لا جدال فيها .. لازم يشككوا انه ماكانش له لزمة ، طب لما وجد انه مالوش لزمه ده حكاية ما تتبلعش قال لا الانفاق .. قام الوزير رد عليه فقال له أنت بتشك فى مين يعنى .. ده اللى عمل المشروع لهذا النفق اساتذتك .. اساتذة الهندسة كلهم فلان وفلان ، وفلان ، كده قال احنا عمرنا مابنعرف الانفاق احنا جبنا الفنيين الكبار اللى عندنا الاساتذة زائد بيت انجليزى ؟ وهم اللى اعطونا الخبرة وعملوها ومشيو ..

قال انت بتشك فى دول ؛ قام رد دكهه وقال لا أنا باشك فيك أنت هو المهم تجريح الوزير قال له أنت بتشك فى أنا ، جزمتى انظف من شعر راسك ، ده كلام ، الوزير معزور لازم يرد يقول كده ، لكن هل احنا وصلنا الى حذاء هو فعلا ، جزمة الوزير أمام أشكال هؤلاء أنظف ، لكن ليه احنا نلجأ لهذا ، ليه فى أكبر الامور البديهيات فى حياتنا، الى هذا الحد .. كل شيىء لازم نهاجمه كل شىء لازم نجرحه ، كل شىء لازم نشنع به لا لشىء الا لانه عايز يظهر كنجم .

بتقـــول لى معارضـــة يا غيث .. افسحت مجال لحزب وأكثر نعم هل يمكن وفقا للقوانين نعم ، ممكن النهاردة وبكره، وبعده .. أى انسان يتقدم لكنه بعد التجربة أنا باقولها امامكم والشعب جاء يســمعنا وقلتها من قبل كـده لا اعتراض لى أبدا أى عدد من الاحزاب فى قانون للاحزاب اللى بيستوفى شروطه يتفضل أنا ماليش الا شرط مش عايز شروط خالص الا حاجة واحدة يعلن كل واحـد عايز يشـــكل حـــزب أو يرشـــحه رئيس تحرير جـريدة لمجلس الشعب لمدة ٣٠ يوم ويطلب أن اللى له حاجة يقول ليه ، باسم الشـــعب انتهكت كل الحرمات ، كل الاخلاق كل المبادىء بتستغل كل الديمقراطية لاهداف ذاتية وأنانية سافلة ، ياريتها طيبة .

يتحدثوا باسم الشعب الانسان منهم

ان راحت زجاجة الايفيان منه فى البيت مابعرفش يعيش ، دول اللى بيتكلموا .

نعم للمعارضة والاحزاب المنتمية للواقع الملتزمة

لا انا عايز احط الكلام ده لو اتحط الخمسين اللى شكلوا حزب الوفد الجديد ، اتحطوا أمام الشعب كنا كفينا نفسنا مؤونة ان نيجى بعدها ونستاذن الشعب ونحطه أمامه .. كل واحد له تاريخ ، كل واحد من أول اللى عملواه رئيس للنواب بتوعه لغاية آخر واحد من الخمسين وكان الشعب هو اللى قال احنا مش عايزين نقول كحكومة .. احنا عايزين نترك الشعب هو اللى يحدد ، معارضه نعم ، موضوعية نعم .. منتمية للواقع وملتزمة به نعم .. بل ساشرك هذه المعارضة معى فى كل خطوة امام الشعب كله فى العمليات القومية ساضعهم كاملا ، انا النهاردة ماباكلمش المعارضة ليه بيطلعوا جرنال اسمه الشعب . اقرأوه وبعدين هل ده الاسلوب اللى يمكن أن نوافق عليه للممارسة الديمقراطية عندنا والله نفكر .. لكنه لن أسف ، أبدا ؛ نفس المنهج بتاع التجريح والتشكيك وقلة الحياء و .. و .. وقلب الحقائق ولويها عيب.

انا عديت اهه ١٠ قرارات أو ١١ قرار كل واحد فيهم قومى أكثر من التانى، لا يجب ان نختلف عليهم أبدا ومع ذلك، لا ، كل واحد النهاردة من الجماعة اللى بيتعرضوا دول بيحاول يطبق مفهوم المعارضة ، طعن تجريح ، وتشكيك وبلبلة من غير مناخ تشكيك ماحدش من الاشكال ده حايلاقى فرصة ادامه أبدا اطلاقا طب ليه احنا نقبل هذا نعم .

الحزب الوطنى هو حزب مصر كلهـــا

اما مسالة انه الحزب الوطنى ليس حزبى انما مصر كلها ؛ وانه وضـــعى . والله أنا سبقت فى ده ياغيث أنا سبقت فى ده تذكروا لما ابتدت الاحزاب وأعلنتها فى معركة ٧٦ اللى حكيت لكم عنها مانزلتش رئيس حزب منبر الوسط اللى تحـــول الى حـــزب مصر مـــا نزلتش رئيسه ، طلبت من ممدوح سالم اللى كان مشكل الحكومة وقتها أن يتولى وجهـــزت نفسى لانه زى ماقلت لكم واعيدها عليكم أنا مصر أشد ما أعتز انى ابو العائلة المصرية او كبير العائلة المصرية كرئيس جمهورية جنبها لاتساوى رئيس حزب أغلبية جنبها لا تساوى ، انا مســتعد أحكى لكم قصتى لتذهلوا علشان اعمل حزب علشان اعمل به شعبية لنفسى .

كلكم تعلموا أنتم واخوانكم القاعدة العريضة من الشعب اعطيتونى أكثر مما استحق ، النهاردة غيث فى هذه الاسئلة بيعطينى حقيقة أكثر وصلتنى الى أقصى ما يصل اليه انســان وصدقونى لو أحكى لكم قصة حياتى كبنى ادم كانسان لزهلتم تعرفوا يرزق من يشاء بغير حساب .. انا مستعد أحكى لكم قصتى وتزهلوا انى اعطانى ربى كل شىء بغير حساب، الحمد لله ، دفعت ثمن هذا معاناة ، معاناة عنيفة شديدة جدا ولكن لم يعد لى انا النهاردة من ..

أفضـــل أن أكـــون رئيسا للعائلة المصرية

دفعت ثمن هذا معاناة عنيفة ،شديدة جدا ، ولكن لم يعد لى انا النهاردة من

مطمع فى شىء .. والله بعد المبادرة ما بقاش شعبنا بس لواحـــده والله شعبنا والعالم كله من حولنا يعلم من هى مصر ؛ وما هى مبـــادىء مصر ، ويعلموا أن فى مصر راجل اسمه السادات فى العالم كله تغيرت مفاهيم كثيرة ، الملايين مابقتش بتديني حبها هنا فى مصر بس بل فى جميع أنحاء العـالم الى درجة زى ما باقول لكل بغير حساب الى درجة زى ما باقول اقصى ما يأمل اليه انسان انه يكون فى باده كده ، لا .. فى بلدى وفى خارج بلدى كده .. سيبوا المنطقة العربية زعماءها عشان زعماءها الانسان الغلبى هو هو وراجع لـكن الزعماء سيبوهم اللى هى الحكام

لكن باقول لكم بغير حساب ، أنا مش عاوز أكمل الوجاهة بحزب أرأسه ولا بجمهورية أرأسها أبدا ، أنا عاوز أكون كبير العائلة المصرية ؛ وهـذا الكلام ممكن ما أكونش رئيس الجمهورية رئيس الحزب واقعد برة ، ورئيس الجمهورية اى واحد تنتخبوه من الحزب انتم ويتقدم ويقدم برنامجه وتوافقوا انتم عليه ، ويقعـــد ، أنا مانزلتش السياسة زى ما قلت علشـان أكمل الوجاهة بحزب اغلبية ، طيب ما هو انا من غير حزب اغلبية ممكن أعمل اللى انا عاوزه وممكن منى للشعب اقول ياشعب أنا باحط الحقائق ادامك انا فى اليوم الفلانى راح أعمل كذا لان ظروفه كذا ، وأنا واثق بان عمليتى دائما باحس فيها بالشعب ، لانى طلعت من صفوفه ، وأنا واثق ان كل اللى انا عوزه حاقدر أعمله .

بوضوح وبصراحة لا خفى ولا لف ولا دوران .. لـــكن لا .. أنا عاوز الـ النظام : حزب يمشى علشان كل شىء يتدعم ويبقى له جذور مايجيش حد يضحك على البلد مرة اخرى، وفد جديد وأرى اشكال من عينة الوفد الجديد ، وتمشى البلد فى طريق مســـتقيم والى الامام ولا تعود أبدا الى الخلف أبدا .. ياريت .. ده أنا اقول أن أصبح كبيرا للعائلة فقط ؛ ولا أتدخل فى العمـل السياسى ابدا .. أنا حلمت بيها سنة ١٩٥٦ وطبقتها ، وطلبت من ممدوح وقلت له أنت مشكل الحكومة تبقى رئيس الحزب ، علشان الناس يحاسبوك واشتغل ، بس ايه .. مش الردة بقه .. الردة الرهيبة اللى جاية تحـت صور متعددة ؛ اخطاء لممدوح وأخطاء فى الحزب وكل واحد بيخطىء .

لا عـــودة لحـــكم الطبقات والباشوات

مين ما بيخطاش ؟ وفى تجربة زى اللى احنا داخلينها طالعين فترة نقاهة بعد نظام شمولى طويل عاوزين يمشى بتدرج ؟ .. لا .. فيه أخطـــاء .. التانيين بقى .. وده اسلوب زمان .. التشكيل والهدم والسفالة وقلة الحياء وحيصبح شـــعب ؛ أقرأوا الاهالى بتاعة التجمع .. صورة صحافة مانشر فى المعارضة فى مصر .اقرأوها علشان تثرفوا وتقـولوا لاداعى لا لاحـــزاب ولا سياسة .. ده شىء مؤرف وشىء تذر .. فى الحقيقة لما اقيت الردة كدة ؛ ولقيت ايه .. الله .. ده احنا فى ثورة ٢٣ يوليو لازم يكون فيه شىء اساسى وصلنا اليه .. انه لاعودة أبدا لحكم لا الطبقات الممتازة والباشـــوات وأولاد الاعيان ، ولا لفئات تمتاز عن الشـعب ..لا .. ده زى الثورة الفرنسية بعدما كان البارونات والكونتات مع الملك وهما اللى بيحكموا فرنسا والشـــعب والباستيل عندهم ، لا .. غيروها من يوم ٤ يوليو ، واحنا هنا زى ما قلت لكم .. من يوم ٢٣ يوليو قلنا انتهى الكلام ده .. أنا فى تربيتى ما كانش

فيه متعلم غير انا واخواتى ، النهاردة باقول لكم فى قريتى كلية هندسة وكلية علوم وكلية طب وكلية بوليس وكلية حربية ، حقوق زراعة تجارة ، مفيش حد فى ميت أبو الكوم مش متعلم فى الكليات النهاردة ما كانش حيتاج لدول كلهم انهم يوصلوا .. ودى بديهية ما عادش حد يسلبها من الشعب ، ده فى نقابة المحامين لما راحو يحيو ذكرى سعد السنة اللى فاتت اغسطس ١٩٧٩ قال لك ايه حكاية الـ ٥٠٪ عمال وفلاحين ده ماوردش فى التاريخ كله ايه الكلام ده .. وبتاع الوفد يقف يقول لك لا .. ده انا باشا وابن باشا .. الباشا ماله .. قياس كبير وطبقات فيها دم الالهة والشعوب من الدم الفاسد . ردة .. وردة خطيرة جدا آدى خلى دخلنى .. أما بخلاف هذا اليوم اللى اشعر فيه فعلا انى استطيع فيه لانى زى ما باقل لكم بقت رفاهية بالنسبة لى .. يطلع النهار رفاهية انى أقعد كبير العائلة والعمل السياسى يتم أدامى وبعدين ما حدش يقدر يضحك على البلد وانا موجود أبدا ..

لا استغلال للدين فى قضايا السياسة

لما قاموا الاخوان المسلمين .. السنة اللى فاتت الجماعات الاسلامية وانا .. فى المنيا وأسيوط .. والسنة دى حا أحكى لكم قصتهم برضه لان همه عندكم فى الجامعة .. لما قاموا قلت لهم لا آسف .. ليه ؟ .. انا مانش بقه حاكم منتخب وحزبى ده انا كبير العائلة المصرية .. وبعدين ده الاخوان دى فى نشأتها .. وفى بنائها وبناء الجهاز السرى تم على ايدى انا بين كل اللى موجودين .. التلمسانى وغيره. كل دول يعلموا مكانهم كان فين وانا كنت فين .. وأنا ضابط صغير .. مع الشيخ البنا الله يرحمه .

وعلشان كده قلت لهم فى المنيا وأسيوط .. قلت لهم لا مكانكم .. وحاقول لهم السنة دى وباسمعهم من خلال جلستكم .. ابدا .. لن أسمح السنة دى بقه .. فى حتى التجاوزات البسيطة اللى حصلت السنة اللى فاتت .. تعبدوا ربكم .. أهلا وسهلا على الرحب والسعة .. وأنا قلت انى حاكم مسلم لدولة اسلامية .. تعبدوا ربكم نعم .. تعطلوا الدراسة ابدا .. تحتكوا بطالب .. تفرضوا على طالب .. على طالبة على اى شىء .. ابدا .. بره على طول .. ابدا .. مش ده الاسلام .. ده الاسلام فيه الجريمة التى لا تغتفر .. « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك » .. ان الله لا يغفر ان يشرك به .. الحاجة الوحيدة اللى ربنا سبحانه وتعالى نبهنا لها انه لايغفر فيها .. هو غفور رحيم .. واساسه الرحمة والغفران وكل شىء .. ودائما رحمته بتسبق عذابه .. فى كل حاجة الا فى شىء واحد .. قال لا يغفر ان يشرك به .

شوفوا يقوم يقول لنا القرآن انه ان جاهداك .. الانسان منا اذا ابوه وامه ان جاهداك على ان تشرك بى فلا تطعهما .. وقل لهما قولا معروفا لا .. الجريمة الوجيدة اللى لاتسامح فيها .. ربنا بيقول ومع ذلك لو أبوك وأمك جم قسالوا لك اشرك بالله مانطاوعهمش .. لكن صاحبهما معروفا .. يعنى الاب والام مقدسين ده تعاليم القرآن .. وفى لقمان .. لا تمشى فى الارض مرحا .. والوصايا علشان نبنى الانسان .

أقوم اجى انا واسمع انه فى الجماعات الاسلامية .. امير الجماعة يحط الاولاد .. يقوم الولد يروح لابوه ويقول له انت الفلوس اللى جبتها ليه يا بابا حرام .. انا ما اخذش فلوس .. او بنت عاوزة تتجوز امير الجماعة لازم يدى الاشارة لانه الاب والام لا قيمة لهما .. هو ده الاسلام ؟ هيه دى الجماعات الاسلامية آسف .. كفاية الخمينى واللى عمله فى الاسلام . . عايزين نصلحه على عشرين سنة جاية .. لكن ابدا .

الدين ايمان وعبادة لله

انا قاعد جماعات اسلامية .. انا اسست الاخوان المسلمين والنظام السرى فيها لان انا كنت .. كنا بنشتغل ضد مين ؟ الملك والانجليز .. والاحزاب انتهى ده كله خلاص .. طيب ما نتجه بقى لعبادة ربنا .. وايمان اهلا وسهلا عمل اهلا وسهلا .. انما محاولة استغلال الدين لفرض آراء سياسية او لتدعيم موقف سواء مسلمين أو مسيحيين .. ماهو عندى فى الاثنين.. عندى فى الناحية الاخرى .. فى الكنيسة طلع من يريد أن يعمل زعيم سياسى.. وعايز يعمل زعيم سياسى مسيح ان الكهنوت يوم مايعمل زعيم سياسى تسقط عنه صفة رجل الدين .. انتهت هوه واللى فى الجامع ايضا .. مش اللى فى الكنيسة بس . . اللى فى الكنيسة واللى فى الجامع الاثنين . . تسقط عنه كرجل دين .. ولازم يسيب مكانه .. ابدا ..

ونعلا انا اريد هذه الرفاهة ان اقعد ولما يحصل خطا اقول لكم تعالوا ده اصل تاريخكم كذا .. قدام الكل لانه شهود كل شىء بعضهم مات وبعضهم احياء الجميع لايختلف لان الكلام اللى انا باقوله اتنشر من عشرين سنة ماقلتوش بعد مابقيت رئيس . . ده الكلام اللى باحكيه ده كله نشرته بعد قيام الثورة فى حياة عبد الناصر والاخوان والدنيا كلها .. حتلاقى الكلام اللى باقوله ده قلته من عشرين سنة.. مش باقوله وانا رئيس النهاردة آه . .

اريد انى اقعد انبهكم .. يجبى متحرفين اقول لكم أوعوا .. وتاريخ كلهم عندى جميعا .. فى كل حزب سياسى .. وكل من تعرض لعمل سياسى فى مصر .. عندى شخصيا لانى اعرفه شخصيا واشتغلت وياه عايز الرفاهة .. أنا باعتبرها بقت رفاهة بالنسبة ليه .. ياريت ..وتقوم الاحزاب وتبدا الممارسة الديمقراطية السليمة .. ويبقه فيه حاجة اسمها اهداف قومية مانختلفش عليها . . ولا نشككش .. ولا نعيش شعبنا فى دوامات من الشك وخصوصا فى معاناة زى اللى احنا فيها بتاع الاسعار وغيره .

التشكيك والهدم سهل والبناء هو الصعب

ومن السهل .. اسهل شى انك تشكك وتهدم والصعب هو البناء . . اسهل شىء الهدم انة .. همه بيعملوا .. ده فلان ده سارق كذا وكذا .. وده فلان ده كذا وفى الظروف اللى احنا عايشنها .. اسهل شىء الهدم .. ياريت.. ياريت يعنى نستطيع ان نصل الى هذه المرحلة علشان آخذ انا المعاش وارتاح فعلا .. ويبقه

مكانى زى غيث انه اقعد علشان اقول يا جماعة من واقع التجربة ده كذا وده كذا ونحط كل التاريخ قدامكم وانتم ماشيين .. والجيل اللى موجود بيحكم وماشى .. ياريت .. ياريتنى املك هذا .. وابتديته فعلا .. زى ماقلت لكم .. ولم ادخل حزب مصر وخليت ممدوح قلت له انت رئيس الحكومة تبقه رئيس الحزب وتسأل .. وبشيلوك او يسقطوك او ينجحوك .. لكن لقيت لا .. الكل .. تعرفوا بقه مين اللى وقف ضد ممدوح .. ماكنش الوفد الجديد جه ... لا كان الوفد الجديد الشيوعيين .. اللى بيسموا انفسهم الناصريين اخوان مسلمين بس لعلمكم لعلمكم يعنى لما نسمع اللستة كبيرة كده يتهيا لنا انها حاجة يعنى كل دول بره فى الواحد من عشر فى المية بره التسعة وتسعين وتسعة كل دول فى الواحد من عشرة اتلموا كلهم طبعا عملوا دوى فى البلد .. تجريح وتشكيك وسفالة وقلة حيا .. لا .. مش ده التطبيق الديمقراطى ولا ده العمل السياسى أبدا .. ده السبب اللى بسببه دخلت انما أنا شبعان شغل سياسى. شبعت شغل سياسى واود فعلا انى ارتاح واود انى ارى الاجيال قدامى بتتفاعل ويجيى حد فى الاخوان المسلمين يغلط اقول له .. اروح واقف للبلد واقولهم آسف تعالوا التاريخ الحقيقى اهه بتاع الاخوان وبتاع كذا .

ليست هناك خصومة بينى وبين أحد

يطلع واحد فى اى ناحية فى التطبيق السياسى .. لا .. تعالوا .. واحد طالع ينصب على البلد حاقول لا .. لا .. وانا بره حتى لى الحق النهاردة كرئيس جمهورية ما اقدرش اقول رأيى فى حاجة لانه انا فوق أنى كبير العيلة او رئيس العيلة اللى باعتز بيها وانا فى منصبى مافيش عداوة بينى وبين مواطن مصرى ولا مواطنة. ابدا .. حتى وهو أفسد الفاسدين ليه ده من العيلة المصرية وانا كبير العيلة المصرية ده موضوع يتسوى لكن أن يكون بينى انا وبينه خصومة غلط يروح لمين لما يبقى بينى وبينه انا الحاكم يبقى خصومة بينى وبينه يعمل ايه المواطن من دول او المواطنة .

لا مافيش خصومة بينى وبين حد لكن وقد كده انا حساس فيها .. طيب لكن اللى فى العمل السياسى كلهم واللى طلبوا يدخلوا واللى قاعدين بره بيهدم اقدر اخش تاريخهم قدامكم باليوم والتاريخ والواقعة لانها بيعاد مش نقلا عن حد .. صحفيين سياسيين حزبيين .. منذ اربعين سنة انا فى الساحة وكل واحد قابلته واشتغلنا سوا ودبرنا زى انا والبنا عملنا التنظيم السرى اللى قتل النقراشى .. بعد ذلك .. انا ما اشتركتش فى قتل النقراشى ليه لان احنا كنا بنخش بس على الانجليز وعلى عملاء الانجليز .

أمين عثمان وشركاه وانما مادخلتش على الوطنيين بس انا باعترف وباقولكم اتأسس قدامى والاسلحة عرفت على كلها وقلت ده ينفع وده ماينفعش ويعلموا اللى موجودين النهاردة وفيه كثير من الشباب مايعرفوش لانه ماحضروش هذا كله .

أود وياريت ياريت تيجى اللحظة اللى اقعد فيها فى بيت أبو الكوم سلطان زمانى والحال ماشى والبرلمان بيناقش وسلطة التنفيذية بتشتغل والسلطة القضائية بتحط مبادىء وقيم وسلطة الصحافة الرابعة بتبنى وتعلى

والثقافة فى مصر وكذا .. نفتى ده كله يمشى وانا قاعد سعيد مرتاح .

وزى ماقلتلكم باعدكم انه والله لاحد من دول حيقدر ليه .. لان وقتها حاقدر اتكلم بقى مش حيكون عندى الجرح بتاع رب العيلة دلوقتى .. يجى واحد يطلع كدهه اقوله مكانك .. صحافى ده انت فى اليوم القلانى اتفضلوا على ظـول ..

كنت آود يا ابنى .. مرة احنـا بكتفى النهاردة لغاية هنا وبعدين حيبقى فاضل ان شاء الله الموقف العربى واسرائيل .. الموقف العربى واسرائيل نبتدى بيهم بكره ان شاء الله والموقف الخارجى مع امريكا ومع الاتحـاد السوفيتى ثم الختام ان شاء الله .. انا آسف اذا كنت طولت ولكن نستطيع بكره اذا شئتم ان احنا بعد مانخلص نفتح مناقشة حوار ناخد وندى فيهـا مع بعض وبذلك نكون عوضنا الفترة بتاع يوم ٢٧ اللى كنا معتادين نروحها ولكن السنة دى الظروف ماساعدتش نكون عوضناها لان البلد حتكون مشتركة معانا دلوقتى فى كل اللى احنا بنتكلمه .

■ ■ سؤال للرئيس : الساعة ١١ بكرة يا فندم ؟

■ ■ الرئيس : الساعة ١١ ان شـاء اللـه ..

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ٤ / ٩ / ١٩٨٠

لن أتهاون فى حق مصـر مع الذين حاولوا تجويع شـعبها

■ السادات فى لقائه الثانى مع جامعة الاسكندرية :

نظامنا السياسى يشكل خطرا داهما على الأنظمة العربية لأننا نأخذ بالديمقراطية

مصر لاتريد شيئا من العرب رغم أن أكتوبر ضاعفت أسعار بترولهم ١٠ مرات

التسهيلات البحرية لأمريكا هدفها الدفاع عن الخليج العربى وافغانستان

سوف ننفذ بنود اتفاقية السلام مع اسرائيل بأمانة كاملة رغم اختلافنا حول الحكم الذاتى

فى لقائه الثانى مع اعضاء هيئة تدريس جامعة الاسكندرية أجاب الرئيس السادات أمس على الاسئلة المتعلقة بقضايا السياسة الخارجية والصراع العربى الاسرائيلى والعلاقات المصرية العربية مؤكدا : أن مصر لا تستطيع على وجه الاطلاق أن تتهاون ازاء الانظمة العربية التى سعت الى طعن مصر وتجويع شعبها ، خصوصا وأن مصر لا تريد شيئا من العرب ، رغم أن حرب أكتوبر ودماء الشهداء المصريين هى التى ضاعفت أسعار بتروليهم ١٠ مرات .

وقد استمر اللقاء ساعتين ونصف الساعة وحضر جانبا منه صول لينوويتش مبعوث الرئيس الامريكى كارتر ، الذى كان قد جاء للقاء الرئيس فى استراحة المعمورة ..

وحول السؤال الذى كان قد طرحه اساتذة الجامعة والذى يقول : هل يمكن ان تستبعد مصر الصدام مع اسرائيل اذا ما تنكرت لمبادىء السلام وحاولت ان تستغل الظروف لدعم مانديه من مكاسب نتجت عن حرب ٦٧ ، اجاب الرئيس السادات مؤكدا على الحقائق التالية :

٠٠ العلاقات المصرية الاسرائيلية

① ان العرب لم يدركوا بعد الطبيعة الخاصة للصراع العربى الاسرائيلى الذى يختلف عن كل الصراعات الاخرى التى يشهدها العالم لأسباب عديدة ٠٠

② ان القوتين العظميين تؤكدان أن لا مساس باسرائيل سواء فى ذلك الاتحاد السوفيتى او الولايات المتحدة الامريكية ٠٠

③ ان الحروب المتكررة مابين العرب والاسرائيليين قد أكدت بما لا يدع مجالا للشك فى عدم قدرة أى من طرفى الصراع على ان يفرض ارادته على الطرف الاخر ⓘ حتى ولو استطاع هذا الطرف تحقيق نصر عسكرى وشاهد ذلك ماحدث فى ٦٧ ⓘ حيث استطاعت اسرائيل ان تحقق نصرا هائلا لكنها لم تستطع ان تفرض ارادتها على مصر ⓘ ثم ماحدث فى ٧٣ حيث استطاعت مصر ان تحقق نصرا عسكريا لكنها لم تتمكن من فرض ارادتها على اسرائيل٠٠

④ ان الذين رفعوا شعارات الحرب الى آخر قطرة والى آخر رجل لم يقدموا للمعركة شيئا ⓘ وانما مصر هى التى قدمت الدماء والعرق والمال ⓘ لان مصر هى مفتاح الحرب وهى مفتاح السلام ٠٠

⑤ انه لا سبيل عن التفاوض من أجل اقرار سلام عادل وشامل فى المنطقة خصوصا وان العالم كله يساند الحق العربى كما أن الولايات المتحدة التى كانت تساند اسرائيل حقا وباطلا ⓘ تأخذ الان موقفا موضوعيا ⓘ هو موقف الحكم فى الصراع ٠٠

⑥ ان مصر ترتبط الان مع اسرائيل بمعاهدة سلام ٠٠ وسوف تنفذ مصر كل بنود اتفاقها مع اسرائيل بامانة واخلاص برغم اننا مختلفون حول الحكم الذاتى٠

⑦ ان مصر ضد اى تغيير حدث فى القدس الشرقية ⓘ فالقدس ارض عربية ⓘ وهى جزء من الضفة واجراءات اسرائيل هناك لا تستند الى اى اساس من الشرعية الدولية او القانون الدولى ٠٠

وحول السؤال الثانى ⓘ الذى يقول ٠٠ هل تستطيع مصر بغض النظر عن المقاطعات والمهاترات أن تفتح حوارا مع الاشقاء العرب وان تكون المبادرة من جانبنا ٠٠ اجاب الرئيس السادات مؤكدا ايضا على عدد هام من الحقائق :

.. مصـــر والعـــلاقات العـــربية

اولها : انه لو كان الامر يتعلق بشخص السادات لما كان هناك ما يدعو الى هذه الوقفة مع العالم العربى ولكن الامر يتعلق بمصر ذاتها ، مصر التى حاولوا طعنها والتى سعوا الى تجويع شعبها ..

وفى هذا المجال كان الرئيس السادات واضحا تماما عندما قال اننى لا اقبل التهاون مطلقا مع هؤلاء الذين طعنوا مصر وحاولوا تجويع شعبها ..

ثانيا : اننا لا نريد شيئا من العرب برغم ان حرب اكتوبر ودماء الشهداء المصريين هى التى ضاعفت اسعار بترولهم ١٠ مرات ومع ذلك ، فان ذلك امر لايهم مصر فى قليل أو كثير ولكنه يهم الشعوب العربية التى ستحاسب هذه الانظمة على الثروات التى تبددها صفها فى مؤامرات ضد بعضهم البعض وضد مصر ..

ثالثا : ان الانظمة العربية ترى ان النظام المصرى يشكل خطرا داهما عليها ، ذلك ان مصر قد اختارت الديمقراطية نظاما للحكم كما ان مصر حريصة على امن وأمان كل مواطنيها مهما تباينت مواقفهم السياسية على حين تعيش المنطقة العربية تحت سطوة انظمة تغتال حق الانسان العربى وتقتل كرامته ، انظمة تفرض سطوتها بالحديد والنار ..

رابعا : ان أمام مصر معارك اخرى اكثر خطورة ، معارك تتعلق ببناء الرخاء لانسانها وانسان المنطقة ومن ثم فانها على غير استعداد لان تشغل نفسها فى معارك جانبية لن تقدم شيئا ..

وحول السؤال المتعلق بعلاقات مصر بالقوتين العظميين وعما اذا كان ممكنا لمصر قال الرئيس السادات :

.. نحن والقوتان العظميان

□ لقد وقفت ضد امريكا فى معركة مصر حول تاميم القناة وبناء السد العالى، يومها اعتبرنى الامريكيون عدوهم الاوحد هنا ، وعندما طردت الخبراء السوفيت من مصر اخيرا ، اعتبرنى السوفيت منحازا للامريكيين ! وواقع الامر ان انحيازى الكامل انما هو لصالح مصر ومصالح مصر وحدها ..

□ انه لو كان الامريكيون قد استمروا على سياستهم منذ ايام دالاس وحتى جونسون لظلت العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الامريكية على حالها السابق، لان مصر حريصة على حرية ارادتها وحرية اختيارها ولكن واقع الحال ان السياسة الامريكية قد اختلفت تماما عن ذى قبل ..

□ ان الامريكيين برغم انحيازهم السابق لاسرائيل ؟ ياخذون الان موقفا موضوعيا من الصراع العربى الاسرائيلى : وهم يقومون بدور الشريك الثالث ، والحكم فيما بين مصر واسرائيل ..

□ انه فيما لو تقدم الاتحاد السوفيتى خطوة على طريق تحسين العلاقات مع مصر ، فان القاهرة على استعداد لان تتقدم خطوات اخرى فى المقابل ! ولكن المشكلة ان الاتحاد السوفيتى لا يريد أن يتفهم موقف مصر بموضوعية ..

□ ان مصر لم تمنح الولايات المتحدة اية قواعد ولكنها منحت الولايات المتحدة — وبالحاح من مصر — تسهيلات تمكنهم من الدفاع عن منطقة الخليج وعن افغانستان وباكستان فيما لو استمر تدهور الموقف هناك ! على ما هو عليه الان ! ولان مصر تعمل فى النور فلقد اعلنت بوضوح عن هذه التسهيلات لا كما يفعل بعض العرب الاخرين الذين يقدمون التسهيلات فى كل بلادهم ومع ذلك ينكرون ذلك □

اليوم الثانى لحوار السادات مع أساتذة جامعة الإسكندرية

وقفت ضد أمريكا فى معركة السد العالى واعتبرونى منحازا للسوفيت
وعندما طردت السوفيت من مصر اعتبرونى منحازا لأمريكا

انحيازى الحقيقى تجاه مصالح مصر

علاقاتنا بأمريكا ممتازة لأنها تخضع للعقل ولغة العصر

الثغرة حدثت على الجبهة المصرية لأننا استجبنا لحافظ الأسد ودفعنا قواتنا شمالا للتخفيف عنه

العرب لم يدركوا الأبعاد الفريدة والخاصة للصراع مع اسرائيل

أمريكا والاتحاد السوفيتى يضمنان وجود اسرائيل برغم الاستقطاب القائم بينهما

● فيما يلى نص حوار الرئيس مع اساتذة جامعة الاسكندرية فى يومه الثانى ، حيث أجاب الرئيس السادات على كافة الاسئلة المتعلقة بالقضايا الخارجية :

بسم الله ...

بنبدا اليوم اذا وافقتم حضراتكم بنكمل بقية الاسئلة اللى تقدم بها الدكتور غيث .. وحا اجتهد أن الاجابات تكون فى النطاق اللى يرد على كل شىء .. علشان ناخد فرصة للحوار . واحنا معانا ساعتين ونصف تقريبا ان شاء الله لغاية ما ييجى لينوويتس .. اللى جاى علشان الموقف اللى بيننا وما بين اسرائيل .. والموقف بالنسبة لمحادثات الحكم الذاتى .. قبل ما أبدأ جه ليه برقية منكم بخصوص الجامعة الاهلية وانه .. فكركم ان التريث فى انشاء الجامعة الاهلية لما سيترتب على قيامها من تعقيدات مستقبلية وقلتم برضه فى برقيتكم انه سنوافيكم بالدراسات المفصلة التى أجراها النادى حول هذا الموضوع .. التعليم الجامعى لا يقل خطورة عن الامن الغذائى ولا ينبغى ان نتعجل البدء فى مشروع قد يخدشه .. الموضوع زى ما قلت لعاما مؤجل عام كامل لغاية ما نبحث ونتلقى فيه كل الاراء وبعدين نعمل لجنة تقعد تبحثه منكم جميعا من جميع الجامعات .. وبعض المشتغلين أيضا فى عمليات التربية والتعليم فى البلد وعلى ذلك موضوع الجامعة الاهلية ليس موضوعا واردا اليوم ولا لسنة مقبلة ان شاء الله .

بالنسبة للسؤال الثانى .. هل يمكن ان نعيد النظر فى علاقاتنا مع الولايات المتحدة .. ده الخارجى انا بأفضل ان أبدأ بالعرب واسرائيل .. لان ده موضوع الساعة .. ده جه فيه ثلاث اسئلة .. السؤال الاول بيقول هل يمكن ان نستبعد الصدام مع اسرائيل خصوصا اذا تنكرت لمبادىء السلام واستغلت المتغيرات الدولية والصراعات العربية لدعم ما تدعيه من مكاسب فى حرب ١٩٦٧ او اذا قللت من ارتباطنا العميق بالشعوب العربية وشرعت للاعتداء على احداها أو بعضها ..

السؤال الثانى فى نفس الموضوع برضه .. هل نستطيع بغض النظر

عن المقاطعات والمهاترات أن نفتح حوارا مع الاشقاء العرب وحتى على المستوى غير الرسمى لنستعيد على الاقل بعض التوازن الذى افتقدته المنطقة .. وتكون المبادرة من جانبنا ؟ او هل جربت وسائل من هذا النوع وفشلت .. وحتى لو كان هذا قد حدث الا يمكن الاستمرار فى المحاولة ..

السؤال الثالث .. انك رئيس مصر وكبير العائلة المصرية والعربية ايضا .. ان تعتبر التجاوزات التى وجهت الى شخصك او الى مصر تجاوزات تغفرها بحكمتك وتستوعبها حتى أذا صدرت من اخوة مصريين.. او اذا صدرت مثل هذه التجاوزات من اشقاء عرب .. موضوع حيوى جدا .. مشكلتنا مع اخواننا العرب ومع اسرائيل ايضا .. بيخيل ليه علشان اجيب على هذه الاسئلة لابد أنى أضع امامكم الصورة فى ما قبل حرب اكتوبر ثم حرب اكتوبر .. ثم ما بعدها .. زى ما تذكروا حضراتكم حكيت لكم عن المبادرة الاولى اللى تقدمت بها فى ٤ فبراير سنة ١٩٧١ .. وقلت فيها ان احنا على استعداد لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل على ان يكون المقابل لذلك هو انسحاب اسرائيل عن الارض المحتلة ١٩٦٧ .. وبدءا بمراحل وعلى الجبهة المصرية .. كانت المرحلة دى فى تصورى الاولى الفورية ان لغاية المضايق ..

جولدا مائير تراجعت

وبعد ذلك يدخل جونار يارنج مندوب السكرتير العام للامم المتحدة فى ذلك الوقت علشان يجهز بين الطرفين المراحل الاخرى ونستمر .. ونبدا فى عملية جديدة .. مفى هذا الكلام .. ما استجابتش اسرائيل .. امريكا بعد ماعرضت مساعدتها فى أوائل سنة ١٩٧١ بعد مبادرتى مباشرة وجه روجرز حتى زارنا هنا .. كان وزير خارجية امريكا وزارنا فى مايو .. أوائل مايو ١٩٧١ .. وعرض .. وكان مفروض ان العملية تكتمل ولكن ما اكتملتش لانه اسرائيل فى ذلك الوقت رفضت .. كانت جولدا مائير رئيسة الوزراء تنصلت من وعودها اللى كانت مدياه للامريكان انه اذا زعيم عربى .. استطاع انه يقول ان هااعلن اتفاق سلام .. فاهنا حنكون جاهزين .. لما قلت انا جولدا مائير تراجعت بالكامل بل وضغطوا الى أن اخرج روجرز من وزارة الخارجية الامريكية وتولى بعده وزارة الخارجية بالاضافة الى كونه كان مستشار الامن القومى للرئيس ..

الموقف العربى كان ايه ! انا قلت اتفاق سلام ده مش جديد ، اللى انا عملته النهاردة ده مش جديد ، دانا قلت سنة ٧١ رسمى وعلنى فى مجلس الشعب ومعلن للدنيا كلها وفيها الامة العربية .. ليه .. الصراع من نوع الصراع اللى بيننا وبين اسرائيل .. صراع من نوعين او ذو خصائص خاصة.

امريكا بتقف خلف اسرائيل لاسباب كثيرة منها بيعتبروها ايامها جزيرة الديمقراطية فى الشرق بيعتبروا انها راس الحربة فى وقت من الاوقات بالتاكيد كانت سياسة امريكا وانجلترا انه يدفعوا باسرائيل لتاديب اى حد فى المنطقة وزى ما حصل فى عدوان ٢٨ فبراير ٥٥ فى غزة وفى الوقت اللى بيحرمونا من شراء السلاح للدفاع

عن نفسنا يدفعوا باسرائيل لتأديب أى حد يخرج عليهم فى المنطقة وزى ما قلت فى ٢٨ فبراير عدوان غزة اللى حصل على غزة واللى يعتبر نقطة تحول فى طريق الصراع العربى الاسرائيلى .

مجلس الوزراء الاسرائيلى ينعقد بعد مجلس الامن ما ينعقد ويدين اعتداء اسرائيل على غزة اللى مات فيه ٤٠ ، بعد ما يجتمع مجلس الامن ويدين العدوان يخرج بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل ويقول ان مجلس الوزراء قرر هذا العدوان وهذا الامر تم بموافقة وبمبادرة مجلس الوزراء الاسرائيلى ويقول فى نفس البيان قرار مجلس الامن اللى صدر بادانة هذا العدوان ومعناه لا قيمة لك يامجلس الامن ولا لاى كلام واحنا بنعمل ما نراه خاصا بأمننا اسرائيل أو خاصا بسياسة اسرائيل ، وطالما أن الولايات المتحدة كانت من خلف اسرائيل فاسرائيل يتظل دائما تتحدى كل ارادة فى هذا العالم بما فيها مجلس الامن بما فيها الجمعية العامة للامم المتحدة بكل الاشكال .

اسرائيل استقطبت أمريكا بالحق او بالخطأ

فالصراع بدأ باستقطاب فعلى هذا الاستقطاب هو أن اسرائيل استقطبت أمريكا بجانبها أن حقا أو خطأ وان كانت على حق أو على خطأ فى اى تصرف من تصرفاتها فهى فعلا استقطبت الولايات المتحدة . الولايات المتحدة زى ما احنا كلنا عارفين أقوى دولة واغنى دولة فى عالم اليوم أدى ناحية من نواحى الصراع العربى الاسرائيلى .

الامر الثانى : انه منع العرب من الحصول على الاسلحة للدفاع عن نفسهم ، المورد الاساسى للسلاح زى ما احنا عارفين والتقليدى لنا فى المنطقة العربية ، قبل ثورة ٢٣ يوليو وما بعدها فى الفترة الاولى سنة ٥٥ كان هو الغرب اللى بيبيع لنا السلاح . ترتب على الموقف اللى واخداه امريكا زعيمة الغرب ان الغرب كله امريكا وانجلترا وفرنسا ما بيعوش لينا سلاح ونترك عشان نقبل بامر واقع يفرض علينا .

والامر الثالث لهذا الصراع انه لما استقطبنا احنا الاتحاد السوفيتى الى جانبنا بعد ذلك بدأ من ٥٥ اللى هيه صفقة الاسلحة مع مصر ومن بعدها دخول الاتحاد السوفيتى للحلبة عندنا فى الشرق الاوسط .

السوفيت أعطونا السلاح دون المساس باسرائيل

فالاتحاد السوفيتى أمام الاستقطاب الامريكى من جهة اسرائيل احنا تصورنا انه لما حنستقطب الاتحاد السوفيتى حيبقى الاستقطاب السوفيتى بالنسبة لنا موازيا ومعادلا تماما للاستقطاب الامريكى بواسطة اسرائيل وبذلك نحيد القوتين الكبار ونرجع للمشكلة بيننا وبين اسرائيل نسوى فيما بيننا .

أما استقطبنا الاتحاد السوفيتى بدأ من سنة ٥٥ بدأ باغراء شديد جدا لنا انه الاسلحة مش قادرين نشتريها ومش قادرين نحصل عليها والتكنولوجيا بتاع الحرب وعلم الحرب الجديد اللى احنا مش قادرين نحصل عليه وضح ان الاتحاد السوفيتى على استعداد انه

بديه لينا ويقف معانا ، احنا سعدنا جدا ، انما من اللحظة الاولى واحنا جايبين الاتحاد السوفيتى علشان نعادل الاستقطاب الامريكى فى اسرائيل ونعادل القوتين الكبار .

السوفيت من اول لحظة ادونا السلاح فعلا ادونا تكنولوجيا جديدة فى الاسلحة اللى احنا خدناها ، لكن لم يكفوا واعلنوا على الملا انه بنديكم لكن لا مساس باسرائيل ده خطة الاتحاد السوفيتى وسياسة الاتحاد السوفيتى .

طيب جبنا القوة الثانية فى العالم علشان نوازن بيها الاستقطاب الامريكى فى اسرائيل هذه كان سلوكها انه لا مساس باسرائيل على الاطلاق خدت اشكال كثيرة هذه العملية بيننا وبين السوفيت .

أمريكا أعلنت سنحتفظ لاسرائيل بقوة تفوق قوة العرب

المفروض أن كل هذا يكون له حساب عندنا كعرب واحنا قاعدين نحسب ابعاد المعركة اللى احنا بنخشها ، سياسة الولايات المتحدة اللى استقطبتها اسرائيل واللى طلع روجر قالها فى يوم اول يناير ٧٢ هى اننا سنحتفظ لاسرائيل بقوة تفوق قوة كل العرب مجتمعين وقد كان ، هوه اتكلم هذا فى اول يناير سنة ٧٢ وكان مطبق من قبلها مكنش محتاج انه يطبقه أبدا ، بتحسب اسرائيل مصر عندها كام دبابة مثلا فى سلاح الدبابات سوريا عندها كام دبابة الاردن عندها كام دبابة العراق ده كخط أوسط وبعدين السعودية وبقية الامة العربية كلها وبتحاسب امريكا تقول لها عند العرب مجموعة كذا من الدبابات فبتديها أد ما لدى العرب جميعا اللى على خط المواجهة واللى خلف خط المواجهة .

الصراع العربى الاسرائيلى له ملامح خاصة

القوتين بيقولوا لا مساس باسرائيل اللى فى العالم ، امريكا والاتحاد السوفيتى .

وعلى ذلك أنا باقول طبيعة الصراع اللى بيننا وبين اسرائيل موضوع له ذاتية خاصة وله ابعاد خاصة وملامح خاصة ، تحتاج منا أن احنا ندرس هذه الابعاد والا لن نستطيع أن ندين الصراع مع اسرائيل أو اذا ..

العرب لم يدركوا أبعاد الصراع مع اسرائيل

اذا دخلنا هذا الميدان بالمبادئ البسيطة اللى بيلجأ لها اخواننا فى الامة العربية انه يخبى راسه فى الرمل متصور انه العالم مش شايف الحقيقة ويطلع انه هو اللى مخبى راسه فى الرمل والعالم كله شايف الحقائق والنتيجة كانت انه انتهى الامر بالنزاع العربى الاسرائيلى فى سنة ٦٧ الى فلسطين كلها مضافا اليها الجولان مضافا اليها سيناء . العرب ما بيحسبوش ومش قاعدين يحسبوا أبعاد معركتهم وأبعاد عملية الصراع لكى يمكن استنباط

الاسلوب لادارة هذا الصراع .. فكان من ٤٨ لـ ٦٧ يعني حوالى ١٩ انتهت فلسطين كاملا الجولان وسيناءوبرضه قاعدين العرب لسه ما نقوش أو تنبهوا لانه هذا الصراع او هذه المعـــركة بالذات او هذا الخلاف بالذات الصراع العربى الاسرائيلى له نوعية خاصـــة ونواحى خاصة وان كـــل مابيعمله العرب هو انهم على مدى عشرين سنة بيدوا لاسرائيل الفرصة ورا الثانية ورا الثالثة لكى تتعقد الامور . وامر غريب فى وقت من الاوقات كان حل مشـــكلة فلســـطين فى الثلاثينيات والاربعينيات قبل ٤٨ آخر عرض عرض كان اعطاء فلسطين استقلالها للعرب مع قبـــول خمسين الف لاجىء صهيونى فقط .

رفضوا العرض على سياسة انه لا . طيب ما هو اليهود اللى قاعدين معاهم فى فلسطين اشتروا أرض منهم وعملوا مجتمعهناك وهم مش عايشين مع بعض خدو استقلالكم واقبلوا بس ٥٠ الف لاجىء .. لا .. على سياسة انه لا .. لا .. فضلت مستمرة زى ما قلتلكم الى ان وصلتفى ٦٧ الى فلسطين زائد الجولان زائد غزة وكان ممكن بقى انه باستمرار هذا الخط من العرب اللى لابيراعى فيه طبيعة الصراع اللى احنا فيه ولا الظروف الدولية المحيطة بنـــا ولا المؤثرات اللى من حولنا واللى بيقولوا عنها فى العلوم الجديدة عـــلم ادارة الصراع ((جيوبولتيكس)) .

سابوا كل هذا ولا .. لا .. لاه وهى دى هو ده الخط .. زى ما حكيت انتهى الامر انه سنة ٦٧ كان ده الموقف وايه واسرائيل لديها تفوق عسكرى على جميع العرب مجتمعين .. طب هل احنا فعلا لمـــا دول المواجهة لمـــا بتخش المعركة بتخش معانا العراق بدباباتها وتبعت لنا السعودية دباباتها وبقية الدول العربية الاخرى . تذكروا فى حـــرب رمضان لمـــا بعت للجزائر وكان الله يرحمه بومدين وبومدين مفروض انه تقدمى وراجل ثورة .. ثورة المليون شهيد .. و.. و.. ويقدر هذا كلـــه ومن الناس اللى كانوا متفعلين وعلى وهى وعلى فهم .. و.. و.. الخ .. أما بعت له رئيس الاركان علشان يكلمه قبل المعركة .. مشى قادر أقول له انى هابدأ معركة لان ما حدش يقبل يقول انى حاعمل معركة فى اليوم الفلانى ابدا فبومدين يقول لرئيس الاركان .. قبل المعركة فى ٧٣ بشوية بشهرين .. انه والله دى مصيبة لانه احنا دايما غيـــر جادين كعرب وبيقول لرئيس الأركان .. طب احنا داخلين حرب حنخش قال له والله احنـــا ما نعـــرف ولا حد يعرف يعنى لو دخلتوا الحرب والله مصيبة اذا جرت لنا كارثة تانى ولو ما دخلتوش الحرب مصيبتين . طيب حاتدينا ايه .. احنا كنا عايزين من بومدين نوع معين من المدفعية اللى متحملة على دبابات . روسى برضه والدبابات اللى عنده فقال له والله القوات الجزائرية كلها تحت امركم بس قولوا لنا قبل المعركة بثلاث شهور حادى .. جرس .. يا أمة عربية انا حا ابتدى بعد ثلاث أشهر فى التاريخ الفلانى ابعتوا لى دباباتكم او ابعتوا لى سلاحكم ده مين .. ده

تقدمى .. بومدين .. بدى مثل لانه عند بقه اللى بيقولوا عليهم المعتدلين أو اياهم دول .. اذا كان التقدمى بيعمل كده يبقه دكهم حايعملوا ايه .. وده اللى حصل . وماوصلتنيش دباية واحدة هنا .. ولم تصل .. ولم ترسل الجزائر دبابات الا بعد وقف اطلاق النار ٢٢ اكتوبر ٧٣ .. مشكورين لان أنا تلقيتها علشان النغرة .. لكن أهو ده هل بالمقاييس العادية وفى عالم اليوم ده ضد علم السياسة وضد علم الحرب وضد كل شىء ان اطالب أن اطلع واقول حا أعجم بعد ثلاثة اشهر .. ده اسلوب التفكير العربى .. كل ده كان بيتعمل قبل ما أخد قرار بعملية المبادرة ، لكن فى حرب أكتوبر .. حرب أكتوبر كانت مسألة لا نقاش فيها بالنسبة لنا أبدا .. ليه ؟ لان دى مسألة أن نكون او لا نكون زى نكسبير ما قال فتحولت ببساطة الى هذا نكون او لا نكون . طيب قرار حرب أكتوبر تم ازاى ما أنا اتخذت القرار وباقول أمسه قدامكم وحيسمعونى العرب كلهم .. أنا اتخذت القرار وكلكم سمعتم من يوم ما توليت انه اذا لم تفلح أى مبادرة مع اسرائيل وبعد ما فشلت مبادرة ٧١ اللى حكيت لكم عنها اصبح قرار الحرب حتمى .. انتهى .. وخدت القرار وفى اوائل ٧٣ لا كان عندى يعنى ارجعوا للصحف أيامها وارجعوا للفترة دى واذكروها جميعا ما كان حد هنا مصدق جوه فى البلد من اللى بيدعوا انهم بيعملوا فى السياسة .. لا ..

قرار حرب أكتوبر اتخذته بعد انتهاء مبادرة روجرز

القاعدة العريضة كانت مصدقانى لغاية النهاردة قلت حاعمل حرب صدقونى فعلا فى ٧١ و٧٢ و٧٣ والى أن قامت الحرب وما بعد الحرب لكن المشتغلين عامة بالسياسة وبالصحافة فى مصر وفى العالم العربى ما صدقوش ...

رئيس وزراءنا كان بيزور السويد وقابل هناك الحاكم الحالى كان أيامها لسه نائب حاكم فالراجل ده كان فيه صداقة بينا فلما قابل رئيس الوزراء المصرى هناك ده كان سنة ٧٣ عزيز صدقى خده على جنب وقال له يعنى أنا عايزكم بصراحة تقولوا لى يعنى وعايزين نعرف احنا داخلين حرب .. انتم داخلين والا مش داخلين .. احنا بنسمعك بتتكلم و.. و.. و.. انتم داخلين والا مش داخلين .. ما حدش اطلاقا لا فى السياسيين فى العالم العربى ولا الصحافة ولا صحافتى هنا ولا المشتغلين هنا بالسياسة لا القاعدة الشعبية بتاعتنا مصدقة .. كانت ما حدش كان مصدق ان فيه حرب . طيب ما أنا خدت القرار من اللحظة اللى انتهت فيها المبادرة بتاع ٧١ . ولما جانى حافظ الاسد تذكروا واعلنت انا هذا الكلام لما جالى .. طلبته جانى فى أبريل فى برج العرب هنا جنب اسكندرية وجانى قلت له يا حافظ انا اتخذت قرار المعركه خلاص .. عندنا شىء بنقول

عليه فى العسكرية الامر الانذارى عشان القوات المسلحة تجهز نفسها .. قلت له انا وقعت الامر الانذارى يا حافظ وانا داخل السنة دى ٧٣ الحرب مع اسرائيل وباقولك مش للمزايدة عليك لا اذا ما كنتش تستطيع ما تخشش اذا كان لك راى آخر قل لى ولن ازايد عليك .. مسألة قرار الحرب بالنسبة لمصر اصبح نكون او لا نكون وبالنسبة للامة العربية وراه .

وانا اتخذت وخلاص يا حافظ قال لى لانا معاك .. ابريل ٧٣ ..

القرار ما هو قرار الحرب والسلم عند مصر .. بعد ذلك زى ما سمعتونى باقول كنت عمال اسند فى اخواننا فى الامة العربية واقول لهم الحرب ما بقوش مصدقين أبدا .. ابدا .. جميعا .. ما فيش غير الله يرحمه فيصل لما فت عليه فى اغسطس ٧٣ يعنى قبل المعركة بشهر وشوية وقلت له انا داخل الحرب والله زى ماسمعتونى باحكى لكم قال لى دى مصيبة كبيرة اذا دخلت ومعاك سوريا زى ما بتقول لانه اللى بيحكم سوريا النهاردة بعث وعلويين طب والله ان كان بعث مصيبة وان كان علويين مصيبتين ..

القوتان العظميان تضمنان وجود اسرائيل

ازاى حاتحط ايدك فى ايدهم وازاى حايصدوا فى معركة .. وقالوا .. انا متصور ان انا .. انا خايف لو دخلتم .. وبعد ست ساعات او يوم او ساعتين تطلبوا وقف اطلاق النار تبقه الحالة اطين مما نحن فيه النهاردة و ..... الله يرحمه قال ليه والله انا خايف على مصر وعليك .. مصر فى المقام الاول لان هيه دى الامة العربية .. مصر بخير الامة العربية بخير .. وانا خايف عليك لانك صديق فطمنته والراجل قال انا حا اقوم باللى عليه ان اقوم به ولكن الراجل قعد نصف ساعة يقول ليه كيف بعث وعايزين تخش معاهم معركة . واعلنت الكلام ده من زمان .. مابقولوش للمرة الاولى النهاردة .. قرار الحرب ما اخذناه انا اللى اخذته .. قرار السلام ماقلت ١٩٧١ .. ماحدش اتكلم ابدا .. ولو استجابت اسرائيل ايامها فى ١٩٧١ لمبادرة السلام بتاعتنا ما كان فيه حرب فى ١٩٧٣ اطلاقا .. لكن ده اللى جره .. هنا بقه بارجع للسؤال اللى هل يمكن ان نستبعد الصدام مع اسرائيل اذا تنكرت لمبادىء السلام واستغلت المتغيرات الدولية والصراعات العربية لدعم ما تدعيه من مكاسب فى حرب أكتوبر .. زى ما قلت الصراع بيننا وبين اسرائيل له طبيعة خاصة .. بصراحة وببساطة قالت لنا الاحداث .. القوتين العظميين قالوا لا مساس باسرائيل .. بعدها دخلنا فى حرب مع اسرائيل ٤٨ — ٥٦ — ٦٧ — ٧٣ .. خسرنا ثلاث حروب ٤٨ — ٥٦ — ٦٧ .. وكسبنا ٧٣ .. طيب ما الذى حدث ؟.. الذى حدث انه للطبيعة الخاصة التى لهذا الصراع لن يسمح لطرف أن يفرض ارادته

على الطرف الاخر .. ولو ان فى الثلاث حروب الاولى كانت بتطلع اسرائيل بنصيب الاسد .. فكان فيه موافقة ضمنية لان ده بجهدها .. عملية .. ولكن لم تستطع اسرائيل أن تفرض ارادتها علينا .. ولو فرضت كانت عدت الحكاية .. وجينا احنا فى ١٩٧٣ الحرب اللى كسبناها لم نستطع أن نفرض ارادتنا علىاسرائيل وغير مسموح لنا .. كمان .. ده اذا اذا كنا حتى لدينا من السلاح ومن العتاد ما يكفى ان نفرض ارادتنا فى معركة فاصلة غير مسموح لنا .. وحرب ٧٣ تقول لكم .. انتم عارفين اذ قبلت وقف اطلاق النار يوم ١٩ واتنفذ يوم ٢٢ ليه .. لانه أمريكا دخلت المعركة .. انا احاربشاسرائيل .. لكن ما احاربش امريكا ابدا .. يعنى ماوصلتش الى العته .. انه الحماس والانفعال والمزايدات تقودنى بحيث أقول لا انا أحارب أمريكا واسرائيل .. ولاخر جندى .. و .. و .. آخر جندى ده حبيقه عبارة .. منشاتى وبلدى حاتدمر كلها بالكامل وحنطلع برضه فى النهاية انا الفلطان .. انا ..

لا أستطيع أن أحارب أمريكا

ما اقدرش احارب أمريكا .. لكن أقدر احارب اسرائيل .. وعلشان كده طلبت وقف اطلاق النار .. وافقت عليه .. لانه أمريكا رسميا دخلت المعركة الى جانب اسرائيل .. وضح من طبيعة الصراع اللى احنا فيه انه اسرائيل ماقدرتش تفرض ارادتها علينا .. علماً بانه لو فرضت كان القوتين العظميين مش حايمانعوا لانه بيقولوا لا مساس باسرائيل .. احنا بقه بعد ٧٣ وضح غير مسموح أن نستمر فى معركة نكسبها ضد اسرائيل حتى ولو على أرضنا .. ما كانت جوه سيناء وفى الجولان .. جوه أرضنا مارحناش لمسه أرض اسرائيليه .. ده طبيعة الصراع اللى احنا فيه .. طيب .. بعد هذا نقعد بقه نهرج ونقول .. لاخر طلعة ولاخرعسكرى ولاخر مليم .. و .. و .. واللى بيدفع ده كله مصر والباقين قاعدين يتفرجوا .. واجى اقول لهم ايعتوا لى قبل الحرب يقولوا اعلن قبلها بثلاثة أشهر .. فاضل مصر اللى موجودة .. مصر أخذت قرار الحرب ومصر أخذت قرار السلم لانه ده فى خصائص مصر كالقوة الاساسية فى الامة العربية وبامكانياتها وبحكومتها .. وبمسئوليتها التاريخية هى مؤهلة لهذا .. ولن يستطيع العرب بدون مصر أن يتخذوا لا قرار حرب ولا قرار سلم .. واضح النهاردة .. كان عندى مسئول أجنبى من ثلاث أيام ..وشاف حافظ الاسد .. وشاف صدام حسين .. فبرضه بالعمليات .. المزايدات الرخيصة بيقولوا له احنا الحل العسكرى مستبعد لانه استطاعت امريكا ان تقنع مصر بالخروج من الصراع العربى الاسرائيلى وتصل الى تفاهم مع اسرائيل مصر لامريكا اللى

اقنعتنا بالخروج من الصراع ..وهو اصلـه دالـوقت زى مابيقـولوا فى سـوريا ان همـه بقـه قلب الامة العربيـة الجـديد اللى حايعمل المعركة .. بس لولا ان مصر خرجت كان هوه يقدر يعمل المعركة دالوقت.. الحل العسكرى مش وارد .. لـكن سوريا هى قائدة الامة العربيةوالقذافى امبارح زى ما قراتم باعت له تلغرافه علشان يعمل وحدة وبينهم البحـر الابيض المتوسط .. عمليات مضحكة شغل عيال .. لعب عيال يعنى .. مصير الامة العربية ينحط فى ايدين ومقدراتها فى أيدين عيال أطفال .. وعمليات مراهقة .. والله ما هيـه مراهقة .. ده طفولة .. طبيعـة الصراع اللى احنا فيه يعنى انا باقول كل ده علشان ارد على الســؤال الخبيث اللى حطه غيث .. يعنى أصل فيه تفاصيل كثيرة جدا الحقيقة فايز أقولها .. الوقت ضيق ونتكلم ايام وأيام .. بيقول هل يمكن ان يستبعد الصدام مع اسرائيل .. ده أنا باقول ان فى معاهدتنا لما قلنا فى الديباجة فوق فى المعاهدة .. عدم اللجـوء الى استخدام القوة لحل هذه المشكلة .. دى أصبحت حقيقة تاريخية يجب احنا كعرب نسعى ونسعى اليها لانه زى ماقلت غير مسـموح لنا باعظم قوة عسـكرية فى العـالم أن تمس اسرائيل .. من ٧٣ وضح وامريكا لم تخفى وأعلنت .. قالت نعم انا داخله اهه دخلت مع اسرائيل .. واحنا لسه على ارضنا فى سيناء .. وعلى ذلك عدم اللجوء فى حل مشكلاتنا وبين اسرائيل .. عدم اللجـوء الى استخدام القوة ده أمر حيوى لنـا احنا فى الامة العربية اذا كنا بنفكر بأسلوب العصر وبالاسلوب العلمى.. وبأسلوب الوفاء لمسئوليتنا كقادة فى أمتنا العربية .. ايه المعنى ان كل عشر سنين آخـذ عيالى ابعتهم .. واذبح منهم ١٠ ـ ١٥ الف ٢٠ الف .. زى ما كان بيجره زمان ..واصرفه منات البلايين من الجنيهات كل خمس سنين عشر سنين علشان أعمل هرب .. لن يسمح ليه فيها وانا لديه اعظم سلاح فى التاريخ اذا وجد ان امس اسرائيل .. لانه قوة كبيرة اسـمها أمريكا بتيجى تقول بس .. مكانك .. يوم ما ضربت ..٤ دبابة لاسرائيـل على أرض سيناء .. فى الاربع أيام الاولى .. وبعتوا اشارة الاستفاقة فى اليوم الرابع لامريكا .. انا باقوله على الملا وقلته قبل كده .. اشارة استفاقة أبعتوا لنـا ..٤٠ دبابـة فورا ..

أمريكا دخلت حرب أكتوبر مع اسرائيل

اشارة استفاقة ابعتو لنـا ..٤٠ دبابة فورا خسرناها على الجبهـة المصريةوياتلحقوا اسرائيل يامتلحقوهاش .. ده كانت اشارة الاستفاقة .. راحت لكيسنجر اليـوم الرابع واللى

بلغها له ديان قام حب يستكشف كيسنجر مش مصدق لانه لما بلغوه ان الحرب بدات يوم السبت ٦ أكتوبر قال يعنى والله خسارة ده كان ممكن نفضل مع الراجل اللى اسمه السادات هوه ماشفنيش ولا شفته يمكن سمع عن قرار طرد الخبراء السوفيت قبلها بسنة سنة ٧٢ .. قام قال والله كان ممكن نوصل مع الراجل ده الى حاجة .. انما طالما ركب راسه وابتدى الحرب اسرائيل هتعلمه الدرس

.. وتقدير كيسنجر انه يوم او يومين بالكتير زى ما قالوا له فى اسرائيل حايخلصوا علينا وانتهى وتنتهى المعركة .. قام فى رابع يوم مش مصدق لما كلمه ديان قام طلب جولدا مائير .. كيسنجر قالها ديان بلغنى كذا على ..٤ دبابه وعلى الموقف اللى انتم فيه سيىء .. وياتلحقوا اسرائيل .. هل ده صحيح يا مسز مائير هو الراجل بسال فيه ! .. لانه بعد يومين من قيام المعركة قالوا له فات يومين اعطينا كمان يومين لان احنا كنا فى العيد ومقدرناش نعمل التعبئة العامة الكاملة .. احنا مش محتاجين لحاجة هانخلص على مصر وعلى سوريا وبالتعبير حندق عظامهم وبعدين هانطلب منكم استعواض الحاجات اللى فقدناها .. الكلام ده اتقال له تانى يوم .. والله وبلغ نيكسون وخلاص الدرس احنا حاناخده

امريكا دخلت المعركة مع اسرائيل فى أكتوبر لاكثر من ١٠ ايام

.. قام رابع يوم وصله .. السفارة الاستفاتة لما قالها له ديان ماصدقش .. راح طلب جولدا مائير قالت له نعم كل اللى بلغه لك ديان بموافقة مجلس وزراء اسرائيل .. طيب دخلت امريكا لاكثر من ١٠ أيام المعركة مع اسرائيل فضلى .. بعد ذلك لما يكون هذا هو الامر انه الصراع العسكرى لن يكون مفتاح للقضية علاوة على الخسائر اللى بنخسرها .. علاوة على التنمية اللى بتنتهى فى بلدنا .. علاوة على كل ما نعانيه .. ومع ذلك لو كان لدينا اعظم قوة فى التاريخ لن نستطيع .. او غير مسموح لنا ان نمس اسرائيل .. ده سبب اننا جينا فى المعاهدة وقولنا عدم اللجوء الى استخدام القوة ماهوش جبنا لانه ماعندش يقدر يدعى على مصر مصر فى الاربع حروب هى اللى حاربت هى اللى خسرت واتعود العرب أن احنا مرتزقة .. نحارب لهم معاركهم ونفكر لهم وناخد لهم قرارهم .. ده اذا جت مصر فى يوم وقالت أسستوب اتسكلموا بقى بعقل وحكموا عقلكم يقولوا لا مايزين نفضل زى ماحنا وكمان تفضلى المرتزقة بتاعتنا يا مصر اللى تحاربى لنا .. تعالوا فى الاربع حروب نشوف ايه اللى جرى لمصر .. فى الحرب الاولى ٤٨ كلكم فاكرين ايه اللى جرى .. دخلت مصر بالجيش المصرى كله .. وانتهت المعركة ان

الجيش الانجليزى .. بتاخد منه الاسلحة والذخيرة .. مصرفش انتم عندكم الحقيقة ده ولا لا .. انجلترا فى وقتى اطلاق النار الاول اللى عمله الملك عبد الله فى سنة ٤٨ لما كانت الجيوش المصرية قربت من تل أبيب والعراقيين والاردنيين ..

الملك عبد الله قائد الجيوش العربية وافق على وقف اطلاق النار

بص الملك عبد الله كان قائد الجيوش العربية .. حاميها حراميها .. كلكم فاكرين عمل ايه .. الراجل ده ايامها علشان مصر رفضت وقف اطلاق النار .. الملك عبد الله قائد الجيوش العربية وافق على وقف اطلاق النار علشان اسرائيل تسترد نفسها وتلم نفسها وتجيب شوية سلاح بسرعة .. مصر رفضت قام بكل بساطة الجيش الانجليزى فى القنال اللى كان قاعد فى القاعدة وبناخد منه الذخيرة للمدافع بتاعتنا وسلاحنا كله كان انجليزى .. بكل بساطة لم يعطى ذخيرة .. مش وافقت .. غضب من مصر انتهى .. ثم بعد وقف اطلاق النار ده قامت المعركة فى ديسمبر ٤٨ لاوائل ٤٩ وانتهت بان اسرائيل جت شمت نفسها ولمت السلاح وبسرعة و .. و .. وزى ما كان مترتب وراحت واخذه وفارشة .. وطلبنا احنا وقف اطلاق النار فى اوائل ٤٩ طب مصر ما اتاخرتش فى ٤٨ و ٤٩ .. فى ٥٦ كان العدوان الثلاثى اللى انتم عارفينها احنا ماعملناش حاجة لاسرائيل اكتر من اننا أممنا قناة السويس .. طب انتم دخلكم ايه يا اسرائيل أممنا قناة السويس فرصة لبن جوريون يلحق يحقق أحلامه واسرائيل تثبت وجودها .. زى ما كان لبن جوريون حاططها الكرباج اللى يضربوا به أى حد فى المنطقة ويخرج على ارادتها دخل مع فرنسا وانجلترا .. والقصة كلكم عارفينها .. والتآمر ومعاهدة سيفر اللى عملوها فى فرنسا بين بن جوريون وفرنسا وانجلترا .. وتعاهدت فرنسا وانجلترا ان يضربوا سلاح الطيران المصرى كل ده فى التاريخ خلاص اتكتب وكشفوه اللى عملوه .. ما تاخرتش مصر وانضربت اسلحتنا كلها .. خدنا خسائر بالالاف دفعنا الاف الملايين من الجنيهات ولم نصرخ .. وكان فين التانيين ده فى ٥٦ .. ما هى عملية كانت برضه يعنى .. لانه خلاص عيب ان الواحد يحكيها أمام العالم .. فى ٥٦ احنا اممنا قناة السويس طب ايه دخل اسرائيل .. فرصه لانه لقت انجلترا وفرنسا جايين يصفوا .. راحت داخله علشان تحقق واعلن على فكره لعلمكم فى ٥٦ اعلنوا ضم سيناء بقرار من الكنيست .. تقدم به بن جوريون وجولدا مائير كانت وزيرة خارجية ..

قلنا للاردن لا تدخل معركة ٥٦

فى ٥٦ عملنا ايه .. الاردن بعتت لنا فى ٥٦ تقول اخش المعركة معاكم قلنالها لا .. عبد الناصر قال لها لا ماتدخليش سوريا بعتت اخش عبد الناصر قال لها لا ماتدخلوش .. هو

اللى عايز يدخل الحرب يبعت يقول ادخل الحرب .. زى عملية قبلها بـ٣ اشهر اقف اضرب جرس واقول الحرب بعد ٣ اشهر ابعتوا لى الدبابات والمدافع والحاجات اللى عندكم انما اصل احنا عندنا كده فى الامةالعربية لازم المنظر والشكل لازم يعنى نضحك على نفسنا وعلى شعوبنا ..

بقه .. الاردن بعتت تستاذن علشان تدخل قام عبد الناصر قا لله ماتدخلوش ده عدوان ثلاثى من اسرائيل وفرنسا وانجلترا خليكم بره المعركة لان ده معركتنا احنا .. سوريا نفس الشىء ومش مستعدين الاثنين يدخلوا .. ده عملية ابراء ذمة زى حافظ الاسد ما اتفق معايا على حرب أكتوبر زى ماحكيت لكم وقبل ما تبتدى المعركة بيومين اتنين متفق هو مع السفير السوفيتى انه يقف اطلاق النار بعد ٤٨ ساعة فقط .. ولا علم لى بشىء وكلكم سمعتم القصة اللى بعد ٦ ساعات من المعركة يوم ٦ أكتوبر جالى السفير السوفيتى وقال لى شريكك حافظ الاسد وسوريا طالبين وقف اطلاق النار .. من يوم الخميس اللى فات.. احنا كنا السبت .. قال لى اهه طلب سوريا .. قمت قلت له انت بتبلغ لى الكلام ده رسمى .. ولا عن سوريا .. ولا من عندكم أنتم .. لان انا عارف رأى الاتحاد السوفيتى انه لا معركة مش بس لا مساس باسرائيل .. لا معركة على الاطلاق .. الاتحاد السوفيتى ولن ينكرها إلى يومنا هذا.. يقول له من عندكم انتم الحكومة السوفيتية ولا من سوريا .. قال لى ده شريكك حافظ الاسد ـ طب انا حا ابعث له قال لى انا جاى لك علشان تبعت له وتسأله .. هل طلب منا قبل المعركة بيومين وقف اطلاق النار ثانى يوم المعركة ولا .. لا رسالت يقوم يستنى الرد بتاع الاسد ٢٤ ساعة .. واحنا فى معركة .. وعملية خطيرة .. اتنين بعد الظهر ٨ جاى السفير السوفيتى الطلب ده عندنا من سوريا منذ الخميس الماضى قبل المعركة ماتبدا .. ان نوقفها على طول بعد ٤٨ ساعة .. احنا جاهزين وعايزين نتصل بأمريكا وعايزين موافقتك .. قلت له .. انا .. كلام فيصل حاينحقق ان احنا بعد المعركة ما تقوم بساعة او اتنين نطلب وقف اطلاق النار وزى ما بيجرى كل مرة نرجع وننصاب وننضرب ونطلع نقوم نعملها تانى .. قلت له آسف وبلغ حكومتك حتى لو كان هذا راى سوريا وطلب سوريا الرسمى مصر لن توقف اطلاق النار الا بعد تحقيق أهداف المعركة..

فى ٥٦ عبد الناصر قال لسوريا أوعى وللاردن اوعى تدخلى ..ودخلنا احنا فى ٥٦ وطلعنا بـ ١٥ الفقتيل فى ٥٦ ـ ١٥ الف قتيل و ثلثين اسلحة الجيش المصرى واشترينا بدلا منها جديدة من الاتحاد السوفيتىوظللنا ندفع ثمنه لاخر دقيقة مين من العرب قدم لنا كتيبة دبابات بعد معركة ٥٦ مين .. من العرب وقف معانا .. ده اجتمعوا اللى بعتنا احنا قولنا لهم فى معركة ٥٦ قفوا مكانكم ده معركة مصر .. العدوان الثلاثى بيننا وبين انجلترا وفرنسا واسرائيل وجنبناهم كل شىء .. لم يدخلوا .. اجتمعوا فى نوفمبر ٥٦ فى أوج المعركة ..

الانزال الانجليزى حصل يوم ٤ نوفمبر ٢ و ٣ و ٤ نوفمبر ٥٦ شـوفوا مصر بتقول لهم ايـه .. بتقـول للاردن وسوريا لا ماتدخليش .. ولا دخلوشى فعلا .. ده معركة مصر قايمة بها .. يجتمعوا فى بيروت تحت رئاسة رئيس البلد فى ذلك الوقت شـمعون .. الاستعمارى ومين اللى اجتمع مـلوك ورؤساء الدول العربية الملك اللهيرحمه فيصل الولد الصغير بتاع العراق معاه نور السعيد طبعـا .. وعبـد اللاه وشكرى القوتلى كان سوريا شمعون كان لبنان رئيس المؤتمـر لان المؤتمـر انعقد فى بيروت .. يوم احنا بنقول لسـوريا وللاردن مكانكم ما تدخلوش ومنعناهم واخذنااحنا المعركةوخسرنا ١٥ الف شـهيد غير الجرحى يدخلوا فى ٥٠ و ٦٠ الف وبنخسر عتاد الجيش المصرى كله ثلثين ونبتدى تعويضه ولم يدفع لنا واحد منهم مليم بعد ذلك .. وهذا المعتاد اللى عوضناه يقوم لمـا يجتمعوا فى بيروت وانجلترا بتنزل قواتها فى بورسعيد بـ ٢ و ٣ و ٤ و ٥ نوفمبر يعملوا جلسة تابين لان الجلسة برئاسة كميل شمعون عميـل انجليزى امريكانى .. اى شىء ممكن يكون .. نورى السعيد الملك عبد الله والمجموعة اللى عنده حايطلعوا ايه .. يقدموا ايه .. كل اللى ربنا قدرهم عليه .. احنا قبلنا المعـركة وقولنا خليكم بعيد رسمى .. ماتدخليش يا اردن ما تدخليش يا سـوريا .. احفظوا قواتكم .. ده معركة مصـر عدوان ثلاثى علينا احنا كفيلين به .. وعوضنا خسارتنا زى ما قلت لـكم بعدها بعد ما اتضرب ثلثين أشترينا ودفعنا من قوتنا ومن دمنا لما اجتمعوا هما فى ٥٦ نوفمبر فى قلب المعركة ما يقرروش انهم يبعتوا قوة لمصر ولا حاجة .. قال طب ليه يا عبدالناصر

قالوا أن تأميم القناة سيطيح بعبد الناصر

لما انت عايز تامم قناة السـويس ماقلتش للامة العربيـة .. وقالوا الكلام ده ليه لانه عند شمعون ونورى السعيد والقصة كلكم عارفينها الانجليز قالوا سنطيح بعبد الناصر وثوره ٢٣ يوليو انتهت خلاص .. كان الكل داخل العملاء دول نورى السعيد وعبد اللاه والاردن وكل دول مجتمعين دوقتين انه الانزال اللى كان بيحصل فىبورسعيد ايامها ونزول فرنسا وانجلترا و .. و .. خلاص حايصفى الامر واسرائيل دخلت سينا وطبعا جرى علشان تطلع بنصيبها واخدت أجزاء كبيرة وقلت لكم ضمتها فى الكنيسيت كمان .. العرب وهما مجتمعين فى ٥٦ يقولوش كلمة خير اللى قولنـا لهم ما تدخـلوش حانحربها لوحدنا .. لا .. قال لك ليه يا عبد الناصر لما انت عايز تأمم قناة السـويس ماقـولتش .. يعنى معناها ان عبد الناصر يجمع نـورى السعيد وشمعون وحسين بتاع الاردن كل هؤلاء العملاء وتقول لهم انا ناوى فى ٢٦ يوليو امم القناة وقولوا لى بقى اذا حصلت معركة حاتعطونى ايه .. وتعالوا معايا قولوا لى رأيكم .. ادى معركة ٥٦ .. ماتاخرناش أبدا

.. اخدنا العبء كله .. فى ٤٨ و ٥٦ العبء بالكامل .. فى ٦٧ عبء أكتر من العبء اللى اخدته الاردن وسوريا مجتمعين .. والامة العربية كلها .. عاركم عارفين ايه اللى جرى فى ٦٧ .. بعد ٦٧ النسمانه .. النسمانه فى مصر .. ياه .. وبعدها أدى ٦٧ و ٧٣ انتصرنا ..

فى الجولان رجعت ٣٠ كيلو فى اتجاه دمشق فى اليوم الثالث وانتهت وبلسان حافظ الاسد نفسه لى ويوميه الحرب اللى عندنا لانه كانت القيادة واحدة فى يوم واحد انضرب لسوريا ١٢٠٠ دبابة نفس اليوم اللى بلغت مجموع خسائر اسرائيل على الجبهة المصرية ٤٠٠ دبابة ومصر صفر ما خسرناش دبابة واحدة لغاية اليوم الرابع وهو فى اليوم الثالث ١٢٠٠ دبابة وطلب وقف اطلاق النار قبل المعركة بـ ٤٨ ساعة رسمى وجانى السفير السوفيتى واعلنتها ومش طلب واحد ثلاثة طلبات بعد ذلك -

وكان شاهد زى ما سمعتونى باحكى تينو لانه لما بريجنيف بعت لى وتلات مرات وانا رفضت وحتى بعث كوسجين لى رئيس الوزارة السوفيتية وقعد عندى تلاتة أيام رفضت برضه وسافر وانا ما وقفتش اطلاق النار قام راح مكلم بريجنيف وقال له كلم صديقك المجنون ده بتاع مصر اللى حايودى العرب فى داهية لان سوريا كانت انضربت هو عندى ملهوش رجل خلاص لانه قبل المعركة بسنة انا طارد الخبراء السوفيت وكان امله ان المعركة كانت حتكون درس لى لان انضرب ضربة أكتر من ٦٧ فيبقى عملية طرد الخبراء السوفيت وكل شىء برجع أو اروع مما كان . أدى ٧٣ سلمنا منهم طيب انت خرجت من تالت يوم واحنا قاعدين ١٧ يوم بما فيها عشرة ايام امريكا واقفة فيهم قصادنا وطلعنا لما امريكا ادت اشارات بالاسلحة الجديدة اللى لسة الجيش الامريكى ما كنش استخدمها واستخدموها فدى الله انا حسبنها دى بلدى حانخلص حانتهى لو ضربولى المشاه لو عملوا زى المانيا واليابان علشان يخرجونى من الحرب مادام انا رافض وقف اطلاق النار حيعملوا زى المانيا واليابان يخلصوا على البلد بالكامل صناعة ومنشآت وكله كله كله فقلت لا ماحاربش امريكا وماسلمناش وطلع بكل وقاحة وبجاحة وسفالة ان مصر بوظت معركة اكتوبر مفيش بقى بجاحة اكتر من كده ليه لانه مصر لما دخلنا سينا حصلت ثغرة صحيح بس حصلت الثغرة لانى استجبت لطلب حافظ الاسد علشان التخفيف عنه وهوه كان ميئوس من وضعه .. ومع ذلك استجبت .. خسائرى فى الدبابات بدل ما كانت ٣ ـ ١ .. ٣ دبابات اسرائيل تخسرها أخسر قدامها دبابة .. انتهت الحرب بانه خسائرى انا واسرائيل ٢ ـ ١ .. كل دبابتين اسرائيل تحط قدامهم دبابة مصرى .. كانت ٣ ـ ١ .. وكان لن يتغير وقلت لكم فى الاربع أيام الاولى .. ماخسرتش دبابة واحدة مصرية .. وخسروا همه ٤٠٠ البجاحة بقة اللى لا يتصورها عقل .. مصر بوظت المعركة .. اللى عملتهم قوة سادسة ورفعت البترول .. وجابت احترام العالم وجت

اسرائيل استجابت .. كل ده .. لا .. بالوقاحة والبجاحة .. مصر بوظت المعركة .. مصر هيه اللى طلبت وقف اطلاق النار .. انما سوريا .. بعد ١٧ اليوم .. من اليوم السادس بره .. سوريا بقه كانت بتحضر لهجوم معاكس .. كان حايجى بعد ١٧ يوم هجوم معاكس .. يعنى حايخشوا باخدوا الجولان .. ويخشوا على اسرائيل .. ويحلوا مشكلة القضية الفلسطينية خلاص .. بجاحة ده اللى احنا بنتعامل معاهم .. هل والحالة كده احنا مستعدين انه نسمع باستمرار هذا الوضع .. أدى اللى وراء الوضع العربى .. أعياء ٤٨ .. ٥٦ .. ٦٧ .. ٧٣ .. شهداء أدينا الوف الملايين ادينا .. كل شىء أدينا .. زى ما قلت لكم حميناهم فى ٥٦ من دخول المعركة علشان مايتدمروش .. ولا يجرلهمش اللى جرى لمصر وما حدش تطوع بعد كده دفع مليم فى دبابة اشتريناها من اللى اشتريناه جديد .. طائرات ودبابات ... ومع ذلك كانوا بيقولوا ليه مصر تؤم القناة لازم تستأذنا .. زى بالظبط دالوقت ما يقولك المبادرة لازم مصر تستأذنا .. خلاصة الموقف العربى بيننا وما بين اخواتنا العرب هو بالاسئلة اللى سألها الدكتور غيث .. المسألة مش مسألة شتيمة شتموهالى .. لا .. انتم عارفين انا متنازل عن كل شىء قبلى انا بالكامل .. لا .. ده انا بأتكلم على موضوع أخطر من كده الى متى سنظل نحط راسنا فى الرمل زى النعامة .. الى متى ! .. والى متى حايستمر هذا التسيب والجهل .. والحقد .. والصراع بيننا وما بين بعض بدون داعى .. وبعدين بقه الوقاحة والتبجح .. يعنى قلت لكم ده كان موقفهم فى مؤتمر القمة .. ٥٦ بدل ما يبعتوا يقولوا نبعث أو نفوض مصر بكذا مليون جنيه تشترى بدل السلاح اللى فقدته واحنا كلنا فضلنا بره المعركة .. ومصر هيه اللى نصدت محصلش .. ٦٧ شمانه لكن الراجل الله يرحمه فيصل فى اللحظة المناسبة قال لعبد الناصر لا اتفضل آدى ٥٠ مليون جنيه منى و ٥٥ مليون جنيه من الكويت ومصر نديها علشان تعوض دخل قناة السويس وعشان تعمل معركتك بعدذلك اختفى فيصل اختفى كل هذا وراح نقولهم ما تخشوش المعركة فى ٥٦ ونحافظ عليهم يقولوا طيب ليه ما قلتلناش . أنتم هتاموا عشان القناة عشان نتحمل مسئولية ٦٧ قامت وحدة مع سوريا بتأمر الجميع وحسين سعيد جدا بان كل ما يذكروا الحكاية دى بيذكروا معاها الخطاب اللى بعته لعبد الناصر فى رمضان وخدر عبد الناصر بعت له خطاب فى رمضان الملك حسين فى اوج التآمر على وحدة مصر وسوريا .. بقى حسين فاز على طريقة الدبلوماسية راح جاى فى رمضان وقال بمناسبة هذه الايام كذا وكذا وكذا لعبد الناصر وشهر رمضان المبارك نحل خلافاتنا وكذا وكان فى معركة زى ماانتم عارفين بين عبد الناصر وبينهم وبيننا وبينهم فعبد الناصر راح رادد وقال أيوه فى شهر رمضان وكذا وكذا وكذا .. كان فى الوقت ده حسين بيقبض من

سعود وبيفوت للسوريين ومباشرة عقب رمضان حصلت كارثة الانفصال وطلع حسين يضحك انه دبلوماسى رائع خم عبد الناصر وخمه فعلا بس يعنى ماهش شطارة الاعمال الشريرة أو السافلة أسهل مسافة .. ده الصعب هو أن الانسان أن يكون عنده اخلاق مش انه ما يكونش عنده أخلاق .. أسهل حاجة.

لا أسمح ولا أتهاون مع من يطعن مصر

حتى بعد الوحدة ما انفضت بيننا وبين سوريا اتكروا مؤتمر شتورا .. ادى اللى أنا باقوله ، انا مفيش فى نفسى شيىء عالق لاهانة لذاتى لشخصى أبدا .. أنا باقول تعالوا نحاسب الناس دول بقى ونتكلم كلام العقلاء ، تعالوا انتو عملتوا ايه فى معركة ٤٨ ، ٥٦ ، مؤتمر شتورا مؤتمر بغداد اللى جرى بعد كامب ديفيد ، مؤتمر بغداد ثم اجتماعات طرابلس لم اجتماعات فى الرياض .. لا .. أنا كل اللى باطلبه انه تعالوا يا اخواننا نقعد نتحاسب كما يتحاسب العقلاء ونشوف أمرنا ليست صادرة منى ابدا عن انفعال شخصى انه تناولونى بالبذاءة ده لا قيمة له .. لكن أنا باقول لكم ولشعبنا وللامة العربية خلفنا جميعا أنا لا اسمح ولا أتهاون ابدا بشتيمة مصر أو طعن مصر ، عنى أنا ١٠٠٪ متسامح ولا اساس لها اذا كانت تمس شخصى لكن تمس مصر عيب بقى ليه لان دى ليها معقبات لم نحاسبهم بعد ٤٨ ، ولم نحاسبهم بعد ٥٦ لما قلنا لهم اقعدوا فى بلادكم اوعوا تخشوا المعركة ودخلناها وخسرنا وطلعنا وعوضنا ومشينا وحاربنا تانى فى ٦٧ لانه لم يحصل الحساب والنقاش السليم الموضوعى تمادوا .

٧٣ واحنا منتصرين تمادوا اكثر وبكل بجاحة ووقاحة يطلعوا يقولوا مصر هى اللى بوظت معركة ٧٣ اللى الوحيدة كسبتها مصر يقول لك لا مصر هيه اللى بوظت المعركة وعملت وقف اطلاق النار .. يا راجل دا انت طالبه قبل المعركة بـ ٤٨ ساعة وبعد ثلاث أيام خرجت بره وبعد ١٧ يوم هجوم موسع ايه اللى كنت حتعمله ما احنا عارفين ايه اللى كان جارى ومكنش عندى دبابة لان ١٢٠٠ دبابة فى يوم واحد انضربوا لى .

باقول بلاش ندفن راسنا فى الرمل مع اخواننا القادة العرب بس أدى كل ما بطلبه أنا ومفيش أى انفعال آخر أو أى هدف آخر ، رفعنا ليهم البترول عشر مرات ، برميل البترول كان بثلاثة جنيه ، بثلاثة دولار النهارده برميل البترول بـ ٣٠ دولار يعنى عدى عشر مرات ، واكتنزت خزائنهم بالذهب ، الذهب ده جاء فى اليوم العاشر من معركة اكتوبر ، وسوريا بره ومصر جوه ، ١٧ يوم فى اليوم العاشر قبل الـ ١٧ بناع وقف اطلاق النار فى اليوم العاشر رفع العرب ومش بس رفعوا عشر مرات وخدوا بترولهم كمان .

الشعوب العربية سوف تحاسب حكامها على نصيبها من البترول

مين اللى قال فى العالم العربى بترول العرب للعرب ! عبد الناصر وكلهم كانوا ضده .. دلوقتى خدوه كله ودخلوا مش بس رفع سعرالبرميل عشر مرات لا دا دخل فى جميع المعليات البترولية بعد كده .. بترول العرب للعرب .. لم نطلب ولا حنطلب منهم .

مصر ليها كرامة لكن احنا مش عاوزين ربنا يبارك لهم فيما لديهم اذا كان ده حلال أما اذا كان حرام يحاسبهم بقى ، وشعوبهم تحاسبهم على نصيب الشعوب فى هذه الثروات اللى بتبدد فى مؤامرات وزى القذافى بقى شارى سلاح يسد عين الشمس ومعندوش العساكر اللى تستعمله انما عنده فلوس حيعمل بيها ايه، بيشترى سلاح وبيشتغل تآمر .. سوريا ، السعودية كلهم ، احنا مش عاوزين منهم فلوس ولكن كمان لازم يعرفوا حجمهم ويعرفوا حجم مصر آدى كل المطلوب .

فى معركتنا النهاردة شيىء واحد فليعرف كل منا حجمه وماذا يستطيع أن يفعل ، مصر بدون الامة العربية لما قطعوا معانا من سنة وشهرين وصلوا لايه دلوقتى ، ومصر من سنة وشهرين عملت ايه اعرفوا حجمكم كل واحد يعرف حجمه واحنا مش عاوزين منهم حاجة أبدا ليس اطلاقا لى فى هذا وقاحة زى السوريين ما يقول لك احنا اللى رفعنا ليكم ثمن البترول ما هم عاملين هم اللى كسبوا معركة اكتوبر السوريين ده كل اللى باطلبه من العرب ومركز مصر من امتها العربية والاسلامية بيتاكد كل يوم وخصوصا بعد ما قطعوا علاقتهم من سنة وشهرين ، احنا فين وهمه فين دولة دولة .

وبعدين نظامنا السياسى وده اصبح اخر مشكلة بالنسبة لهم بس مصر قرارها فى الحرب فى السلم وقائدة لامتها العربية والاسلامية .. لا .. دا نظامنا بقى مصدر خطر عليهم ، هنا فى مصر فيه امن وآمان وفيه ديمقراطية وفيه نقد ، دكتور غيث بيقول لى أن أتجاوز عن أى أخطاء صادرة منهم حتى اذا صدرت كمان من اخوة مصريين — حرام — احنا عملنا ايه للعرب أنا تجاوزت عن كل شيىء لشخصى لكن لمصر لا آسف .. مصريين آه .. ما انتو عارفين كلكم الجماعه اللى مؤجرينهم بتوع بغداد فى بغداد ولا قيمة لهم اللى فى لندن ولا قيمة لهم ، اليسار فى معركته ضد بلده وضدى ولا شيىء لافتحت معتقل ولا فصلت واحد من وظيفته ولا منعت واحد من السفر للخارج .

.. أمن وآمان بس جاية المرحلة اللى بسيادة القانون كل واحد من دول لازم يقف مكانه بقى ويعرف مكانه لان احنا مش فاضيين للكلام ده احنا عاوزين نبنى الرخاء بقى فى بلادنا ونبنى المستقبل بناءنا مش بالنسبة للعرب بس بالنسبة للمصريين كمان.

علاقات مصر وأمريكا والاتحاد السوفيتى

بانقل بسرعة على السؤال الاخير اللى فاضل .. هل يمكن أن نعيد النظر فى علاقتنا الحميمة مع الولايات المتحدة اذا تبين لنا ان مصالح اسرائيل لا تزال تحتل المركز الاول فى استراتيجيتها الداخلية والخارجية وهل من المامول فيه ان تتحسن علاقتنا مع الاتحاد السوفيتى بمبادره منه أو بمبادرة منا بناء على معايير موضوعية ووفقا لمصالح مشتركة محددة ؟

□ انا خايف اللى يكون وراء هذا السؤال ما بيحلوا للبعض أن يرددوا انه احنا ما بنعملش علاقات متوازنة مع العالم أو مع الكتلتين فى العالم اللى مستقطب العالم بينهما وهما الغرب والشرق وانه لنا علاقات اكثر مع الولايات المتحدة قد يكون هذا سبب ده بيقولوه البعض قد يكون ما اذيع أخيرا من أن أنا بادى تسهيلات ، قلت انى مستعد اعطى تسهيلات للولايات المتحدة فى مصر للوصول الى أى بلد عربى بعتدى عليه وأضفت اليها الى اى بلد اسلامى أيضا يعتدى عليه . قد يكون ده هو السبب طبعا مفهوم انه العناصر اليسار لازم تكون منفعلة لانه علاقتنا بالاتحاد السوفيتى مهياش على ما يرغبوا هم ، عناصر أخرى من العناصر الانتهازية تحاول تشكك وتقول احنا علاقتنا مش متوازنه مع الكتلتين ، عناصر ثالثة بتقول انه عدم الانحياز واحنا رواد فيه ، كيف يتفق عدم الانحياز مع اعطاء الولايات المتحدة تسهيلات ويمكن ده المعنى اللى تقصده غبث فى انه لما جاء بحط السؤال قام قال ايه هل يمكن أن نعيد النظر فى علاقتنا (الحميمة) . حط كلمة الحميمة عشان يفطى بيها أى حاجات من المعانى اللى قلت ليكم عليها .

علاقاتنا بأمريكا ممتازة لانها تخضع للمنطق

بكل الصدق أنا باحط قدامكم الصورة مجردة من كل رتوش ، علاقتنا بالولايات المتحدة ممتازة .. آه .. نعم .. ليه ؟ والله يعنى العقل والمنطق ولغة العصر ومصالحنا كلها بتطلب انه فى تناول علاقتنا مع العالم الخارجى انه كل من يقف الى جانبنا لازم نقدره ونقف الى جانبه وكل من يتخلى عنا بنقول له مكانك آسفين على أن يكون كل هذا واضحا أمام الشعب بتفاصيله ..

انحيازى الاساسى لصالح مصر

الاتحاد السوفيتى فى سنة ٧٢ أنا وقفت فى البرلمان هنا وهوه ضربنى يعنى طعننى فى ظهرى طعنه رهيبة فى ٧١ وفى ٧٢ وارجعوا لمظابط مجلس الشعب فى فبراير ٧٢ حتلقونى بدافع عن الاتحاد السوفيتى كما لا يدافع الاتحاد السوفيتى عن نفسه برغم الطعن اللى كان فى ظهرى عنيف . ليه ؟ والله

انا فى تناولى علاقاتى مع الاتحاد السوفيتى ومع امريكا انا باشوف ايه مصلحة مصر .

انتوا كلكم سمعتوا وعرفتوا إنى اتهمت فى امريكا سنة ٥٧ وادوا الدوسيه للملك سعود علشان يوصله لعبدالناصر وجاء وصله لعبدالناصر .. الان دلاس كان ماسك الـ C.I.A. أدى للملك سعود دوسيه مضمونه العميل رقم واحد للاتحاد السوفيتى فى مصر هو أنور السادات واداه لعبدالناصر ، عبد الناصر ضحك واده ليه قال لى اقرا اللى كتباه الـ C.I.A. سبب معركة تأميم القناه والمقالة اللى كانت افتتاحية الجمهورية كل يوم بعد عملية التأميم ومعركة السد العالى وطبعا امريكا مضادة لازم اضعها فى مكانها ، الاتحاد السوفيتى معانا احطه فى مكانه . عقلية الناس دول كده أنور السادات عميل للسوفيت النهارده رادیو موسكو لو تسمعوه وتشوفوا التحليلات والكلام ده كله تلاقوه انه بعد طرد الخبراء السوفيت سنة ٧٢ لغاية النهارده السادات عميل للامريكان .. بس الاتنين غبطا لانه لا يمكن واحد يكون لده وده ابدا . دا الحقيقة اللى تبينها الحكاية دى ان انا مع مصر بس مش مع الاتحاد السوفيتى ولا امريكا .. انا مع مصر .

علاقتنا كويسة مع امريكا ليه ؟ علاقتنا ساءت بامريكا بسبب اللى عملوه بعد الحرب العالمية التانيه كمايل عشان ياخذوا بقايا الامبراطوريين الفرنسية والبرطانية اللى انتهوا بعد الحرب التانية عملوا حاجة أسسها وميثاق الامن المتبادل ووقعوا خلوا الدول دخلت اللى عاوزه تعمل معاهم صداقة لازم توقع ده من مقتضاه ان أمريكا تيمت بعثة عسكرية وتديك سلاح مجانا وتبعت بعثة عسكرية لكن تأتمر بأوامر أمريكا .

لما قامت ثورتنا ١٩٥٢ وجت امريكا راحت بعثه لنا ميثاق الامن المتبادل .. وقالوا لنا وعايزين تشتروا ليه .. ربحو انفسكم ما تدفعوش فلوس .. اللى انتم عايزينه السلاح كله موجود بس امضوا هنا على ميثاق الدفاع المشترك .. قلنا لهم انتم عبط .. لان احنا قايمين بثورتنا لسه ما بتناش لنا ثلاثة شهور .. ده احنا قايمين بثورتنا ضد النفوذ الاجنبى أيا كان .. وانتهى الامر عند هذا الحد .. ظلت هذه العقلية سائدة فى أمريكا وانتشرت فى النهاية فى وقت جونسون .. اللى ماقدرش يخش انتخابات ٦٨ .. وبالذات من ٦٥ بدا معانا بالضبط عملية العن من عملية دالاس بتاع السد العالى والعقلية الاستعمارية دى.. وجونسون بقه كان جاهل فى السياسة الخارجية وكاوبوى من تكساس فواخد العملية بالعافية .. واخده عافيه .. احنا قلنا له لا .. مكانك .. دى كانت العقلية اللى سائده فى امريكا .. مانتش عارف .. اذا تغيرت هذه العقلية هل من المفروض أن ننفذ معاها والا لا . يعنى تغير طريقة تناولنا لها والا لا ؟ ..

صداقتنا لمن يمد لنا يد الصداقة

اذا كان فيه شيء لمصلحتنا ! .. العقل يقول كده .. والعلوم اللي في السياسة وفي الاقتصاد .. وفي كل شيء تقول كده انه اذا مد انسان يد الصداقة والمصافحة لك نظيفة لازم تاخذها .. بس احنا عندنا أكثر بقه انه اللي يمد لنا ايده بالصداقة ينمد ايدينا .. حوه يمد ايد واحدة نمد احنا الاتنين .. لان احنا طبيعتنا كده .. وده اللي خلاني سمعتوني باقول في الميدان الدولي باحط مبادىء جديدة .. انه اللي يخطي خطوة صداقة نظيفة قصادي اخطي قصادها عشرة له .. ليه؟ لان عايز أقول له شكرا لانها صداقة نظيفة .. لو انه العقلية السائدة في أمريكا كانت بتاعة عقلية دالاس الي ما استمرت اليه الى جونسون .. لكانت علاقتنا اليوم اسوا من اي وقت كانت تكون فيه .. لانه عندنا حرية الارادة وبناخذ قراراتنا .. ما حدش وصي علينا لكن امريكا اتغيرت .. حاناديكم مثل بسيط جدا في العلاقات الدولية .. أنا نشأت زي ما قريتم كلكم .. القعدة الاولى اللي صحيت عليها على القرن في بيت أبو الكوم .. اللي أول ماشفت بصليه اذكر يعني .. تفتحت مداركي وأذكرها .. كنت على القرن في الشتاء في بيت ابو الكوم بنام علشان ندفى .. بيدفونا في القاعة .. بيحكوا لي قصة دنشواي .. وزي ما قلت لكم دنشواي .. على الطريق ٥ — ٦ كيلو لكن لماناخذها كده زي ما بيقولوا طيران الغرانيب .. لما ناخذها من بيت أبو الكوم لدنشواي كده في الجو من غير ما تلف في الطريق اللي بتلف .. نطلع مفيش كيلو ... دنشواي .. فتحت عينيه على زهران واللي عملوه الانجليز في دنشواي ومصطفى كامل وموال .. كان الله يرحمها جدتي .. أمي .. كانوا أميين ما تعلموش .. لكن بيرددوا الموال بتاع زهران .. فنلشات من الصبا ومن أول ما تفتحت مداركي على أنه بريطانيا .. مستعمرانا .. وصفتها .. وصفتها .. لما كبرت وقريت عرفت الصورة .. وعلى ذلك ظلت حياتي عملا متصلا ضد بريطانيا صراحة وسرا وجهارا .. وفي كل مكان انا فيه بعد في الكلية الحربية .. في الجيش .. في المعتقل في السجن . بعدما طلعت من المعتقل بعد ما قامت الثورة خطى كله امسكوا حياتي تلاقوا خط ممتدا عداوة بريطانيا بس عداوة بريطانيا مش لبريطانيا .. ابدا .. عداوة بريطانيا علشان عدوة بلدي .. فده موقفي من بريطانيا هل ده يخليني وانا رئيس علشان نعرف بقه كيف تدار معارك الصراع .. هل ده يخليني لازم اتوماتيك .. أقول بريطانيا وبس .. عدوى .. عدوى .. والا لما تمد ايدها اليه بالصداقة لمصر أقوم امد ايديه الاتنين انا .. تعالوا نشوف عملت ايه .. أنا اللي باقول هذا الكلام وارجعوا لحياتي باقول لكم تلاقوه كفاح مستمر

ضد بريطانيا .. بكل ما تملكه .. حياتى كلها بالكامل .. تعالوا أقول لكم .. ويلسون كان له علاقة خاصة فى الناحية السياسية والاشتراكية مع حزب العمل الاسرائيلى وجولدا مائير.. سخرها لنا .. كلاهان .. وبلسون بتاع العمال . كالاهان بتاع العمال بعده اللى جه استمر فى نفس الخط .. الى الحد ان ببجين وهو راجع من امريكا بعد مبادرتى مباشرة وقف على كالاهان .. راح باعت ليه جواب سرى خاص ليه .. قال مادار بينه وما بين ببجين بالحرف .. واستندت اليه فى الجواب اللى بعتنه لببجين من اسبوع او عشر ايام وقلت له كالاهان بعت ليه وما قلتش بعت ليه قال ايه .. ليه ؟ علشان يعرف ببجين ايه اللى جره .. وعارف جوه كويس .. اكثر من هذا كله علم الحرب زى التكنولوجيا اللى احنا بنشوفها حولنا بتتغير النهارده كل ساعة .. مش كل يوم .. الاتحاد السوفيتى لما باع ليه العتاد .. كل الحاجات الفنية الجديدة مابد هلناش .. يقول لك دى اسرار .. أو يقول لك دى مش عندنا .. من ضمنها حاجة اسمها جهاز التنشين بتاع المدافع الاليكترونى . ايه ده معناه .. معناه انه انتم عارفين المدافع بتبقه فى الخلف فى الجبهات .. والمدفعية بتاعتنا اللى مداها عشرة كيلو وخمستاشر كيلو بتبقه فيه فى الخمستاشر كيلو دول جبال .. وغيره .. لكن ده ها بيه عش من تسديد الهدف .. توجيه المدافع والتنشين بعمليات فنية معينة نرد بها . أخر حاجة فى العالم طلعت التنشين الاليكترونى انه المدفع بتاعى .. كان مثلا نقول وراء الاسماعيلية .. وبيضرب على أهداف جوه .. جوه سيناء بخمستاشر كيلو أو عشرة كيلو ... ومدافع اسرائيل جوه وبتبقه برضه فى ظهر قواته .. بعيد دايما المدفعيات فى الخطوط الاولى .. لازم تبقه وره علشان تقيله ..

مدافع اسرائيل وره فى سيناء عشرة كيلو لكن بتضرب أهداف عندى فى الضفة الغربية .. طلع حاجة اسمها التنشين الاليكترونى .. انه اليكترونيا أوجه للاهداف اللى على ١٥ كيلو وراء جبال .. ووره هيئات اصيبها مادام محددها عندى على الخريطة .. وطلع جهاز الرادار والاليكترونيك يرد على المدفع اللى بيضرب عليه .. يعنى فى المعركة علشان لما نقول اسكت مدفعية العدو لما بتسكت مدفعية العدو معناها انك بتصيبه اصابة قادحة جدا لانه هوه بيحاول يسكت قواتى ومدافعى .. فانا لما اسكت مدفعيته بايقه آخذ عليه ميزة كبرى .. الجديد اللى كان طلع قبل معركة ٧٣ انه العملية دى تتم اليكترونيا بحيث المدفع بتاعى يضرب .. ولما يضرب عليه مدفع من اسرائيل اليكترونيا قديم بطارية المدفعية بتاعى يحدده اليكترونيا مكان المدفع الاسرائيلى اللى ضرب عليه .. فعلى طول يوجهه اليه ويسكتوه ..والشاطر اللى يسكت الثانى قبل أخوه..الشاطر فينا اللى يسكت مدفعية الثانى .. كل ده بيتم اليكترونيا لانه باقول لكم بتتم على عشرة خمستاشر كيلو مدى المدفعية .. طالبنا من الاتحاد السوفيتى . مره قال مفيش ومرة قال ده لسه تحت

التجربة .. واحنا عارفين انه هناك .. طيب حاخش معركة ٧٣ وتخش المدفعية الاسرائيلى .. كل مدفع يضرب عليه من اسرائيل بالاجراءات العادية بغير جهاز ادارة النيران الاليكترونى ده حا أخذ ليه خمس دقائق بالطريقة العادية على ما يحددوا مكانه .. هوه الطلقة من عندى حاتطلع يكون مجرد وصولها هناك حيكون محدد مكان المدفع بتاعى وضارب عليه طيب .. اجهزة التنشين الاليكترونى لعلمكم والمدفعيتنا كان تفوقا ساحقا فى معركة اكتوبر .. وتفوقنا المدفعى غير هيأة مصر كلها ساحق أمام أى قوى قدامنا .. ده تقليد عندنا .. أجهزة التنشين الاليكترونى جبنها من بريطانيا .. ! بتاعتها لى .. هل كنت أقف واقول يابتوع دنشواى .. باللى صفتكم .. باللى احتلتونا .. الله .. طيب ما خلاص ما انتهينا من الكلام ده وخرجوا مشيوا وبعدين .. فى حسيس الحاجة لكيان مصر .. لما باقول لهم عندكم أجهزة للتنشين اليكترونى قالوا لى نبيعه لك بس بالثمن ..

تفوق المدفعية المصرية فى أكتوبر كان ساحقا

وفعلا ولادى فى معركة اكتوبر كان بيحدد الطلقة بتاع المدفع الاسرائيلى بمجرد صدورها ويسكتها فى الحال .. والتفوق طبعا فى المدفعية ساحق طول عمرنا .. هل كنت أقف واقول .. آه .. زى ما الاتحاد السوفيتى ما هو عاملها رغمه .. يقول لك هوه كده ومفيش غير كده هوه .. النظرية هيه كده .. لا .. يا أخى .. بريطانيا بتمد ليه ايدها بأمد ايدين إثنين .. تقص الشىء بالنسبة لامريكا . اتغيرت سياسة أمريكا من استعمارية .. وكذا .. وكذا .. الى صداقة فد لند .. وعلى نفس المستوى .. وبتمد ايدها امدها والا ما امدهاش .. أمدها .. مديت ايدى لان فى هذا مصلحة مصر .. لكن لكم على وللشعب عليه .. ولاجيالنا عليه ان أضع كل الحقائق أمامكم مابيقاش فيه حاجات سرية عن وره .. فى فض الاشتباك الاول والثانى علشان نعرف من حولنا ايه اللى بيجره .. السفير السوفيتى راح لياسر عرفات ولسوريا وللعرب زى العادة .. فى كل من الاتفاقين ..

ليست هناك أسرار فى السياسة المصرية

وقبل ما يطلع الاتفاق واحنا بنكون بنتفق عليه يروح لهم ويأخذ لهم لسنة .. آدى .. الاتفاق السرى اللى وصلت اليه مصر .. الجزء ده عليه اللى حايعلن .. الجزء اللى تحت ده السرى اللى مصر متفقة عليه .. دكاكينى من وراء كده بيننا وما بين الاتحاد السوفيتى أو بيننا وبين امريكا أو بيننا وبين اسرائيل .. والمصيبة لغاية النهاردة بيصدقوا هذا الكلام طيب ثبت أنه فى فض الاشتباك الاول والثانى والمعاهدة .. وكامب ديفيد .. وكله .. كل شىء بنضعه أمام الشعب .. مفيش حاجة سرية .. عقدة النقص اللى عند العرب .. هو شاعر نفسه ناقص قدام

امريكا . قدام اسرائيل .. قدام اى حد . لا يا أخى أنا ماعنديش عقدة النقص ده أنا شعب .. بلغنا سن الرشد من ٧ آلاف سنة ..لازال هذا الكلام له تاثيره عليهم للان .. ولازال بقه بوقاحه بيستخدموه .. بقه اسرائيل لو أنا بيني وبينها انفساق سرى ما اديها فيه أى .. حاتخبيه .. فى ثانيتها حاتقولها .

سواء كان فض اشتباك اول أو فض اشتباك ثاني .. أو معاهدة .. أو كامب ديفيد .. وعلى ذلك ..مانضيعش وقتنا بقه لانه تعبنا فى اننا نشرح ونتكلم مفيش .. وأبقه أنا بالنسبة للاتحاد السوفيتى .. عايز اعدل برضه حاجات امريكية ازاى .. طيب كان موقفها كده أيام دالاس وجونسون .

أمريكا طرف أساسى بيننا وبين اسرائيل

طب كيف تغير أيام نيكسون كيسنجر وفورد كيسنجر وكارتر فانس وكارتر وماسكى .. كيف تغير راى فى القضية الاساسية اللى هى قضية اسرائيل بقا وما بين امريكا .. امريكا مش واقفه جنبنا لا .. أمريكا دخلت طرف أساسى لتقول كلمة الحق علينا وعلى غيرنا وأنا مش عايز أكثر من هذا .. امريكا الطرف الوحيد الذى تسمع له اسرائيل لانه خط الحياه بيروح من امريكا لاسرائيل .. زى ما قلت لكم قبل كده ..من بن جوريون ولغاية أخيرا .. ولغاية فستقبلا .. اذا أجتمع العالم كله مجلس أمن وامم متحدة وكله واخد أى قرار ضد اسرائيل ما يديهمهاش .. وتقول أبدا ولا حاجة .. لكن لما امريكا تقول لها تعالى يا اسرائيل أعملى كذا .. بتفكر اسرائيل مرة واتنين وعشرة فيه .. لانه خط الحياه رايح من هناك .. طب اذا كان ده موقف امريكا وتجاهلها ازاى .. خصوصا اذا جت ومدت أيدها لى .. وقالت انا اقف خير فى الوسط لا معاك ولا معاه .. واقول الحق ده اللى أنا عايزه .. ده كل اللى أنا عايزه اقتصاديا اخوانا العرب تعبوا أعصابهم فى السنتين اللى فاتوا .. كيف يجوعوا الشعب المصرى .. وأحنا رفعنا لهم البترول عشر مرات .. أكثر من عشر مرات وخزائنهم طفحت الى الحد مشكلتهم مش قادرين يستخدموا اللى عندهم .. ومش عارفين يتصرفوا فيه .. قعدوا يقدحوا ذهنهم ازاى يجوعوا مصر .. والله امريكا بتقدح أيضا ذهنها كيف تساعد مصر .. بدون مقابل

تسهيلات لامريكا لمساعدة أية دولة عربية واسلامية

أعلنت انى حاعطى تسهيلات لعلمكم وباقولها أمامكم علشان يسمعها العالم العربى والعالم الاسلامى أنا اللى ياجرى وراء امريكا فى هذا .. مين اللى حايدافع عن أفغانستان اللى فيها مجزرة رهيبة النهارده ضد الاتحاد السوفيتى أحنا .. أحنا العالم الثالث .. أبدا مايجيش عمل الاتحاد السوفيتى الا قوة قد أمريكا أو أكبر منه .. مين اللى حايدافع عن باكستان وحالها

ماهوش قوى .. مين اللى حايدافع عن ايران واللى جارى فيها كلكم بتقرأوه وسامعينه .. مين اللى حايدافع عن الخليج العربى .. دولة اللى مشيخات قلبوها امارات ومملكات علشان بقى عندهم بترول .. لكن الحقيقة الاساسية من الذى يدافع عن دول ضد الاتحاد السوفيتى اذا عمل زى افغانستان ودخل هناك .. وايران من جنبهم مذهوله .. باكستان مذهوله .. العالم الاسلامى كله مذهول .. أنا اللى باجرى وراء امريكا وباقول لها تعالى لكل دولة عربية تقع تحت أزمة وتطلب معونة هاعطيكى تسهيل علشان توصلى لها .. لكل دولة اسلامية نفس الشىء ليه .. مسئولية مصر التاريخية عربيا واسلاميا هى دى .

مابتجاهلهاش .. وبعدين أنا مش مناقق ما أعطيش تسهيلات لامريكا فى السر واجى فى العلن أقول أبدا .. زى السعودية مابتعمل .. طب كلنا عارفين ايه اللى على الارض السعودية .. وكل يوم بتطلع من السعودية بيانات رسمية من أكبر المسئولين فيها انه لن نعطى تسهيلات ولن نعطى قواعد .. ولن .. ولن .. ولن . طب احنا عارفين ايه اللى هناك .. كلنا عارفينه ليه نقول هذا .

تسهيلات لامريكا وليست قواعد

لا ده انا باقول لامريكا أنا اللى باجرى وراءها فى عرضك تدافعى عن العالم العربى والاسلامى لانه الوضع المؤسف لنا كعرب النهارده تقدروا تحسوه من مجمل اللى بيجرى فى الامة العربية النهاردة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا .. باستثناء بلد واحد عايش اسمه مصر .. فيه استقرار أمن وأمان ديمقراطية بناء رخاء معركة أسعار داخلين بنرشد نظامنا بنضيف اضافات همه فى معارك مع شعوبهم ومع نفسهم وفى سرقة شعوبهم وأموالهم وخوفهم من الخومينى مرة وخوفهم من الثورات وخوف من مليون حاجة .. الا احنا .. أنا اللى باجرى وراءامريكا وباقول لها فى عرضك اللى يطلب مساعدتك من العرب أو من المسلمين اعلمى انى حاعمل لك تسهيلات .. لكن قواعد لا .. ما باعطيش قواعد .. ليه .. اصل معاملة الند والند زى امريكا والمانيا وامريكا وانجلترا ..

انا فى انجلترا نزلت وأنا مسافر امريكا آخر مرة فى قاعدة طيران امريكية .. والله ذهلت .. قمت قلت القائد الامريكى واحنا بنمون — وماشيين قلت للقائد الأمريكى .. دى قاعدة كبيرة قوى قال لى ده أصغر قاعدة فى بريطانيا .. احنا عندنا ٢٦ واحدة زى دى .. بس دى أصغرهم .. فى الند للند .. حد يستطيع يقول أن امريكا بتفرض ارادتها على بريطانيا .. ده بريطانيا بتقول لها الحقينى لان أنا ما عنديش ردع نووى للاتحاد السوفيتى .. فاذا ما ضربنى الحقينى أنا باقول لامريكا آسف .. قواعد لا ليه .. زى ما قلت لكم نحن مزبناة عدم الانحياز . ولن نتنكر لهم لانه ده الفلسفة السليمة للدول الصغيرة فى عالم اليوم ماندخلش فى عمليات مع الكبار .. مانبقاش ند للند فيها .

مسئولية مصر التاريخية للعالم العربى والاسلامى

وعلى ذلك عدم الانحياز ده فلسفة أساسية لكن أنا اللى بأتحايل وأقول لامريكا اى عدوان على أى بلد عربى أو أى بلد أسلامى على ما يفوقوا من اللى هم فيه .. ليه .. ده مسئولية مصر العدوان على أى حد من دول حديكى تسهيلات عندى بس قواعد لا .. نبقى واضحين كده .. الاتحاد السوفيتى انا كنت عنديه تسهيلات فى اسكندرية كتابة وطلب قاعدة فى مرسى مطروح وطردته .. طردتهم .. احنا مابنديش تسهيلات ومابنديش قواعد ومابتعاملش بغير تعامل الند للند .. اذا أنا بقى زى الحكاية بتاعة التنشين الاليكترونى اللى هى أحدث اليكترونيات فى المدفعية دى لو أنا ركبت رأسى مع بريطانيا وقلت لا أنتم استعماريين ازاى أشترى .. طب أعمل معركتى ازاى .. ده راجل بيمد لى أيده .. امريكا بتمد لى ايدها النهارده بأمد ايديه الاتنين . اسرائيل بتمد ايد بأمد ايديه الاتنين .. امبارح قابلت السفير الاسرائيلى والنهارده حاقابل صول لبنوويتس وحنقدر ناخد ثلاث أرباع ساعة انشاء الله .. أو حاجة .. للحوار .. قابلت السفير الاسرائيلى امبارح والنهارده حاشوف صول لبنوويتس جاى من اسرائيل . موقفنا الاخير أنتم عارفينه ومعلن وباحب أنه مانضيعش وقتنا وأنتم كمان تقولوا للناس مايضيعوش وقتهم أنه بيقعد يدور على اتفاقات سرية وحاجات معمولة فى الخفاء .. أحنا مابنضيعش وقتنا فى الكلام ده .. ماعادش ده أسلوب وده ماهوش أسلوبنا ولا أحنا فى حاجة اليه وكل شىء بنضعه أمام الشعب .. بالتأكيد فى الوقت اللى اسرائيل فيه حكاية المستعمرات قانون القدس .. نقل مكاتب رئيس الوزراء الاسرائيلى الى القدس الشرقية .. أنا بعت قولت لهم اسف مقدرش اقعد فى هذا الجو معاكم نتكلم .. عمل الحكم الذاتى الفلسطينى لانه تهيئه الاشموسفير زى ما بيقولوا .. الجو حول المفاوضات .

نحن ضد أى تغيير حدث فى القدس الشرقية فهى أرض عربية

بالتأكيد فى الوقت اللى اسرائيل فيه حكاية المستعمرات .. قانون القدس .. نقل مكاتب رئيس الوزراء الاسرائيلى الى القدس الشرقية أنا بعت قلت لهم آسف ما أقدرش أقعد فى هذا الجو معاكم نتكلم على الحكم الذاتى الفلسطينى لانه تهيئة المناخ زى ما بنقول .. الجو حول المفاوضات فى هذا .. لا دى الغام .. دى الغام وخصوصا معروف رأينا أنه نحن ضد المستعمرات .. نحن ضد أى تغيير حصل فى القدس الشرقية وانها جزء من الضفة الغربية وأرض عربية وسيادة عربية .. ده موقف معلن وما أنكرتوش لا أمام الكنيست ولا

فى كامب ديفيد لغاية النهارده وباكرره قدامكم لا المستعمرات ولا القدس ولا تقل مكاتب ولا .. ولا ولا الكلام ده كله .. ده لنا رأى وانتم لكم رأى .. طيب لما تيجى أنت من جانب واحد تحاول تفرض على حاجة أنا باقولك آسف وعشان كده انا ما اقدرش اقعدمعاك دلوقتى لغاية ما تفكر أنت فى هذا الموضوع وباطلب انه نعمل مؤتمر قمه ثلاثى أحنا الثلاثة اللى قعدنا نحل وحلينا لحد النهارده عملنا انجاز رائع اللى تم فى السنتين الماضيتين من ٧٧ لاخر ٧٩ لا يتصوره عقل بشر فى القضية الصراع العربى الاسرائيلى . طب تعالوا نكمل لكن مش تحت هذا الضغط أبدا ده موقف مصر وطلبت قمة ثلاثية تعقدونقول الكلام ده ازاى ونحط المعالم الاساسية لعملية الحكم الذاتى الفلسطينى .

العلاقات المصرية الاسرائيلية تحكمها المعاهدة

فيما يختص بالعلاقات بينا وبين اسرائيل أنا مش مستعد برضه أعمل زى أخواننا واتشنج .. أنا بينى وبين اسرائيل معاهدة على التزامات فيها وعليها التزامات فيها لازم نقوم بالتزاماتنا كاملة وفى هذا لن أتردد لحظة . نحن نحترم ما نقول ونحترم ما نوقعه ونعلنه فى العلن وليس فى الخفاء . كل ما اتفقنا عليه فى المعاهدة بينفذ وبمنتهى الاخلاص .. مختلفين فى الحكم الذاتى فكل منا بيحط رأيه وبنقعد فى اللحظة اللى بنتفق أن احنا نقعد فيها ونبتدى وننهى المشكلة وبذلك مانخلطش وتبقى المسائل انفعالات عصبية .. أنه طيب عملتوا كده فى الحكم الذاتى طب احنا ما نعملش الالتزامات اللى علينا باللى صفاتكم باللى كل حاجة .. كل شىء لازم نتصرف فيه تصرف العقلاء وتصرف الناس اللى يستطيع هذا العالم انه يفهمهم ويحس انهم عايشين مش انفعالات ناس اتعودت أنها تحط دماغها فى الرمل وتتصور أن الدنيا مش شايفة زى همه مش شايفين .

حاولت اختصر بقدر الامكان .. بالنسبة للاتحاد السوفيتى زى .. ردا على الاستفسار الجزء الباقى فيه انا باقول يوم أن..

برود فى العلاقات مع السوفيت

أحنا بينا وبين الاتحاد السوفيتى السفراء موجودين وكل حاجة ولكن فيه برود فى العلاقات والله بيمد ايده بصداقة نظيفة حامد ايديه الاثنين مش واحدة .. هوه حيمد ايد واحدة بس. حامد الاثنين .. بيصر على ما بيصر عليه وراديو موسكو على الاستسلام وان أنا وان أنا ومصر وخط مصر .. واللى جرى والاشتراكية وبيجيب من يمين وشرق وشمال وجنوب وكل اسلوب حقيقة مؤسف يوم ما يمد ايده بصداقة شريفة حامد ايديه الاثنين نفس الصداقة .. واضح وأمام الشعب وفى العلن .. لغاية النهارده لاه هوه عايز ياخد لنفسه موقع لا .. ما عندوش موقع

ممتاز أو جد على راسه ريشه .. ما جدش على راسه ريشه الا الشعب المصرى هوه اللى على راسه ريشه لان بلده انها أى حد تانى فى أرض مصر هنا ما فيش على راسه ريشه بيفضل تمرة عشرة وانا باعتبر ان ده ختام ما هوش سؤال حقيقة ده ختام لمناقشتنا قبل ما افتح الحوار .. السؤال ده ..

الثورة مستمرة من أجل اشتراكية مرشدة

● اذا اتفقت معى ياسيادة الرئيس فانت مطالب خصوصا بعد التراكمات التى تتزايد بعد تصحيحك لمسار الثورة فى ١٥ مايو أن تعلن أن الثورة مستمرة من اجل اشتراكية مرشدة بالقانون وبالشرعية دون أدنى تعارض أو تناقض وأننى متاكد أن حولك رجالا قادرين يمكنهم استدعاء رجال قادرين مثلهم ليكونوا معك يدعمون رصيدك النضالى ويستلهمون عمقك الثورى ..

انا باعتبر ده ختام المناقشة بتاعتنا لانه انا باوافق عليه ميه فى الميه ويمكن احنا اتكلمنا فى أول يوم كنا يوم السبت يوم الحد انا كان عندى الجلسة بتاعة بدء الثورة بتاع الاسعار انا باعتبر ان ده خلاصة لكل اللى قلناه لانه ده الواقع حقيقة واشتراكية مرشدة بالقانون والشرعية . أى امن وامان لكل مواطن لكن المخطىء لازم ياخد جزاؤه بالقانون مش بالمعتقلات ولا بالاجراءات ابدا لان احنا خالص زى ما بانول احنا بالقين سن الرشد عيب نرجع للطفولة والمراهقة بتاع العرب اللى حوالينا والا .. والا .. والا ..

رجال قادرين عندكوا فكرة مستشارين الرئيس كارتر كام اللى هوه احناواخدين النظام الرئاسى عنه .. أحنا نظامنا رئاسى .. عندكوا فكرة مستشارين الرئيس كارتر كام .. ما عندكوش فكرة .. أكثر من ست آلاف من كل التخصصات فى البلد . برضه غيث زى ما قطع عليكم السكة عايز يقطع علينا السكة .

المؤتمر العام للحزب الوطنى يجود النظام

بالسؤال ده .. انا فعلا النهارده وبعد ما ابتدينا فى هذه المرحلة وانا داعى لمؤتمر الحزب .. احنا ابتدينا عملية تجويد النظام بتاعنا .. خلاص دولة المؤسسات قامت والديمقراطية قامت والامن والامان قام سواء اعترف بعض الموتورين أو ما اعترفوش ده لا قيمة له .. عايزين نحس النهارده انا فعلا عايز اقولكم ان انا محتاج لمائة خبير من الجامعات مستشارين لى قام قطع على السكة غيث .. أنا فعلا ليه لان احنا بنجود النهارده انا عايز فى كل فروع التخصص وان زاد العدد عن ميه ياريت علشان تتكون فعلا هذه اللجان اللى تقعد بعيدا عن التوتر بتاع التنفيذ اليومى بتاع الوزارات والموظفين دول بيقعدوا فى القلب كده رايقين

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مافيش ضغط العمل اليومى ولا المشاكل اليومية عليهم وبيقولوا فى الزراعة كذا فى الصناعة كذا فى الامن الغذائى كذا فى التعليم كذا . ماهى الاسبقيات النهارده بالنسبة للبلد ما هو .. ابن يتجه البحث العلمى فى كل الفروع انا محتاج وباقول العدد مبيه لكن لو لقيت اكثر ياريت لانه حتبقى لجان ومستشارين رسميا لرئيس الجمهورية ودى ما تعطلهمش عن عملهم دى بالاضافة الى عملهم وبيقعدوا فى لجان متخصصة .. عندنا المجالس القومية وبتؤدى عمل ممتاز لكن انا عايز عمل المجالس القومية مع المستشارين لرئيس الجمهورية دول ينتقل من حيز الخطط على الورق الى حيز التنفيذ الفعلى .

واحد بيكون له فكر معين فى حاجات معينة وبثبت انه يستطيع حنقول له تعالى سيب بقى موقعك ده وتعالى انفصل نفذه على طول .

زى ماقلت لكم مستشارين الرئيس فى النظام الرئاسى الامريكى ٦ آلاف ليه ؟ لانه أخطر ديكتاتور فى عالم اليوم وغدا هو الرئيس الامريكى بالدستور الامريكى اخطر ديكتاتور . طيب ديمقراطية ازاى .. ديمقراطية انه عنده ٦آلاف مستشار وما يقدرش ياخد قرار فى حاجة من قبل مايدوله وبعدين معلن مش بيقدموا له يقوم هو يدكنها ويطلع انه هو اللى عملها من عنده زى العرب عندنا يعنى كل واحد عايز يطلع هوه اللى عمل لا .. ده بيطلع بيقول فلان الفلانى له راى فى المشكلة الفلانية تروح نازلة للمناقشة وبيقعد يناقشها وياهم المستشار المعين ده وعلى ذلك فى التجارة فى الصناعة فى الكونجرس فى السينيت فى الولايات . . كله .. كله .. كله ٦ آلاف مستشار بيجمعوا كل الحصيلة . طيب بعد ذلك للرئيس الامريكى سلطة القرار عشان كده لو خلت من ده يبقى أخطر ديكتاتور فى العالم لان ده بيقدر بكلمة منه يبدأ الحرب الذرية بكره وتذكروا انتم فى فيتنام بلغت الخسائر ٥٠ الف قتيل وبلغ عدد العساكر الامريكيين فى فيتنام ٧٠٠ الف .

ولكن لان جونسون كان عايز تسلم مفيش قوه على الارض قدرت تمنعه لانه عنده القوة .. واستمر وخسروا بس ولكن مقدرش يكمل لان الرأى العام مش قابوا وعملوا انقلاب ضده .. لا .. قالوا له لا انت ما تصلحش ولذلك رفض يرشح نفسه وجه اللى بعده نيكسون وراح فاضض المشكلة على طول .. لكن المراد بقى بسلطة القرار اللى عند الرئيس الامريكى أنه يعنى كان طلع اصله زمان كلام على حاجه اسمها القيادة الجماعية .. عمليات كده لما حبيبريجنيف هو وبدجورنى وكوسجين ياخدوا العملية من خرشوف قام طلعوا حاجة أسمها القيادة الجماعية .. وبقت أيه موده اخدوها كل الحبايب والحواريين بتوعهم .. وعندنا هنا قالوا القيادة الجماعية .. قيادة جماعية لفظ تايه .. بينادى به واحد هو فى ايده السلطة بريجينيف عنده السلطة قال قيادة جماعية قال علشان ياخدوها من خروشوف علشان قيادة فردية ..

طب عمـــل ايه .. رجع بريجينيف النهاردة أهه .. رجع رئيس دولة وسكرتير حزب وكله ورئاســة وزارة

١٠٠ مستشار للرئيس في كل التخصصات

وبقى كل حكاية جماعيــة لانه اللى خلقنا فوق ربنا سبحانه وتعــالى .. اوجد قوانين أساسية لسير الحياة .. وصفها مثلا النبى عليه الصلاة والسلام لما قال اذا خرجتم اتنين مسافرين أمروا واحد منكم ... واحد يبقى أمير ليه أ .. علشان ياخد القرار فى الساعة المناسبة لاتخاذ القرار ويبقى معروف أنه ده مسئول عن المسيرة لكن ما هما اتنين بس .. لكن لازم يكون واحد له سلطة القرار .. هو ده .. مش قيادة جماعية .. التهريج اللى بيقولوه .. ويبرجعوا فيه كلهم .. لعلى فى المرحلة القادمة ان شاء الله وفى مؤتمر الحزب اللى جاى ان شاء الله فى الشهر المقبل تساعدونى فى انى أنا استطيع أن نرسى ونجود نظامنا ودعائمه وعملية المستشارين لرئيس الجمهورية اللى أنا باحضرهم مبدئيا بمائة قابلين للزيادة فى مختلف الفروع والتخصصات ويبقى عملهم علنى اى ينشر ويناقش مع الشعب واللى صاحب فكره يقعد يناقشها وبعدين بنحكم أن كانت ده تصلح أو ما تصلحش .. ويستطيع أنه نجود نظامنا ونبنيه ونرسيه على قواعد الى الابد أن شاء الله .. وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .